

«مؤتمر أصدقاء سوريا» اليوم: الغرب يحشد للمساعدات الإنسانية ومساح لتوحيد المعارضة [20]

## الأكثرية العاجزة [2]

الحدث



ربيع  
القاعدة  
في العراق

24

04

مفني الجمهورية يحدّد إيقاع  
اللعبة: انتخابات المجلس  
الشرعي في نيسان

16

«الجزيرة ليكس»: فضيحة  
البريد الإلكتروني لمحظة  
الرأي والرأي الآخر



22

لجنة تحقيق دولية ترى  
«حرباً أهلية» في سوريا...  
وتتهم النظام والمسلحين  
بارتكاب جرائم

25

«العفو الدولية» عن مصر:  
اساليب مبارك حاضرة لدى  
الحكام الجدد

26

ولايتي يتحدّث عن معاقبة  
أوروبا وواشنطن تنفي نيتها  
استخدام قاعدة «ماناس»

نادي الغولف يدفع 1100 ليرة لبنانية بدل إيجار سنوي عن 400 الف متر مربع (عموان طحماح)



# جنة الغولف للأغنياء فقط

[13 - 12]

## المشهد السياسي

## السنيرة يريد براءة ذمتها

لم يظهر أي أثر لتظاهرات تضغط على مجلس النواب أمس تزامناً مع الاقرار المفترض لقانون بدل النقل. ربما علم المعارضون افتراضياً على استقالة الوزير شربل نحاس أن الأكثرية النيابية ستعجز عن تأمين حضور نوابها إلى المجلس

قاسم س. قاسم

حضر النائب وليد جنبلاط وكل أعضاء كتلته إلى جلسة مجلس النواب أمس. النائب طلال ارسلان كان موجوداً، لكن في احد مكاتب المجلس، وذلك بحال اضطر النواب إلى «الاستعانة بصديق» لأجل التصويت. النائب ميشال عون كان حاضراً أيضاً. المشهد أوحى بأن المعركة التي أجت إلى يوم أمس من اليوم الذي سبقه، أصبحت محسومة وأن الأمور تسير باتجاه تصويت الأكثرية على مشاريع واقتراحات القوانين الخلافية. لكن هذا السيناريو سقط لأن الأكثرية لم تتمكن من تأمين النصاب العددي بعدما أمنت «النصاب السياسي». فالنائب (والوزير) سليم كرم، على سبيل المثال، لم يحضر الجلسة. وعندما اتصل به زملاؤه، تبين أنه نائم، على ذمة أكثر من نائب حليف للنائب الزغرتاوي.



جريساتي إلى وزارة العمل

منذ أن أعلنت استقالة الوزير شربل نحاس، دارت بورصة خلافته. باتت أسهم المرشح الفلاني ترتفع لساعات، قبل أن تنخفض لمصلحة غيره من المرشحين. وحتى ساعة متأخرة من ليل أمس، كانت البورصة قد رست على اسم المحامي سليم جريساتي، العضو السابق في المجلس الدستوري. وكثرت مصادر من تكتل التغيير والإصلاح أن النائب ميشال عون يفضل جريساتي على غيره من المرشحين، لأسباب عدة، أبرزها خبرته القانونية الواسعة، والتزامه السياسي خيارات عون. وإضافة إلى علاقته بعون، يتمتع جريساتي بصلة قوية بحزب الله، وتولى سابقاً تنفيذ قرار إنشاء المحكمة الدولية وأنظمتها في المؤتمر الصحافي الذي جمعه برئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد في مجلس النواب. وعلمت «الأخبار» أن اتصالات أجريت أمس بجريساتي من الرابطة. ومن المنتظر أن يصدر مرسوم تعيين مرشح عون خلال ساعات عن رئيس الجمهورية حاملاً توقيع رئيس الحكومة. وستتبع ذلك بتحديد موعد لجلسة مجلس الوزراء يجري التداول بأن موعداً سيكون في الأسبوع المقبل.

والإصلاح وبعض قوى 8 آذار تخشى «وقوفه على خاطر السنيرة» حضر، فيما غاب حلفاء التكتل الذي أقر بعض أركانه بجزء من المسؤولية عن عجز الأكثرية عن إظهار نفسها في المجلس. لكن هذا العجز، بحسب مصادر تكتل التغيير والإصلاح، «لم يحل دون فصل ملف السنيرة المالي عن غيره من مشاريع واقتراحات القوانين، ومن هنا أتى إصرارنا على عدم ضيعة ملف الـ11 مليار دولار في الجارور، رغم أن قوى 14 آذار كانت ستجاريها في قوننة بدل النقل». ورفض نواب التكتل «خسارة»، لأن «ما يهمنا هو أن نتحمل الأكثرية مسؤولية ملفاتها المالية العامة من جهة أخرى».

وتعد قوى الأكثرية بحشد جميع نوابها للجلسة التشريعية التي ستعقد يوم 5 آذار المقبل (لم تحدد الجلسة الأسبوع المقبل بسبب ارتباط الرئيس بري بمواعيد في قبرص حيث سيناقش ملف الحدود البحرية والنقط). وبحال لم تسر تلك القوى بمشروع الـ8900 مليار ليرة ومشروع بدل النقل فعلى «الحكومة أن تستقيل»، على حد قول احد نواب «التغيير والإصلاح». هكذا، وبسبب رفع الجلسة لم يصل النواب إلى البندين الأكثر أهمية بالنسبة إلى المواطنين وهما اقرار مشروع بدل

أما رئيس كتلة الأخير، النائب سليمان فرنجية، فغاب «لأنه لم يكن يظن أن المعركة هي معركة نصاب»، على حد قول أكثر من نائب في تكتل التغيير والإصلاح. كذلك غاب النائب عصام صوابا الذي يعاني من مشكلات قانونية في الولايات المتحدة، حيث هو موجود، فيما الوزير حسين الحاج حسن كان مسافراً، ولم يتمكن من الوصول إلى ساحة النجمة. وكثرت سبحة الغياب، فعجزت الأكثرية عن إثبات «أكثريتها»، ما أدى إلى خضوعها لفيقو رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيرة الذي طلب من المجلس منحه «صك براءة مالي» عن الفترة التي قضاها في رئاسة الحكومة، والتي شهدت صرف مبلغ 11 مليار دولار بغياب أي قانون للموازنة. ولما رفضت الأكثرية ذلك، انسحب نواب 14 آذار من الجلسة بهدف تعطيلها. وخارج القاعة، حاول حلفاء تيار المستقبل إضفاء صيغة مذهبية على الخلاف المالي.

أما النصاب السياسي، فترجمته مكونات الحكومة من خلال حضورها إلى المجلس، وإنقاذها جلسات مجلس الوزراء، وخاصة كتلة النائب وليد جنبلاط الذي طلب منه الرئيس نجيب ميقاتي، بحسب مصادر الطرفين، التصويت إلى جانب مشروع الـ8900 مليار، لما له من أهمية لعمل الحكومة. وجنبلاط، الذي كان تكتل التغيير

## سليمان لتنتياهو: نحن الوحيدون الذين هزمناكم

أحداث منطقة كفر كلا. وعقب الاجتماع، أعلن سبيرا أن الجيش الإسرائيلي قدم «خطته من أجل بناء جدار يحل محل السياج التقني الإسرائيلي. وسيقام الجدار على الخط حيث السياج التقني في الوقت الحاضر».

## سر الاعتراف في عمارة شلهوب

سياسياً، برزت زيارة وفد من حزب الطاشناق ضم رئيس اللجنة التنفيذية للحزب هوفيك مختاريان والنائب أغوب بقرادونيان وعضو اللجنة المركزية ماريك بوغوصيان، النائب ميشال المر في عمارة شلهوب. وإثر الزيارة، كشف بقرادونيان أن اللقاءات مع المر «لم تنقطع أساساً، لكن اليوم أردنا عبر الإعلام أن نعود لنؤكد أن العلاقة بيننا وبين الرئيس المر ليست مجرد تحالف، بل نحن عائلة واحدة». أما المر فقد اعتبر أن «ما حدث بيننا عام 2009 كان غيمة صيف ومزّت لافتاً إلى «ضغوط خارجية مورست على الحزب». وأوضح أن اللقاء «كان لتقويم ما جرى ولتصحيح الأخطاء، لأنهم اعترفوا بهذا الخطأ».

في مواجهة العدو الإسرائيلي. كذلك نوه بتضحيات الوحدات العسكرية للحفاظ على «مسيرة السلم الإلهي في البلاد، خصوصاً الوحدات التي أعادت الأمن والاستقرار إلى مدينة طرابلس في الأونة الأخيرة»، موضحاً أنه في الوقت الذي كان فيه الجيش يقوم بتعزيز إجراءاته على الحدود اللبنانية - السورية (...) عمد بعض المرتهين والمتضررين إلى محاولة اشعال فتنة بانسة، أصابت المواطنين الأبرياء وسقط للجيش فيها شهيد وعدد من الجرحى»، مؤكداً «أن الجيش تصدى وسيصمد بكل حزم وقوة للفتنة البغيضة من أية جهة أتت».

وشدد على أن الأزمات التي تمر بها المنطقة العربية، «يجب ألا تشكل فرصة للبعض للإخلال بالأمن والنيل من هبة الدولة وتعريض مصلحتها العليا للخطر». وفي شأن أممي آخر، ترأس القائد الجديد لـ«اليونيفيل» الجنرال باولو سبيرا للمرة الأولى الاجتماع العسكري الثلاثي الذي انعقد في الناقورة في حضور ضباط لبنانيين وإسرائيليين ومن القوات الدولية وجرى البحث في

## غصن إلى إيران

وكان وزير الدفاع فايز غصن قد عرض مع السفير الفرنسي دوني بيتون الأوضاع على الحدود الشمالية والإجراءات التي يتخذها الجيش لضبطها. وجدد السفير الفرنسي دعم بلاده للجيش اللبناني والجهود التي يقوم بها على الأراضي اللبنانية كافة. ويزور غصن غداً طهران تلبية لدعوة رسمية من نظيره الإيراني، للبحث في العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها.

## قهوجي: الأمن كالخبز

في هذه الأثناء، لفت الانتباه الاجتماعات التي عقدها قائد الجيش العماد جان قهوجي على دفعات متتالية، مع اركان القيادة وقادة الوحدات الكبرى وضباطها، عارضاً لهم شؤون المؤسسة العسكرية ومهامها المختلفة إلى جانب تطور الأوضاع الدولية والإقليمية والمحلية وتأثيرها في الساحة الداخلية. و إن نوه قهوجي بجهود قوى الجيش «للدفاع عن الحدود الجنوبية»، أكد ضرورة البقاء على جهوزية تامة

على عجل وقّع رئيس الجمهورية ميشال سليمان أمس مرسومي قبول استقالة وزير العمل شربل نحاس وإعطاء بدل نقل يومي ومنح التعليم بصورة مؤقتة للمستخدمين والعمال، فور وصولهما إلى قصر بعبدا. وجاء توقيع استقالة نحاس بعدما قبلها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي التقى قبل ذلك في سرايا وزير العمل بالوكالة نقولا فتوش الذي وقع مرسوم بدل النقل.

## رد على نتياهو

على صعيد آخر، رد سليمان على كلام رئيس وزراء العدو بنيامين نتياهو التهديدي بضرب لبنان وقوله بعدم وجود دولة بهذا الاسم في خريطة العالم الجديدة، فأكد خلال استقباله المجلس الجديد لجمعية المراسلين العرب ان «لبنان، وعلى رغم عدم وجود دعم عسكري ومالي مشابه للدعم الذي تحصل عليه إسرائيل، هو البلد الوحيد الذي الحق هزيمة عسكرية بإسرائيل التي لا تزال تعاني تداعياتها المعنوية إلى اليوم».

hoojoozat.com

Book your hotels all over the world online &amp; benefit from the best rates!

Secure payment by credit card

01 382 555 - reservations@hoojoozat.com - www.hoojoozat.com  
Part of Nakhla group

صحناوي وباسيل في  
ساحة مجلس النواب  
أمس (هيثم الموسوي)



او متوجهاً صوب العماد عون. كل هذه الرحلات اوحى بأنه يتم التحضير لشيء ما، خصوصاً بعد مداخلة السنيورة ورد بري عليه وتوتر الاجواء داخل القاعة. ففي كلمته، قال السنيورة انه «خلال الاعوام 2006 و2007 و2008 و2009، بلغ حجم الانفاق زيادة على القاعدة الاثني عشرية 11 مليار دولار، فقامت الدنيا ولم تقعد، ولاحظنا أنه في عامي 2010

و2011 بلغ الانفاق 11 مليار دولار، فكيف يعتبر إنفاق 11 ملياراً في أربع سنوات سرقة للمال العام، ويكون إنفاق 11 ملياراً في سنتين مالا طاهراً؟». هنا طلب بري الرد على السنيورة ك«نائب» فقال: «ناشدتك بالامس (الاول) ان تشكل لجنة لا تمثل طرفاً فيها، من الوزارات ومن الكتل لإعطاء حلول قانونية مقبولة لكل هذه الامور الخلافية حول الاموال والمراسيم التي اقترت». وتابع بري «مشروع الـ8900 مليار جاء من الحكومة وأحلتها الى لجنة المال، واذا حصل كما اقترحت عليك من خلال لجنة، فتحل الامور وهذا هو الطريق المستقيم، وتأجيل الامر وقتك لك سأؤجل الموضوع الى اليوم (امس) لاتتفق معك وما زلت على اقتراحي». فرد السنيورة: «لدي حل كامل لكل الموضوع ولا امانع وجود لجنة، ولكن لا يجوز ان نجتزئ حتى لا نسيء لطرف، اريد احتضان المشكلة وايجاد حل متكامل لها». ثم اقترح السنيورة تأجيل البت بالامر «لاسبوعين او عشرة ايام ويمكن ان نحل الامر».

ثم طلب رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان الكلام قائلاً «هذا المشروع وصل الى الحكومة وجرى نقاش على مدى شهر وطلبنا من المالية كل المعلومات وعدلتنا فيه، وهذا المشروع يختلف كثيراً عن موضوع الـ11 مليار دولار، اذ يوجد هناك جداول تفصيلية تتعلق بصرف الاموال والمشروع المطروح

عرض وفق الاصول». وخلال كلمة كنعان حاول السنيورة مقاطعة الاخير فما كان من زميله في التيار نبيل نقولا الا ان صرخ «كفل يا ابراهيم». وعندما هم السنيورة بالخروج، قال كنعان لبري: «هو نائب مثلي مثله، وانا سمعته لآخر. فلأزم بسمعي». انهى كنعان مداخلته معدداً الفوارق بين «مشروع الـ8900 مليار ليرة، والـ11 مليار دولار التي يجب ان تصل بها جداول مفصلة من الحكومة، لا ان يتم إقرارها بورقتين». خروج نواب تيار المستقبل من الجلسة وثر الاجواء، فقال النائب وليد جنبلاط انه في الفترة السابقة «كانت ظروف استثنائية، هل هناك فرصة لاعطاء مهلة لانهاء هذا الموضوع؟». من جهته اقترح النائب جورج عدوان «اقرار سلفة بقانون لنتمكن من خلال اجهزة الرقابة من مراقبة الانفاق». اما النائب بطرس حرب، فطلب تأليف «لجنة لدراسة هذا المشروع والا نأسف اننا لا نستطيع السير فيه في ظل ابقاء التهم وتصنيف الناس قديسين وزعران». بعد انسحاب نواب المستقبل وعملية الاخذ والرد رفع بري الجلسة. صرح النائب ميشال عون فقال «في طريقي الى الجلسة مررت بمحل سمانة قرب منزلي، سألته: كيف تدير عملك يومياً؟، فاجاب: ابيع وأشتري وأسجل ما ادفعه وما اقبضه اسجله في دفتر، واعرف آخر النهار اذا كنت قد ربحت أو خسرت وكم المبلغ». اُضاف

## النائب سليم كرم كان نانما وفرنجية ظن أن المشاريع ستقر من دون معركة النصاب

## لجنة نيابية وزارية برئاسة بري تضم فنيش وبو فاعور والصفدي وغانم وكنعان والجراح ويوسف

## ينظر التيار الوطني الحر بإيجابية إلى النصاب السياسي الذي تأمن

الشعب اللبناني أن يطرد في الانتخابات كل أولئك الذين يرفضون القيام بكشف حساب».

ثم عقد لقاء بين بري وعون، وبين بري وميقاتي والسنيورة. وقد صرح ميقاتي بعد خروجه بأنه «ينبغي النظر الى الجزء المليء من الكأس، وليس الى الجزء الفارغ، فقد خرجنا من الأزمة الحادة التي مرت خلال الأسابيع الفائتة بإيجابيات عدة يجب علينا أخذ العبر منها، وهي تمسك الجميع بالنظام اللبناني وبال دستور وبدور المؤسسات». وقال ميقاتي انه «كان هناك نصاب في الجلسة، لكن دولة الرئيس بري بحكمته، ظل دائماً عند كلمة جمع اللبنانيين، وان شاء الله في الخامس من آذار نكون اتفقتنا على خطوات عديدة وتأخذ الامور مسارها الصحيح». يشار الى أن بعض النواب قالوا إن النصاب لم يكن مكتملاً اذ «عدّ الرئيس بري الحضور وكانوا 56 نائباً، لكنه لم يعلن ذلك».

وبعد ظهر أمس، جرى توافق بين أركان الاكثرية والمعارضة على تأليف لجنة نيابية وزارية، يرأسها الرئيس نبيه بري، وتضم الوزراء محمد فنيش ومحمد الصفدي ووائل بو فاعور والنواب روبري غانم و ابراهيم كنعان وغازي يوسف وجمال الجراح، على ان تباشر سريعاً نبش ملفات المالية العامة، «على امل ان تقفل ملف الـ11 مليار دولار وتحديد سبل إنفاقها».

عون: «وصلت الى هنا، الى مجلس النواب واكتشفت ان الـ11 ملياراً التي يتكلمون عنها هي غير مسجلة في أي قيد، فلا أحد سجلها، ولا يريدون تقديم أي كشف حساب. واكتشفنا ان الامر بدأ منذ العام 1993 وتكرر خلال السنوات اللاحقة. لذلك نطالب من ضمن خطتنا الإصلاحية بكشف حساب، ومن يرفض اجراء كشف حساب اطروده. وأطالب كل

# الربيع العربي يريد



الآن في المكتبات



## تقرير

## المفتي يحدد إيقاع اللعبة انتخابات المحل

جانب حيثية الرئيس عمر كرامي. أما في البقاع فإنه يواجه معركة غير سهلة أيضاً في وجه النائب السابق عبد الرحيم مراد، «خصوصاً إذا عرف مراد كيف يُديرها».

في الخلاصة، على المستقبل خوض المعركة ضد خصوم يتحضر كل منهم في منطقته، متسلحاً بوجود التيار خارج السلطة، وبالشح المالي الذي يُعاني منه في المرحلة الحالية. وبالتالي، أمام النائب السابق سليم دياب وفريقه شهران من العمل الدؤوب لتعويض هذا النقص، بهدف خروج تيار المستقبل من الانتخابات رابحاً،

خلفية خطوته هذه، إذ إن المستقبل، وتحديداً الرئيس فؤاد السنيورة، جهد لتأجيل الانتخابات وتمديد ولاية المجلس «لأنه لم يكن واثقاً من أن نتائج أي انتخابات ستكون لمصلحة التيار الأزرق بعكس واقع المجلس الحالي»، على حد قول مصادر مناوية للسنيورة، إذ إن هناك دوائر لا يستطيع المستقبل حسم نتائجها مثل حاصبيا، كما أنه سيواجه معركة غير سهلة في اقضية الشمال، خصوصاً في مواجهة الرئيس نجيب ميقاتي في طرابلس وعاكر، حيث تطوّرت علاقة الأخير جيداً مع رؤساء البلديات، إلى

في قرار فاجأ الجميع، وأثار الحيرة حول أسبابه وأهدافه، أعلن مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني 22 نيسان موعداً لانتخابات المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، بعدما ساد الاعتقاد بأن الانتخابات مؤجلة حتى نهاية العام الجاري

## ثائر غندور

فعلها مفتي الجمهورية اللبنانية وقلب الطاولة على رؤوس الجميع. أمس، أعلن الشيخ محمد رشيد قباني موعد انتخابات المجلس الشرعي، بعد تمديد ثلاث سنوات. وفاجأ المقربين منه، كما فاجأ تيار المستقبل والرئيسين نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة والآخرين. اشتغلت الهواتف بعد ظهر أمس للاستفسار عن معنى هذه الخطوة، وللإستيضاح بشأن مع من نسق المفتي قبل اتخاذه القرار - القنبلة. الانتخابات فعل ديموقراطي، يقول المعنويون بالأمر، ولا يجوز تأجيله أكثر. وبحسب من اتصل بالمفتي، فإن الدعوة إلى الانتخاب هدفها الرئيس فتح الباب أمام الناس لانتخاب مجلس شرعي جديد لتفعيل العمل في دار الفتوى، إذ إن المجلس القديم الذي مُدّت ولايته ثلاث سنوات لم يستطع أن يُنجز أي تطوير في مؤسسات الدار، وأخفق في إقرار التعديلات المطلوبة.

الدعوة إلى الانتخاب جاءت بعدما أنهى المفتي إعداد ورقة لتطوير دار الفتوى ومؤسساتها، تمهيداً لانتخاب المجلس الجديد الذي يفترض أن يقود عملية التطوير في الدار. وفي المعلومات، فإن بحث هذا الخطوة بدأ في الحلقة الضيقة حول المفتي قبل أيام، وبقي الأمر طي الكتمان حتى استكمال كافة الأوراق اللازمة لدعوة الهيئة الناخبة. ولم يجر الإعلان عن النتيجة بالدعوة إلى الانتخابات لتفادي ممارسة البعض ضغوطاً للتأجيل، كما حصل عند انتهاء الولاية الممددة للمجلس الشرعي الحالي في كانون الأول من العام الماضي، عندما اضطر المفتي إلى التمديد للمجلس رغم قناعته بضرورة إجراء الانتخابات.

ولدى سؤال المفتي أمس، عن سبب الدعوة رغم أن التأجيل أقرّ قبل شهرين تحت عنوان أن الأوضاع غير مناسبة لإجراء الانتخابات، ردّ بأن هذه الأوضاع قد تتجه إلى الأسوأ في المرحلة المقبلة، ولا يجوز أن تترك مؤسسات الطائفة بإدارة مجلس ممددة ولايته ثلاث سنوات. وينقل من تواصلوا مع قباني في الساعات الأخيرة عنه أنه «لا ينوي التدخل في الانتخابات، وسيترك للهيئة الناخبة أن تختار من يُمثّلها في المجلس، انطلاقاً من قناعته بأن السياق الذي يسير العالم العربي في اتجاهه هو المزيد من الديموقراطية وإفساح المجال أمام الناس ليختاروا ممثلهم». كما أنه أقدم على هذه الخطوة من دون تنسيق سياسي مع أي طرف، لأنه يُريد للمجلس أن يكون ممثلاً للناس أكثر منه تسوية سياسية تحفظ لكل طرف حصته.

وحاولت «الأخبار» التواصل مع عدد من المعنويين بهذا الملف لدى بعض القوى السياسية المعنية، وأكدت غالبية هؤلاء أنهم لا يملكون أدنى فكرة عن موقف أفرقائهم من هذا الموضوع، وأنهم فوجئوا بالإعلان عن الانتخابات. وحده النائب عن كتلة المستقبل نهاد المشنوق، رغب بالخطوة انطلاقاً من قناعته بـ«ضرورة دفع الأمور باتجاه المسار الديموقراطي»، معتبراً أن هذه الانتخابات ستوصل من يريد الناس إيصاله، «إذ لن نأتي بالناخبين من المريخ».

وبحسب النظام الداخلي لدار الفتوى، يُنتخب ثلاثة أرباع أعضاء المجلس



## لفت نظر

ورد في «الأخبار» (2012/2/2) في الصفحة الخامسة تحت عنوان «علم وخبر» أن المسؤول عن العلاقات الدبلوماسية في التيار الوطني الحر ميشال دي شادارفيان لا يدون محاضر الجلسات واللقاءات التي يحضرها في الرابية منذ نحو ثلاث سنوات، والتي تجمع العماد ميشال عون والبعثات الدبلوماسية والسفراء والوفود الأجنبية.

أودّ لفت نظر كاتب الخبر إلى أنه إذا كان قد استند إلى الصور، سواء على التلفاز أو في الصحف خلال اللقاءات من دون أن يلاحظ أنني أحمل مدونة كما جرت العادة، فمن الطبيعي أن يعي أن مثل هذه اللقاءات تستهل عادة بتبادل التحيات أمام عدسات المصورين. أما البحث في المواضيع الأساسية والرئيسية للقاء فيكون بعيداً عن الإعلام. مسؤول العلاقات الدبلوماسية في التيار الوطني الحر ميشال دي شادارفيان



## الشيوعيون منخرطون

تعليقاً على ما ورد في «الأخبار»، صفحة رأي (2012/2/13)، في مقال للأستاذ أسعد أبو خليل تحت عنوان «مقاطعة إسرائيل ومقاطعة MTV»:

أولاً، أشكر الأستاذ أسعد أبو خليل على مقاله ووقوفه إلى جانب حملة مقاطعة «داعمي إسرائيل» في لبنان، بعد الحملة الكبيرة التي تتعرض لها من عدد من وسائل الإعلام والصحافة، ومن الذين يدعون حرصهم على وجه لبنان الثقافي والحضاري. ثانياً، يهمني أن ألفت إلى ما ورد في مقاله بشأن مشاركة الحزب الشيوعي اللبناني في الحملة وأن «الحزب الشيوعي بعيد كلياً عن حملة المقاطعة، وأن الناشطين والناشطات في الحملة هم ومن اليسار الجديد»، وأؤكد أن الحزب الشيوعي اللبناني من مؤسسي هذه الحملة ومنخرط فيها منذ عام 2002، وأنا أشارك في الحملة بصفتي عضو لجنة مركزية مكلفاً من الحزب إلى جانب رفاق آخرين من قطاع الشباب والطلاب واتحاد الشباب الديمقراطي، إضافة إلى آخرين. وجريدة «الأخبار» شاهدة على ذلك من خلال تغطيتها لعمل الحملة وللمقابلات التي أجريت مع الرفاق الحزبيين الناشطين في الحملة. لذا، كان حريزاً بالأستاذ أبو خليل أن يكون دقيقاً في استقصاء معلوماته، كي لا يصبح هو أيضاً واحداً من الذين يستهدفون الحملة ونشاطها عن قصد أو غير قصد. رباح شحور

عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي اللبناني ناشط في حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.



قرار المفتي فاجأ المقربين منه والأطراف السياسية (أرشيف)

## الجميل في طرابلس: زيارة بلا عنوان

حديث أدلى به إلى موقع تيار المرردة الإلكتروني، عندما رأى أن «الجميل له وجوده وله حزب عريق وله حيثياته، ونحن نختلف معه في السياسة، لكن إذا كنا نريد أن يتم ما نتحدث عنه من استقرار يجب أن نفتح قلوبنا ونمدّ يدنا للجميع، بالطبع ما عدا سمير جعجع».

لكن حسابات الجميل في هذا المجال ليست مشجعة. فهو يدرك أن طرابلس التي يزورها رسمياً للمرة الأولى منذ أكثر من 28 عاماً، لا تكفّ له الكثير من الود السياسي والشخصي معاً، إذ إن ثنائية طرابلس - زغرنا السياسية أطلقت عليه لقب «الرجل المريض» إبان وجوده في قصر بعبدا بين عامي 1982 . 1988، نتيجة أداء سياسي سلبى تجاههما، لم يعمل الجميل لاحقاً على تصحيحه.

يُضاف إلى ذلك أن الجميل وحزب الكتائب، لم يوفرا مناسبة إلا وطلبا فيها نقل المقعد النيابي الماروني من طرابلس إلى البترون كرمى للنائب سامر سعادة، الأمر الذي جعل الجميل يبدو محرراً أمس في عاصمة الشمال من هذه الناحية، ما دفعه إلى شكر طرابلس التي «احتضنت النائب الكتائبي».

وكان الجميل والوفد المرافق له، قد

إليه الرئيس عمر كرامي أمام ضيفه. التساؤلات حول زيارة الجميل الطرابلسية لم تنبع من فراغ، بل جاءت في أعقاب إلغاء زيارتين كان من المقرر أن يقوم بهما طرابلس، نهاية الأسبوع الماضي ومطلع الأسبوع الجاري، كل من البطريك الماروني بشارة الراعي ووزير الداخلية والبلديات مروان شربل، وأغنيا لأسباب أمنية.

رئيس الكتائب لبي دعوة مفتي طرابلس الشيخ مالك الشعار معتبراً أنها رسالة ميثاقية. «طحشة» الشعار السياسية جعلت المصادر ترى أن «زيارة الجميل لطرابلس كانت بلا عنوان سياسي، سوى أن المفتي فتح أمام زائره ساحة سياسية لم تكن مفتوحة أمام حراكه السياسي الأخير». فالجميل يتبع في الفترة الأخيرة سياسة «انفتاح» على أطراف في الأكثرية، سياسية ودينية، جعلته يتميّز عن قوى 14 آذار. ورافق ذلك تصوير الجميل نفسه على أنه شخصية وطنية جامعة، منفتحة على الجميع، وتلقى قبولاً من الآخرين، عكس بعض الشخصيات والقوى المسيحية داخل فريقيه.

هذا الانطباع الذي كان موجوداً في ذهن الجميل، أكدّه الرئيس كرامي في

## عبد الكافي الصمد

أثارت زيارة رئيس حزب الكتائب أمين الجميل لطرابلس أمس تساؤلات عن توقيتها ومغزها السياسي فيما تبقى عاصمة الشمال مقفلة في

وجه «حليفه اللدود» رئيس حزب القوات سمير جعجع، وهذا ما أشار



# س الشريعة في نيسان

معركة المستقبل  
صعبة لوجوده  
خارج السلطة وبسبب  
الشح المالي

في خطوة تمكّنه من تثبيت موقعه في دار الفتوى بعدما خسر الكثير من هذه المواقع مع تدهور علاقته بالمفتي قباني، مما أدى إلى خسارته الغطاء الديني لمعاركه السياسية وغير السياسية.

وإذا كانت مأكينة المستقبل الانتخابية قد تباطأت بالعمل بعد تأجيل الانتخابات نهاية العام الماضي، وبالتالي على القيميين عليها إعادة تفعيلها بالكامل، فإن مأكينات القوى الأخرى في المناطق متوقفة بالكامل، وعلى المسؤولين عنها تحريكها سريعاً. وقد بدأت بعض القوى منذ يوم أمس، نفخ الغبار عن النظام الداخلي في دار الفتوى الذي يُنظم عملية الانتخاب، لاستعادة تذّكر ما نسيتها. وبدأ الجميع بتحضير لوائح الشطب الخاضعة به، وتحديد الحليف من الخصم في هذه المعركة. لكن الأساس يبقى هو تحديد المرشحين، لأن نصف هذه المعارك يكون بحسن اختيار المرشحين.

ويرى عدد من المعنيين بهذا الملف أن خطوة المفتي هذه أساسية، وذلك بهدف إعادة تأكيد مرجعية الدار، بعد الحملة القاسية التي شنّها عليها تيار المستقبل، ومقاطعة نشاطاتها. كما أن علاقة الدار بالسعودية شهدت برودة في الآونة الأخيرة.. لذلك من شأن هذه الانتخابات أن تعطي دفعا جديداً للدار، وتدخل دماً جديداً إلى المجلس الشريعي الإسلامي الأعلى ليقود عملية تطوير الدار المتوقفة منذ فترة.

وقد عنون المفتي دعوة الانتخابات بإعلانه «إطلاق عملية التطوير والتحديث في دار الفتوى والمؤسسات التابعة لها وفي الأوقاف الإسلامية وفي الأنظمة التشريعية والإدارية». ورأى أن «عملية التطوير والتحديث أولوية لعمل المجلس العتيد، على اعتبار أن ولاية المجلس الشريعي الحالي انتهت في 31 كانون الأول 2009 ومددت لأكثر من مرة على أن تجري الانتخابات في الوقت الملائم خلال مدة التمديد».

وجاء في بيان المفتي أن «واقعا اللبناني الداخلي بات أكثر من مقلق، ووطننا لبنان يرتكز على طوائفه أركاناً يقوم عليها بنيانه الاجتماعي، وصحة وطننا من صحة ركانته، فإن الضعف في أيّ من هذه الأركان يعرّض بنيان الوطن لخطر الترنح أو السقوط، وإن العمل على النهوض بواقعا الإسلامي الاجتماعي أصبح ضرورة حتمية منذ الأمس القريب، وكان لا بدّ من التداوي للنهوض بمؤسساتنا الدينية والوقفية للحفاظ على مجتمعنا بالتكافل ونشر قيم الإسلام السمحة وإعداد الأجيال على خلق الإسلام ومبادئه، وهذا واجب كل مسلم لا يجوز التقاعس عن أدائه، وإن كنا قد تأخرنا فإنّ الأوان ما فاتنا بعد، لذا أعلن إطلاق عملية التحديث والتطوير في دار الفتوى والأوقاف الإسلامية والمؤسسات التربوية والدينية والاجتماعية والصحية التابعة لدار الفتوى وفي الأنظمة التشريعية والإدارية عملية يشارك فيها جميع اخوتنا العلماء وأبنائنا المسلمين في لبنان».

وحددت المادة الأولى من قرار دعوة الهيئات الناجبة الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الأحد 22 نيسان 2012 موعداً لإجراء الانتخابات في جميع المناطق اللبنانية، وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني المنصوص عليه في المادة العاشرة من المرسوم الاشتراعي رقم 1955/18 يرجأ الموعد إلى الساعة الثانية عشرة من اليوم نفسه. وحددت المادة الثانية بهو دار الفتوى في بيروت مكاناً لإجراء العمليات الانتخابية لمحافظة بيروت، «وبالنسبة لسائر المناطق في مركز الدائرة الوقفية المعنية في المناطق».

## تحليل إخباري

### نتنياهو بعد ميشال عون

مع اخصامه، ورئيس البلاد احد ابرزهم، اورثه امرين: الطائفية والفساد.

هناك من زين لعون مهاجمة السنة لكسب ود المسيحيين، وضمن اصواتهم الانتخابية، وإدانة خوفهم من الآخر، وأصبح عون مع الوقت يحمل شعارات بشير الجميل، بعدما تخلى عنها سمير جعجع، لكن الزمن ليس زمن بشير، ولا الحرب هي ما يدور في البلاد بين مسلم ومسيحي، وتزين التحالف مع الشيعة يزيد من عزلة الجنرال الذي يحذر من خطر السنة، والإشارة الى سيطرة السنة (اسمعوا يا أبناء اقليم الخروب وباب التبانة) على كل المكتسبات في الدولة، يغفل عن سيطرة واسعة لاطراف مذهبية اخرى على مقدرات الدولة ومشاركة فعلية لاقتسام النهب العام، وهي المشاركة التي لا تعترف بانقسام الثامن والرابع عشر من آذار، ولا بحدود المذهب، بل تعترف فقط بالحصص، وأغرق الجنرال في طائفية حتى باتت تلتف على عنقه.

هنا تفرغ رئيس البلاد الى حصد مكاسب المسيحيين، بصفته الحكم، بعدما وافق عون على مجيئه في انتخابات الدوحة بعد السابع من ايار، لكن بشرط ألا يشكل كتلة سياسية وألا يكون أكثر من رئيس منزوع الأنياب والمخالب.

والغرق في الطائفية ادى الى الامر الآخر: الفساد، او الحصة. فإن كان ميشال عون هو ممثل المسيحيين، والمطالب بحصتهم كما يقول ويصرخ ليل نهار، فعليه ان يدخل شريكاً في النظام، لا ان يهدد بتغييره، ولا حتى بإصلاحه، بل ان يشتري ويبيع، ويتوقف عن ادعاء الطهرانية السياسية، والدخول الى بركة الوحل حيث يسبح الكل ويتصارع الجميع. وعندها يصبح عون كأي من السياسيين اللبنانيين، يسحب من البركة نفسها وينهل من المعين نفسه، ويمكنه ان يحصل على حصته، التي لا تصرف على المواطنين بل على الازلام.

الآن وقد ارتاح رئيس البلاد الى موقع ميشال عون، وتم تطويبعه، وأصبح كأي شخصية سياسية من التشكيلة الطائفية، أصبح بالامكان التفرغ للاسرائيليين، ولأن لا يعلم أيضاً وأيضاً، فإن رئيسنا مقاوم من الطراز الرفيع، سبق ان ادار الجيش في حرب تموز العام 2006، وما لم يحققه في تموز ضد الجيش المعادي، في تكتة مرجعيون، عاد وحققه لاحقاً في مخيم نهر البارد في الشمال.

على نتنياهو ان يحذر جيداً، فالرئيس سيعمل على ايقاع خسائر معنوية شديدة بالكيان الاسرائيلي، اين منها ما اوقعه بميشال عون.

### عداء عيتاني

أما وقد تمكّن رئيس البلاد من فرض الأمن، والنظام، والاستقرار الاقتصادي، وحتى النظافة، وهزم غريمه الذي ينازعه على تمثيل المسيحيين، فقد توجه الآن الى المعركة الأساس: حماية لبنان من عدائته نتنياهو.

ولمن لا يعرف بعد، فرئيس البلاد غفيف المسلك، طاهر القلب، راغب عن السلطة، مترفع عن الدنيويات، هو وزوجته، ويعيد عن شهوة المال، والدم، ورغبة السفر على حساب المال العام، ولكن الله قد ابتلاه ببلاد ينخرها السوس الطائفي، وفيها غريم من نوع ميشال عون، يسعى ليل نهار الى تفويض كرسي الرئاسة حتى تتصل اليه فيرمي عنها رئيسها الحالي، ودائماً بشعارات عون حول الإصلاح والتغيير.

لولا وجود المنغصات من حجم ميشال عون وبعض القوى الأخرى، كحزب الله، ومن يدعون المقاومة فيه، لعلم العالم اجمع افضال رئيس البلاد على خط المقاومة، ولكنه هو، وبعد ما تخلص من ازعاجات عون، قرر ان يلقّن رئيس حكومة العدو درساً لا ينساه، خصوصاً ان الأخير تجرأ على البلاد، التي يشكل الرئيس رمزها، تماماً كالعلم اللبناني.

ولأعوام طويلة كان ميشال عون عصياً على التطبيع، فهو كان يصنّ ويركب رأسه معانداً في مكابرة شبه جوفاء، مطالباً دائماً بتعديل نظام الأشياء في البلد، اي بتعديل نظام البلد نفسه، ولا يعلم عون ان هذه البلاد قد خلقها الله على هذه الصورة، وهي ستبقى كذلك ما دامت موجودة بحماية الرئيس وصحبه، ومن مائله، والقوى المتدبرة لأموها وشؤونها.

لكن عون بقي يعاند، وظل يتوهم في نفسه قائد تغيير، واصلاح أيضاً، وبقي لأعوام يشعر بالثقل على النظام الذي خانته يوماً وارتكب معصية اتفاق الطائف من دونه، وبنده في القصر الجمهوري يواجه القصف السوري بمفرده، وبعدها نسيه في السفارة الفرنسية في بيروت لأشهر قبل نقله منفيّاً الى فرنسا.

كان يمكن لعون هذا، الناقم على النظام وأبنائه، ان يشكل تحدياً خطيراً على البلاد، وأن يقلب عاليها سافلها، وأن ينتقم من اهل سلطة اتفقوا جميعاً على الحفاظ على النظام كما هو، وتوريثه من جد الى حفيد من دون تعديل، مع موافقة دائمة من الرعية، التي تبارك كل اربعة اعوام لأسبائها تقاسمهم السلطة. كان يمكن لعون ان يهدم شيئاً ما في هذا النظام، لولا ان الصراع الدائم

## علم وخبر

### الطبيلي إلى بيروت

بحال قائد شرطة بيروت العميد أحمد حنينة على التقاعد يوم 27 شباط الجاري. ويجري التداول بأسماء ثلاثة عمداء لخلافته، هم منذر الأيوبي وطارق عبد الله وديب الطبيلي، مع أرجحية شبه مطلقة للأخير، لكونه من أبناء العاصمة، وهو يشغل حالياً منصب قائد منطقة الجنوب في الدرك الإقليمي. وفيما يؤكد أمنيون أن تعيين الطبيلي سيتم سريعاً بعد إحالة حنينة على التقاعد، يتوقع آخرون إرجاء هذا الأمر إلى ما بعد إحالة قادة وحدات آخرين على التقاعد خلال الأشهر القليلة المقبلة.

### شارع بهية الحريري

يجري الحديث في مدينة صيدا عن نية المجلس البلدي تسمية الشارع الموازي لبولفار تزيه البزري باسم النائبة بهية الحريري. ويقول صيداويون إن البلدية تستبقي ذلك بإطلاق أسماء شخصيات من المدينة على عدد من الشوارع.

### لا «14 آذار» في 2012

حسمت شخصيات في فريق 14 آذار عدم وجود نية لتنظيم مهرجان شعبي مركزي في الذكرى السابعة لـ«ثورة الأرز»، مضيفة أن القيادة تدرس احتمال الدعوة إلى نشاطات وتجمعات لامركزية في المناطق، على ان تنحصر الحركة السياسية الجديدة في قاعة مغلقة لإطلاق «رؤية المعارضة» للمستجدات اللبنانية والعربية.

### وثائق وثائق وثائق

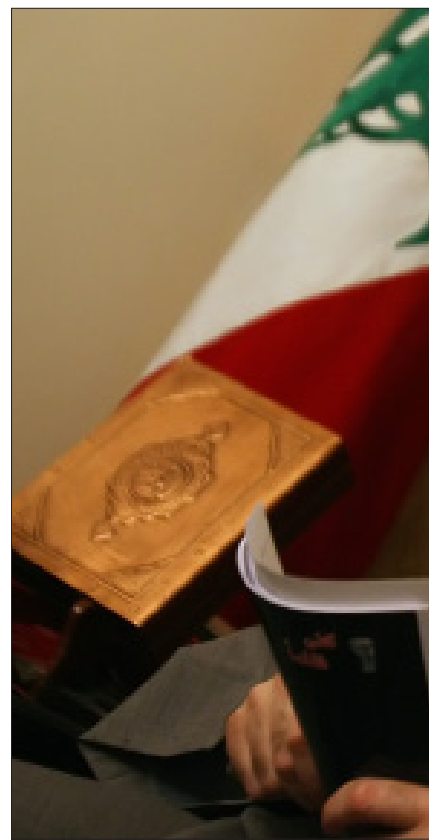
من المقرر أن يطلق تيار المستقبل مطلع آذار المقبل وثيقة سياسية حول قراءته لمختلف القضايا المحلية والإقليمية وأولها الربيع العربي وكيفية التفاعل معه. وأشارت مصادر إلى أن هذه الوثيقة كانت معدة في الأصل لأن تكون خلاصة «المؤتمر الإسلامي» الذي كان مقرراً عقده في كانون الأول الماضي قبل أن يُرجأ إلى أجل غير مسمى.

### ما قل ودل

طلب وزير الداخلية والبلديات مروان شربل من وزير العدل شكيب قرطباوي إحالة قضية وضع القضاة إشارة خاصة بالقضاء على لوحات سياراتهم، على التفتيش القضائي، فتم ذلك. واتصل المسؤولون في التفتيش القضائي بالمسؤولين عن القضاء



الشرعي، طالبين من الشيخ عبد اللطيف دريان إبلاغ القضاة الشرعيين بضرورة إزالة هذه الإشارات، وهذا ما حصل. لكن اللافت أن أحد أبرز المسؤولين في القضاء الشرعي استمر بوضع لوحة تسجيل تحمل الأرقام ذاتها على سيارتين مختلفتين.



## تقرير

## عاملة سريلنكية لم تنتحر... قتلت

أمس، لم يكن الخبر أن ربّة منزل اعتدت على «خادمتها» المنزلية، بل العكس. لقد قتلت عاملة سريلنكية ربّة المنزل الذي تعمل فيه، وأصبحت موقوفة لدى القوى الأمنية. حدث يعيد فتح السجال: هل كل العاملات مظلومات؟ وآخر يقول... «كفى عبودية»



تغيير نظام الكفالة يحذ من الكوارث (أرشيف - مروان طمطح)

## محمد نزال

وجدوها مختبئة، شبه عارية، في علية المنزل الذي تعمل فيه. كانت قد خلعت ما عليها من ثياب ملطخة بالدماء، واختبأت وراء خوفها. هكذا كانت حبيبة، العاملة السريلنكية، أمس، عندما وصلت القوى الأمنية إلى المنزل الذي شهد جريمة قتل نعمت منذر (70 عاماً). السيدة فارقت الحياة، بعد تعرضها لضرب مبرح على رأسها بأدوات حادة، داخل منزلها الكائن في منطقة برج الراجنة - الرمل العالي. في تلك المنطقة الفقيرة عموماً، يعدّ وجود عاملة أجنبية داخل منزل ما، أمراً استثنائياً. ضج الناس هناك بالخبر، وراحوا يتناقشونه بروايات مختلفة. من جهته، يقول زوج القتيلة، توفيق منذر، إنه لا يعلم الاسم الحقيقي للعاملة التي عملت في منزله مدة عامين، لأنه «اسم غريب يصعب حفظه، لكن المرحومة، التي كانت تحبها كثيراً، هي من سمّتها حبيبة، وطلبت من الجميع مناداتها به». يستجمع قواه ليروي ما حصل، فيقول: «كنت وزوجتي المرحومة قبل ليلة في سهرة خارج المنزل، وعندما عدنا، كانت كل الأمور على ما يرام مع الخادمة». يتابع توفيق، وهو محاط بالمنتخبين من الأقارب: «طلبت زوجتي من حبيبة أن تصعد إلى السطح لإحضار المازوت، وعندما عادت أخبرتني أن الخزان أصبح فارغاً، فصعدت لتأكد بنفسي. هنا، أغلقت الخادمة الباب الحديدي بإحكام، فلم أعد قادراً على العودة إلى المنزل، وبدأت أسمع صراخ زوجتي». راح الزوج ينادي الجيران، إلى أن وصل بعض الشباب، فخلعوا الباب ودخلوا. يقولون إنهم وجدوا أثاث المنزل مبعثراً،

ظنوا أن «بعض الحرامية دخلوا إليه»، لكن، مع دخولهم إلى إحدى الغرف، وجدوا «الحاجة نعمت على الأرض، مضرجة بدماؤها، ومن حولها بقايا طاولة خشبية محطمة». أخبروا القوى الأمنية بما حصل، وأوقفت حبيبة بعد العثور عليها مختبئة. لا تريد أم ربيع، ابنة القتيلة، تصديق أن «الخادمة بيطلع منها هيك! أمي كانت تقول أنا خلفت 6 بنات، وحبيبة هي ابنتي السابعة. كانت تطلب منها أن تجلس معها لتناول الطعام دون تمييز». وتضيف الابنة: «يمكن أن



تعاني الخادمة مشكلة نفسية، ولم تتحدث كثيراً (مسؤول أمني)



يحصل شجار أو خلاف بين والدتي والخادمة، لكن أن يصل ردّ فعلها إلى القتل، فهذا أمر غير مفهوم». تسكت أم ربيع فجأة، تكفكف دموعها، قبل أن تغادر مقعدها. بعض الأقارب ينقل عن القتيلة قولها، قبل يوم من حصول الجريمة، إن العاملة الأجنبية قالت لها «بدي علقك صورتك بالبيت». يفهمون من هذه العبارة أنها كانت مصممة على فعلها. ليس لدى الأهل ما يضيفونه،

هذا كل ما لديهم، فحبيبة «قتلت الحاجة من دون سبب». من جهته، أوضح مسؤول أمني، متابع للتحقيق، أنه «على ما يبدو فإن الخادمة تعاني مشكلة نفسية. هذا باد عليها، وهي لغاية الآن ملتزمة الصمت، ولم تتحدث كثيراً، لكن ما فهم منها أنها لم تكن مرتاحة في الخدمة داخل منزل القتيلة». وبلغت إلى «عدم حصول أي سرقة، لا من جانب الخادمة، ولا من جانب سواها، وما تبين لغاية الآن هو ارتكاب جريمة عن سابق إصرار وتصميم، علماً أن صراعاً دار بين القتيلة والخادمة، قبل أن تتمكن الأخيرة من ضرب ربّة المنزل بقطع زجاجية على رأسها، ثم ضربها بعضاً فيها مسامير، ما أدّى إلى حصول الوفاة على الفور». هذه الحادثة، غير المألوفة، دفعت بعض المتابعين إلى توجيه الأسئلة إلى بعض الجمعيات الناشطة في الدفاع عن العاملات الأجنبيات، متخذين مما حصل دليلاً على أن العاملات المنزليات «لسن مظلومات دائماً، وبالتالي يجب ألا يكون التعاطف معهن مجرد أنهن أجنبيات». في هذا الإطار، توضح زويا روحانا، مديرة جمعية «كفى عنف واستغلال»، أن هذه الجريمة «استثنائية، وبالتالي لا يمكن تعميمها على الجميع، وهي لا تعدّ مأخذاً علينا في دفاعنا عن العاملات الأجنبيات، اللواتي تموت منهن واحدة كل أسبوع في لبنان، فضلاً عما يتعرضن له من تحرشات وأذى جسدي ومعنوي». في رأي روحانا، «لا مجال للحد من هذه الكوارث، التي تتعلق بمسألة الخدمة في البيوت، سوى بتغيير ما يعرف بنظام الكفالة من خلال قوانين ثابتة وواضحة».

## تقرير

## «خريف المرأة العربية» باق باق؟

ينحو الحوار داخل الأسرة العربية إلى المواضيع الاقتصادية والاجتماعية أكثر من الأمور العاطفية بين الزوجين. نتيجة غير سليمة كشفتها مجموعة أبحاث ناقشت أمس «الديموقراطية داخل الأسرة»

## علي السقا

لأن «الربيع العربي» ينتقل من دولة إلى أخرى، بينما خريف المرأة العربية ما زال مستمراً، قررت «اللجنة الأهلية لمتابعة قضايا المرأة»، بالتعاون مع مؤسسة المستقبل، التوعية حيال دور المرأة المحوري في الأسرة، للوصول بالأخيرة إلى الشكل الديمقراطي المنشود. ولهذه الغاية، عقدت ندوة أمس في فندق «البريستول» تحت عنوان «كونوا أسرة مش أسرى... نحو أسرة ديمقراطية». ذلك أن «الأسرة الديمقراطية تكوّن نواة المجتمع الديمقراطي، وهذا يتحقق برفع الظلم الاقتصادي والاجتماعي والنفسي الواقع على المرأة»، وفق المشاركات.

هؤلاء بذون أبعد ما يكون عن موقع المظلومية، ظاهرياً، إذ شغل عدد منهن بالثرثرة، ما دفع رئيسة إحدى الجلسات إلى الطلب إليهن مراراً الحفاظ على الهدوء، في حين دخل قسم منهن في وشوشات جانبية لا علاقة لها بتاتاً بموضوع الندوة، مثل الغرق في المقارنة

بالمعروف والنهي عن المنكر، وبدء ختان الإناث ويسعى لتحويلهن إلى التعليم الديني. قدمت منى الخليفي ورقة عمل بينت فيها أن الحوار داخل الأسرة القطرية عند حصوله يأخذ نسبة 48% في الجانب الثقافي، مقابل 10,7% للاقتصادي و3,8% للسياسي. أما عن أسباب عدم الحوار فقد توزعت بين الاختلاف في طرق التفكير وغياب الديمقراطية ومشاكل الحياة اليومية، فضلاً عن فوارق السن والمستوى التعليمي، إضافة إلى فرض الرأي. الجانب الاقتصادي الذي أخذ نسبة ضئيلة في الحوار داخل الأسرة القطرية سيرتفع في الأسرة المصرية معطوفاً على سياسة التمييز

الجنسية والتمييز الصارخ بحقهن. أما ناديا بشناق من الأردن فقد طالبت بتمكين المرأة اقتصادياً وتعليمياً، وحثت الإعلام على ممارسة دوره الداعم في هذا الشأن، «خصوصاً أننا في مرحلة الربيع العربي». للمرأة التونسية وضع خاص حتى قبل ثورة «البوعزيزي». فقد تمتعت بحسب سليبي مجلدي بحقوقها داخل الأسرة والدولة لعقود، لكنها عانت أحياناً من ازدواجية تعاطي الرجل معها. فهو يطالب بالحرية خارج البيت، ثم لا يلبث أن ينحول إلى آخر فور عودته. تستشرف مجلدي خريف المرأة التونسية بعد الثورة، إذ سيطر حزب النهضة الإسلامي الذي أعطى تصريحاً لعمل هيئة الأمر

بين مزايا iPhone 4s وBlackBerry. الندوة افتتحت بكلمتين للدكتورة فهمية شرف الدين عن الجمعية الأهلية، وأخرى لرئيسة رويهب عن مؤسسة المستقبل، ألقى بعدها وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور كلمة مقتضبة رحّب فيها بالحضور، متمنياً أن يحصل التفاهم بين أسر الوطن الواحد، قبل أن يغادر فور انتهاء كلمته مباشرة من دون أن يجد مبرراً لبقائه.

«يمكن القول إن المرأة تخضع لعدد كبير من الأرباب قبل أن تخضع للرب الخالق»، قالت شرف الدين، قبل أن تعرض دراسة ميدانية أجرتها في إحدى المدن الجنوبية، بينت فيها كيف أن تقارب المستويين التعليمي والاقتصادي من شأنه المساعدة على الحوار داخل الأسرة، حتى إن الطلاق عند قسم لا بأس به من المستطلعين كان حلاً مثالياً لإنهاء أي مأساة محتملة بين طرفي الأسرة. وكذلك بينت الدراسة كيف أن الثقافة الاجتماعية تؤدي دورها في تحديد شكل المواضيع وأولوياتها، التي تأخذ حيناً أكبر من النقاش بين الزوجين. فالشؤون العائلية استغرقت بحسب الدراسة 42,3% من نقاشات المستطلعين، بينما الشؤون العاطفية حصلت على 17,6%. تعود هذه النسبة برأي شرف الدين إلى أن النظام الأسري اللبناني ما زال يولي الأمور العائلية أهمية كبيرة، وهو ما يربك العلاقة بين الزوجين، محولاً النزاعات التي قد تحصل بينهما إلى نزاعات ذات طابع عائلي، مقترحة توعية قانونية، والتفات المجتمع المدني إلى قضايا الأسرة، إذ إن نسبة كبيرة من اللبنانيات ما زلن يجهلن مفاهيم قانون



«أبقيت» خادمة إحدى السيدات خارجاً رغم الكراسي الفارغة (مروان طمطح)

## تحقيق

## متفرقات

المتعاقدون «بتسامحون»  
في الفصل الأول ويحذرون من الثاني

في سياق التحرك الذي بدأ في 5 أيار 2008، أصدرت لجنة الأساتذة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية بياناً، أمس، تساءلت فيه عن «تأخر العمداء الذين لم يرفعوا حتى اليوم لوائح المرشحين للتفرغ إلى رئاسة الجامعة»، وتوجه البيان إلى رئيس الجامعة اللبنانية، سائلاً إياه عن «عدم تحديد أية مهلة زمنية للعمداء لرفع لوائح أسماء المرشحين للتفرغ من أجل وضع حد لأية مفاصلة متعمدة من قبل أي عميد»، وفيما شكر البيان الطلاب المتضامنين معهم في الإضراب التحذيري الأخير، أشار إلى أن الأساتذة قرروا «إنجاز الامتحانات النهائية للفصل الأول وتسليم النتائج في المهل المحددة حرصاً منهم على مصلحة الطلاب»، محذراً من «خطوات تصعيدية في الفصل الثاني قد تصل إلى الإضراب المفتوح حتى إقرار التفرغ في مجلس الوزراء».

## نقابة المعلمين تستنكر «تهرب» وزير المال

استغربت نقابة المعلمين «المماثلة في وزارة المال بإعداد مرسوم تصحيح الأجور وسلاسل الرواتب الجديدة للقطاع العام». وفي بيان لها أمس، عقب اجتماع المجلس التنفيذي، أبدت النقابة أسفها على «عدم تحديد وزير المال موعداً لهيئة التنسيق النقابية، كما وعد في الاجتماع الأخير معه، لاستكمال التشاور والاطلاع على سلسلة رواتب أفراد الهيئة التعليمية الموضوع من قبل الوزارة، ومقارنتها بالسلسلة المقترحة من قبل هيئة التنسيق النقابية، التي تحافظ على نسبة الدرجة من قيمة الراتب»، كما ناقش النقابيون معاناة المدارس المجانية الخاصة، البالغ عددها 374 مدرسة، وتضم ما يناهز 14 ألف تلميذ، وأكثر من 7 آلاف معلم، يعانون ظروفًا مالية قاسية، ناتجة «من التأخر المزمع في دفع مساهمة الدولة المالية لهذه المدارس منذ العام الدراسي 2007/2008».

## مسرح ضد الجامعة العربية في عين الحلوة

أقامت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، اعتصاماً أمس، عند «المدخل التحتاني» لمخيم عين الحلوة (خالد الغربي)، تخلله عرض مسرحي، مثل فيه مسلحان دور جنديين إسرائيليين يعذبان بوحشية معتقلين افتراضيين. واستقطب مشهد «تمثيلية» انعقاد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية نسبة أعلى من الجمهور، فاتهم فلسطينيون حاضرون «جامعة الدول العربية بغض النظر عما يجري في فلسطين».

## نحو قانون جديد لـ«بيع الأراضي وتملك الأجانب»

دعا الوزير السابق يوسف سعاده إلى الإسراع في دراسة مشروع جديد لقانون تملك الأجانب «يحد من بيع الأراضي، فملايين الأمتار مسجلة بأسماء لبنانية ويملكها عرب». كلام سعاده جاء خلال ندوة نظمتها أمس «المركز الكاثوليكي للإعلام»، استهلها رئيس اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام المطران بولس مطر بكلمة أشار فيها إلى «التحايل على القانون، من خلال تنظيم عقود بيع بأسماء وهمية، يصار لاحقاً إلى تهريبها إلى غير اللبنانيين». من جهته أشار فارس أبي نصر إلى أن الدولة اللبنانية لا تتقيد «بقانون تملك الأجانب في لبنان، ولا يوجد أية رقابة، لا في تبرير مراسيم تملك الأجانب عند إصدارها، ولا في تطبيق تلك المراسيم وفقاً لوجهة الاستعمال التي من أجلها أصدرت لاحقاً؛ لا بل أكثر من ذلك، لا يوجد أية رقابة وإحصاءات على المساحات التي جرى تملكها لغاية تاريخه». وطالب طلال الدويهي «بالظعن بمراسيم التملك الصادرة عن مجلس الوزراء، المخالفة لوجهة الاستفادة المحددة». أما الخوري عبده أبو كسم، فاستغرب أن تجري عمليات البيع والشراء «بعدم من النواب والوزراء والأجهزة المختصة، وخصوصاً الأجهزة الأمنية والنيابة العامة المالية، التي يفترض بها متابعة هذه الأمور قبل فوات الأوان».

## جريح في بر الياس وحريق في كفرزبد

نقل المواطن السوري أحمد بدر الدين، أمس، إلى مستشفى البقاع في تعنايل (نقولا أبو رجيلي)، في حال خطيرة، بعد إصابته بطلق ناري في رأسه، في منطقة بر الياس، حيث يقيم. وأوضح مسؤول أممي أن خلافاً مجهول الأسباب، وقع بين الجريح والمواطن محمد س. أطلق فيه الأخير النار من مسدس حربي فأصابه برصاصة قاتلة في رأسه.



تحولت بوابة فاطمة منذ التحرير إلى محجة لمناصري العمل المقاوم (أرشيف - حسن بحسون)

نحو جدار إسرائيلي في كفر كلا  
يفصل بوابة فاطمة أم يفصلنا؟

الإيرانية لإعمار لبنان. يؤكد أن الرصيف والحديقة، على بساطتهما وصغر مساحتهما، يفوقان جمالاً ما هو متوافر في غربته الأوروبية. والسبب برأيه الخلفية الشرقية: مشرق الشمس وتلال الجليل. فالواقع الإسرائيلي قبالة البوابة تعلوه دشمة يختبئ خلفها رشاش مدفعي مصوب باتجاهها و«هامر». الدشمة ذاتها لا تستطيع حجب فلسطين عن ناظرها، لكنها تعزز الحذر في الجانب الإسرائيلي الذي لا يتدبه حقول الأشجار المثمرة وهدوء «فيلات» مستعمرة المظلة.

بحرص الرجل على متابعة أخبار بوابة فاطمة. في صيف عام 2010، تابع أحداث المعارك التي خاضها اللبنانيون لرصف الرصيف وتجميل الحديقة بمحاذاة الشريط الشائك. فيما فشلوا في استكمال المشهد بزراعة أشجار «تعريش» على السياج. ثم ارتفعت قبالتها أعمدة إنارة تعمل على الطاقة الشمسية وتبقي المكان مضيئاً دائماً. تزداد غبطة الرجل في المكان وتفاصيله، فيزداد ارتباكاً في إبلاغه بأمر بناء الجدار الذي لم يكن قد سمع به في وسائل الإعلام. كيف نخبره بأن الرصيف الملون سيقابله جدار إسمنتي شاحب قد يجذب شروق الشمس وفلسطين عنه؟

يرفض الرجل تقبل الجدار، فيما تختلف ردود الفعل لدى الأهالي. أحد عمال المطعم المقابل للمساحة، اعترض لأسباب تتعلق بـ«مصلحته». فالجدار «سيضرب السياحة وحركة الزوار التي يجذبها الحضور لمواجهة الجنود الإسرائيليين عن قرب ومشاهدة الأراضي المحتلة». أما ربة أحد المنازل، التي تفصلها طريق ضيقة عن الجدار المرتقب، فقد وجدت فيه شيئاً إيجابياً لها ولجيرانها. فالسيدة التي أمضت الجزء الأكبر من عمرها تحت نير الاحتلال في مسقط رأسها في الخيام ثم انتقلت إلى كفر كلا بعد الزواج، ترى أن اطمئنانها إلى سلامة أطفالها الثلاثة يمثل الأولوية بالنسبة إليها. فهي لا تسمح لهم باللعب أمام المنزل خوفاً من حركة غادرة من دوريات العدو ومرابضة جنوده في الموقع القريب. في خلدها هاجس دائم من قصف أو قنص أو خطف قد يقدمون عليه بحسب ما اختبرتهم منذ الولادة. من هنا، يصبح الجدار بالنسبة إليها «رياحه راس» من غدرهم، من جهة، ومانعاً للغبار الذي يحدثه الهامر عند مروره مسرعاً على الممر العسكري الترابي من جهة أخرى. جارها الستيني يوافقها الرأي، مشيراً إلى أن الجدار «يريحنا من رؤية أشكالهم وأعمالهم الاستفزازية». ويذكر في هذا الإطار بحادثة قيام جنود إسرائيليين قبل أشهر برشق الجيش اللبناني واليونيفيل بالحجارة وتوجيه رشاشهم باتجاه صدر جندي لبناني استنفر في وجههم.

الكرامة والحرية. نصل إلى ساحة بوابة فاطمة. ينزل سريعاً من السيارة، مهولاً باتجاه الشريط الشائك ومستغلاً كل نفس في رثته ليتنشق الهواء القادم من المظلة. كلما اقترب أكثر، ازداد تاهب عناصر الدوريات العسكرية التابعة للجيش اللبناني والوحدة الإسبانية في اليونيفيل. تفهم أسباب منع المواطنين من الاقتراب من الشريط، لكنه لم يتقبل سبب منعه من التصوير بواسطة هاتفه الخليوي.

لم يكن الزائر الوحيد؛ إذ لا تختلف الحركة عند البوابة بين أيام العطل والأيام العادية في المكان الذي كرس تدريجياً، منذ ما بعد تحرير عام 2000، إلى ما يشبه باحة لمهرجان مستمر أو صالة لمعرض دائم. الساحة فسيحة يعززها تقاطع السير في أربعة اتجاهات. يسهم في مزيد من «الفرجة» على المكان عندما يضطر المارة إلى تخفيف سرعة سياراتهم. ليس نسيم الحرية والنصر، ما يضيء شعوراً بالألفة والفرح. يركض المغترب على الرصيف الملون المستحدث كطفل صغير، ويتلمس حديقة الأطفال والألعاب اللذين افتتحتهما أخيراً الهيئة

ناقش الاجتماع الثلاثي في رأس الناقورة، بين ممثلين عن الجيشين اللبناني والإسرائيلي برعاية قائد اليونيفيل، أمس، النية الإسرائيلية ببناء جدار فاصل عند الحدود مع كفر كلا. وإذا كان هدف العدو حماية جنوده، فإن أهالي الجنوب يختلفون في تقويمهم للأمر

## أمال خليل

مطلع الشهر الجاري، نقلت قيادة اليونيفيل إلى الجيش اللبناني، عزم الجيش الإسرائيلي على البدء بتشييد جدار إسمنتي فاصل في الأراضي الفلسطينية المحتلة بين الحدود الشمالية وبلدة كفر كلا، يمتد على طول نحو كيلومتر واحد من نقطة بوابة فاطمة، ويتجه جنوباً وصولاً إلى مدخل بلدة العديسة المحاذية، وشمالاً باتجاه حدود سهل الخيام. المخطط الأولي يتحدث عن ارتفاع لا يتجاوز ثمانية أمتار، هي كافية لحماية المواقع العسكرية وممر الآليات من مرمى الجانب اللبناني. لكن لا شيء ثابت مع العدو الذي شيد جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية؛ إذ بحسب مصدر عسكري لبناني، قد يزيد ارتفاع جدار كفر كلا على أحد عشر متراً، وقد يمتد على طول الحدود. الاجتماع الثلاثي في رأس الناقورة ناقش آلية بناء الجدار ومدى تأثيره على الجانب اللبناني من وجهة عسكرية. ويتصدر أولويات الجيش اللبناني منع العدو من انتهاك الخط الأزرق أو نقاط منخفضة عليها، خلال ورشة البناء التي ستشرف لجنة فنية منه عليها من جانب كفر كلا. هذا عسكرياً واستراتيجياً، ماذا عن جيران الجدار المفترض، وزوار بوابة فاطمة؟

تنطلق بنا السيارة برفقة أحد الجنوبيين المغتربين من بيروت مباشرة باتجاه بوابة فاطمة. الرجل وصل لتوه إلى لبنان لتمضية إجازة بين الأهل، لكنه، كما في كل زيارة، يضع الموعد مع البوابة في رأس اللائحة. هو لا يزورها مع مواطنيه في الغترب كلما سحنت الفرصة فحسب، بل جعل منها مقصداً سياحياً يصطحب إليه أصدقاءه العرب والأجانب. لا «يبح» إلى هنا ليعوض عقود الاحتلال، فمسقط رأسه تحزر قبل عام 2000 بسنوات. لكن تمثل البوابة له ممرًا، ليس إلى القدس كما تقول الشعارات المرتفعة في كل زاوية، بل إلى

## رشق الجدار



منذ تحرير الجنوب، تحولت بوابة فاطمة إلى محجة تتخطى رمزيتها الانتصار والمقاومة والقدس، وصولاً إلى قضايا التحرر في العالم. في السنوات الأولى، قطع الآلاف مسافات طويلة ليرشقوا حجراً باتجاه الموقع الإسرائيلي الذي كان في متناول القبضات قبل رفع الشريط الشائك وتدعيم دشماته. من إدوارد سعيد إلى أمير قطر مروراً بجميلة بو حيرد (الصورة) والبيدا تشي غيفارا ومئات المسيرات الشعبية والحزبية، خطى وحناجر صدحت هنا لتعبر البوابة نحو القدس. البوابة قد تحول إلى جدار إسمنتي مسلح، فهل نشهد عهد رشق الجدار؟

## تقرير

ساعات من الانتظار على طرقات مزدحمة، ومن انتظار الكهرباء والمياه والاتصالات الواضحة، وفي طوابير بشرية تكثر أينما كان. إنها مظاهر ترهّل البنى التحتية بسبب نقص الاستثمارات. ورغم انتفاخ الاقتصاد في السنوات الماضية، يبقى هناك من يقول إن الإنفاق العام لتطوير مقومات البلاد هو مسألة ثانوية

## من يكره البنى التحتية؟

ورقة ميقاتي تخالف المنطق، يربط الاستثمار بالفائض الأولي

### حسن شقراني

تبدو الطرقات مدمّرة، يبحث بين زفتها المتفتت الطلاب والموظفون عن موطن قدم بانتظار نقل عام مشوّه. خرجوا صباحاً من منازل معتمة ومن دون تدفئة، وسيعودون إليها ليلاً، وقد يكون صنوبر المياه جف أيضاً. تزيد معاناتهم مع موجات البرد التي حلت قاسية جداً هذا العام، وضربت قدرة الاحتيال على مناخ معتدل في المبدأ. على وقع قرعة الأسنان من الصقيع تسبق مخيلة البعض أيام الصيف حلماً بالدفع، لكن تلك الأيام أيضاً ستحمل معاناة حين يرتفع الطلب على الطاقة، وينقطع التيار ويتحوّل النوم عقاباً.

بأبسط الكلمات، هذه المعاناة هي نتيجة غياب الاستثمارات العامة المنتجة والمفيدة. ويبدو أنّ الكلمات نفسها ستتكرر - ربما بحسرة أكبر بعد أجل ليس بطويل - نظراً إلى ما تجري حياكته حالياً.

البلاد بأمس الحاجة إلى إنفاق عام استثماري في مختلف القطاعات لتحسين مؤشرات العيش ومعدلات التنمية، خفض الفقر، وصولاً إلى رفع الإنتاجية في القطاعين الخاص والعام، لا إلى مكرمات برامج مساعدة الفقراء «لأنو مش مسموح» - وفقاً للشريط الترويجي لبرنامج دعم الأسر الفقيرة الذي تنفذه وزارة الشؤون الاجتماعية.

في المبدأ تُدمج كافة مفاصل هذا الإنفاق المنتج في خطة متكاملة بأولويات تأخذ بعين الاعتبار أكثر القطاعات الخاصة، والمساحة المالية الواسعة المتاحة من الضرائب على الربوع، لكن لا يبدو أنّ الجميع

# 23.5

في المئة

نسبة نمو الإنفاق الاستثماري العام في سنة 2010، وفقاً للحسابات الوطنية وذلك بعد سبات طويل وترهّل البنى التحتية في كل القطاعات.

# 1700

مليار ليرة

الإنفاق الاستثماري الذي تفترضه ورقة ميقاتي لعام 2012، وهو أدنى بنسبة 81% من المشروع الأساسي الذي كان قد قدّمه الوزير محمد الصفدي.



المشكلة في لبنان ليست في القدرة على الافتراض للاستثمار بل في القدرة المحدودة على تنفيذ الاستثمارات (جمال صعيدي - رويترز)

في الضغط على ثقة المستهلك، وعلى مناخ الاستثمارات في البلاد. لكن الاستثمارات العامة ليست أي شيء، بل هي كل شيء. ويقول صندوق النقد الدولي إنّ ضعفها يُمثل أحد العوائق الخمسة الأساسية في وجه النمو الاقتصادي في لبنان؛ العوائق الأخرى هي: المخاطر السياسية، الدين العام الكبير، ضعف الحوكمة وضعف مناخ أداء الأعمال.

ووفقاً لحسابات الصندوق فإنّ خدمة الدين العام المرتفعة، التي مثلت 13% من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة بين عامي 2000 و2010، جعلت استثمار الحكومة لتطوير البنى التحتية صعباً، لكن هل الوضع فعلاً كذلك؟ هل المسألة تقنية فعلاً أم أنّها على علاقة بالإرادة السياسية؟

«المشكلة في لبنان ليست في القدرة على الافتراض للاستثمار، بل في القدرة المحدودة على تنفيذ الاستثمارات في البنى التحتية»

ب طرحها الرئيس نجيب ميقاتي، والتي تقضي بربط الاستثمارات بالفائض الأولي، فالمنطق يفترض عكس ذلك تماماً، لأنّ الافتراض في المبدأ يجب أن يكون للاستثمار المنتج» يقول أحد المصرفيين الكبار. غير أنّ المصرفي يجد نفسه في حيرة من أمره لدى تحليل وضع البلاد: ربّما ما طرحه ورقة ميقاتي ينبع من الواقع القائم؛ يُمكن المحااجة أيضاً إنّه واقعي.

وتفيد الواقعية حالياً بأنّ مصير لبنان الاقتصادي معلق بما يجري في سوريا، فالالتصاق الوثيق بهذا البلد اقتصادياً وسياسياً يعني أنّ قرارات المستثمرين في بيروت تنبع من تقويم المخاطر الحاصلة في ريف دمشق مثلاً؛ وقد أكدت وكالة التصنيف الائتماني (S&P) هذا الوضع في سياق تخيبت أفق تصنيف لبنان عند «مستقر»، فهي توقّعت أنّ عدم الاستقرار في المنطقة والاضطرابات في سوريا سيستمران

«مقاربة جديدة» لإعداد الموازنة، إذ تُشدّد الورقة على أنّه بهدف حفظ استقرار المالية العامة - والتوصل إلى عجز عام نسبته 5% فقط من الناتج، ودين عام نسبته 100% فقط من الناتج بعد خمس سنوات - يجب ربط الإنفاق الاستثماري بتحقيق الفائض الأولي، أي الفارق الإيجابي بين الإيرادات والنققات قبل تسديد خدمة الدين، فإذا تحقّق هذا الفائض يُمكن توظيفه للاستثمار وتحسين حياة البشر. أمّا إذا كان العجز هو المسيطر، فالمرجح يكون بإشراك القطاع الخاص في المشاريع الاستثمارية لتأمين التمويل اللازم (هل قال أحد تنفيعات على حساب الناس؟).

إنّ الأسئلة من شاكلة «كيف ومتى وأين نستثمر وبأي شروط؟» منطقية جداً، لكن التجربة في لبنان توضح أنّ غياب الدولة أوصلنا إلى هذه المرحلة من الترهّل التي يُمكن أن يقامها اقتراح الرئيس ميقاتي. «صراحة، أنا ضدّ الفكرة التي

موافق على هذا التوصيف؛ يُبّرّر هذا الرفض بحجج مختلفة منها: هشاشة أوضاع المالية العامة، حساسية الأوضاع الإقليمية، تراجع العجلة الاقتصادية الداخلية... أبرز أوجه الرفض للاستثمار المباشر تمثلها الورقة التي قدّمها الرئيس نجيب ميقاتي، لتكون

### قصة البروتوكول الفرنسي



من بين أمثلة القروض الاستثمارية المسحوبة بسبب نقص الإرادة السياسية قبل الإدارية، يعود الوزير السابق، جورج فرم، إلى الوراء قليلاً، وتحديدًا إلى البروتوكول الفرنسي، الذي قضى بتقديم تسهيلات ائتمانية للاستثمار بقيمة 600 مليون فرنك حينها، غير أنّ ما استخدمه اللبنانيون في المجال الزمني المتاح لم يتخط الخمس، ما أدى إلى وقف بقية التسهيلات!

## قطاعات

### مالية عامة

## مصرف لبنان يحمل 33,2% من الدين بالليرة

محزراً بالليرة (أي 49334 مليار ليرة) و39% بالعملات الأجنبية (20,91 مليار دولار). وعلى صعيد مصادر تمويل الدين بالليرة، فقد تراجعت حصة المصارف من 56,4% في نهاية عام 2010 إلى 51%. كذلك انخفضت حصة القطاع غير المصرفي من 16,4% إلى 15,8%. وفي المقابل ارتفعت حصة مصرف لبنان من 27,2% إلى 33,2%.

ويعكس هذا التغيّر السلوك الذي اعتمده المصارف في العام الماضي، حيث امتنعت عن توظيف الأموال في سندات الحكومة. وهي حالة يلجأ فيها المصرف المركزي إلى إصدار شهادات إيداع (CDs) كتكتب فيها المصارف، على أن يعود المركزي ويُقرض الحكومة. وكانت حجة المصارف حينها هي ارتفاع المخاطر وتراجع معدلات الفوائد. ولكن وفقاً لما أوضحه المصرفيون لـ«الأخبار» أخيراً، فإنّه منذ نهاية العام الماضي تشهد السوق طلباً جيداً على الليرة، وسيتركز الطلب على السندات الطويلة الأجل، لأنها توفر هامش فائدة أعلى (الأخبار)

53,6 مليار دولار هو حجم الدين العام الإجمالي المعترف به رسمياً، والمسجل في نهاية عام 2011، مرتفعاً بنسبة 2% تقريباً مقارنةً بنهاية العام السابق. إلا أن تغيرات هيكلية عدّة شهدتها، يأتي في مقدمتها ارتفاع ما يحمله مصرف لبنان من الدين بالليرة، مع إجمام المصارف عن الاكتتاب طوال العام الماضي.

ووفقاً للبنان التي أوردتها النشرة الشهرية لجمعية المصارف، بلغ الدين في نهاية كانون الأول الماضي 80857 مليار ليرة، مرتفعاً بقيمة 1559 مليار ليرة خلال ذلك العام، بعدما كان عام 2010 قد شهد تضخّم الدين بقيمة 2186 مليار ليرة. ويعود ارتفاع الدين في العام الماضي، تقول النشرة نفسها، إلى «ارتفاع الدين المحزّر بالليرة بقيمة 1079 مليار ليرة، والدين المحزّر بالعملات الأجنبية بما يوازي 318 مليون دولار». أمّا الدين الصافي الذي يُحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، فقد بلغ 69873 مليار ليرة، مرتفعاً بنسبة 2,9%. وتوزّع الدين بين 61%

## 16% زيادة في حركة المطار الشهر الماضي

في المئة) و241 ألفاً و768 راكباً غادروا لبنان (بارتفاع 15,11 في المئة) و5731 راكباً عبروا بطريق الترانزيت (بارتفاع 37,53 في المئة). فيما سجلت حركة الطائرات التجارية لشركات الطيران العاملة عبر مطار بيروت ارتفاعاً في عدد رحلاتها القادمة والمغادرة، لكن مجموع هذه الرحلات تأثر سلباً بعدد رحلات العبور في الأجواء اللبنانية، الذي تراجع بحوالي 20 في المئة. في المقابل، تراجعت حركة الطائرات الخاصة بنسبة 19,83 في المئة، وبلغ عدد رحلاتها 869 رحلة موزعة على 262 رحلة وصول إلى لبنان (بتراجع 18,38 في المئة) و65 رحلة مغادرة من لبنان (بتراجع 19,70 في المئة) و342 رحلة عبور في الأجواء اللبنانية (بتراجع 21,02 في المئة). وكذلك، ارتفع مجموع البضائع المنقولة جواً عبر المطار خلال الشهر الماضي بنسبة 13,55 في المئة، وسجل 5500,495 طناً.

(الأخبار)

حققت حركة الركاب في مطار بيروت الدولي ارتفاعاً في الشهر الأول من عام 2012 بنسبة تخطت 16 في المئة مقارنةً بالشهر نفسه من العام الماضي، مسجلة 430 ألفاً و472 راكباً. وأظهرت الإحصاءات الرسمية الصادرة عن رئيس مصلحة الأبحاث والإحصاء في المديرية العامة للطيران المدني ارتفاعاً في حركة المغادرين والعائدين من وإلى لبنان، وإيضاً في حركة ركاب الترانزيت، التي ارتفعت بنسبة 37,53 في المئة. أشارت الإحصاءات إلى تراجع حركة عبور الطائرات التجارية، ما أثر سلباً في مجموع الرحلات بالرغم من أن ارتفاع حركة هذه الطائرات من وإلى لبنان يعكس حركة الطائرات الخاصة التي تراجعت بدورها بنسبة قاربت 20 في المئة.

وفي التفاصيل، ارتفع عدد الركاب عبر المطار خلال شهر كانون الثاني 2012 بنسبة 16,43 في المئة، مسجلاً 430 ألفاً و472 راكباً، منهم 182 ألفاً و973 راكباً وصلوا إلى لبنان (بارتفاع 17,64



## تقرير

## الضغوط في سوريا تهدد وجود المصارف الصغيرة القروض المتعثرة ارتفعت إلى 254 مليار ليرة سورية

«بنك عودة - سوريا» بنسبة تقترب من النصف، إلا أن عملياته حققت أرباحاً رغم تراجع دخله الصافي بنسبة 83% بعدما حُصن ميزانيته بمؤونات مصرفية تحسباً لظهور ديون متعثرة. وبعد وصول الاضطرابات إلى مناطق جديدة من دمشق وحلب، العاصمة الاقتصادية للبلاد، يخشى مصرفيون من أن يؤدي تقلص قيمة الضمانات العقارية إلى زيادة انكشاف محافظ القروض المتعثرة أصلاً. وارتفعت نسبة القروض المتعثرة إلى ما لا يقل عن 10% من إجمالي قروض المصارف الخاصة في سوريا، وهو رقم يصل بحسب تقديرات المصرفيين، إلى 254 مليار ليرة سورية، بينما زاد عدد الشركات المقترضة الساعية إلى إبرام صفقات إعادة هيكلة طويلة الأمد للديون لمدة 5 سنوات.

وبسبب العقوبات الشديدة على سوريا، ولا سيما تطبيقها من قبل مؤسسة سويتف العالمية، التي تسمح للمصارف باستعمال نظام تحويل الأموال حول العالم، زادت صعوبة تحويل العملات الأجنبية على المصارف العاملة في سوريا، كما أن عدداً أكبر من العملاء اتجه إلى لبنان والأردن لتسهيل تجارته وفتح صفقات ائتمانية بالدولار لإنجاز التحويلات التجارية العادية مع أطراف خارجية.

ورغم رفع القيود التي كانت سارية على عمليات بيع الدولارات في السوق المحلية، إلا أن المصارف العاملة في سوريا تتردد في عرض الدولارات للعملاء، علماً بأن المصرف المركزي السوري يطلب من المصارف الاحتفاظ بمعدل سيولة يوازي 30% من أرصدة العملات الأجنبية، ومن الودائع لديها، لكن المصارف قلقة من أن تشهد الأوضاع مزيداً من التدهور، ما يؤدي إلى تعميق نزيف الودائع. فبحسب مصرفي مطلع «أكبر تحدٍ يخض المخاطر في القطاع المصرفي السوري هو مشكلة السيولة المتفاقمة». ويُعتقد أن هناك هندسات مالية كثيرة يمكن استخدامها في هذه الأوضاع الصعبة، ولا سيما أن المصارف اللبنانية لديها خبرة في هذا المجال، بسبب الأزمات الكبيرة التي مرت بها خلال السنوات العشر الأخيرة. فمن خطط الطوارئ المتوقعة أن تطلب هذه المصارف دعم المصرف المركزي لاستبدال كميات من العملة السورية بالدولار في حالات الضغط على سحب الودائع، وربما يسجري اللجوء إلى خفض الحد الأدنى للاحتياطيات المفروضة على المصارف.

(رويترز، الأخبار)

على صمود المصارف تنبع من فترة وجودها في السوق السورية، فغالبيتها المصارف ذات المساهمات اللبنانية، أو المملوكة من مصارف لبنانية هي الأقدم في سوريا، لذلك «تبدو أرباحها أكثر مرونة»، أي إنها أكثر قدرة على مقاومة تداعيات الأزمة الحالية، خلافاً للمصارف اللاحقة، وهي المملوكة أو ذات المساهمات الخليجية والأردنية. فعلى سبيل المثال، «تمثل طبقة قدامى التجار السوريين قاعدة عملاء قوية للمصارف اللبنانية الأصل، وهي طبقة كانت تعمل أساساً عبر الجهاز المصرفي اللبناني، وتحتفظ بحصص ملكية كبيرة في بعض الفروع اللبنانية في سوريا». ويقول مصرفيون إن توسع المصارف الوافدة حديثاً في الإقراض خلال السنوات الأخيرة يعني أن محافظ قروضها قد تضعها تحت طائلة مزيد من القروض المدعومة.

ويؤكد مدير مصرف أجنبي في سوريا بملكه أردنيون أن «المصارف اللبنانية تحطت بالفعل مراحل نحن ما زلنا نمز بها. ففي حالتنا نحن في مرحلة الإطلاق، وفي ظل أكلاف تأسيس الفروع يكون الضرر أكبر حالياً». فرغم تراجع وداغ

حتى اليوم لا تزال المصارف الخاصة في سوريا صامدة، رغم كل ما يجري هناك منذ 11 شهراً، سواء لجهة الاضطرابات الأمنية أو العقوبات الدولية. فالعملة السورية تهاوت خلال الفترة المذكورة، ما أدى إلى زيادة الأرباح المصرفية الناتجة من عمليات صرف العملات الأجنبية، لكن هذه المصارف تواجه في عام 2012 انخفاض الودائع بوتيرة متسارعة وتزايد القروض المتعثرة، فيما يشير مصرفيون في بنوك لبنانية عاملة في سوريا، إلى وجود «ضغوط كبيرة قد تهدد بقاء المصارف الصغيرة، إن واصلت العائدات التشغيلية تراجعها الدرامي. وقد نرى أيضاً اندماجات أو إفلاسات لاحقاً إن انزلقت سوريا إلى الحرب الأهلية».

في سوريا 14 مصرفاً خاصاً، هي في غالبيتها فروع لمصارف عربية. حين اندلعت الأزمة، شجّع المصرف السوري المركزي، هذه المصارف، على تعزيز احتياطياتها بالعملات الأجنبية. لذلك، فالأرباح المصرفية الناتجة من إعادة تقويم هذه المحافظ بالدولار وفق أسعار الصرف الجديدة، أدت إلى تغطية الخسائر الناجمة من القروض المتعثرة لجهة التسليفات بالعملة السورية. فقد تَدَنَّت قيمة العملة السورية في السوق الرسمية بنسبة 39%.

ويشير الخبير المالي ومدير الأصول المقيم في الأردن طلال السمهوري إلى أن «المصارف الخاصة السورية احتفظت بكثير من الدولارات، ما أتاح لها تحقيق أرباح غير متوقعة، فاستفادت لتحقيق أرباحاً استثنائية». فعلى سبيل المثال، حقق «بنك الشام»، وهو واحد من 3 مصارف إسلامية خاصة في البلاد (مملوك بنسبة 32% للمصرف التجاري الكويتي)، ارتفاعاً في صافي أرباحه بنسبة 53% في نهاية 2011. رغم ذلك اضطر «بنك الشام» إلى تجنب ما يوازي قيمة أرباحه الصافية تقريباً لتغطية قروض مشكوك في تحصيلها عن السنة الماضية.

هذا الوضع الذي استجد في سوريا، دفع المحللين إلى التساؤل عن عدد المصارف التي تستطيع الصمود تحت وطأة الأحداث المتداعية، والعقوبات الغربية التي كَبَلَّت الاقتصاد، وحفَظَت هجرة رؤوس الأموال «ما أدى إلى تقلص وداغ القطاع بنحو الثلث». ويؤكد المصرفيون السوريون أن العملاء «يتحولون إلى الدولار ويخفون مدخراتهم أو يهزّبونها إلى أسواق مجاورة تتمتع بأمان نسبي مثل لبنان والأردن وتركيا». لكن القدرة



المالية العامة على نحو غير طبيعي؛ في التسعينيات كان مستوى الفوائد خيالياً، ورغم أنه أضحى مقبولاً إلى حد ما الآن يبقى الدين عبئاً كبيراً على الاقتصاد، ويُعدّ لبنان من الدول الأولى من حيث حجم الاستدانة مقارنة بالنتائج».

لكن أئمة فضيحة هي الأكبر، «انتفاخ الدين العام» أم «نقص الاستثمارات العامة»؟ يؤكد جورج قرم على علاقة بين الاثنين «إذ لطالما شهدنا استعداداً واضحاً من جانب الوكالات والصناديق الدولية والعربية لتمويل الاستثمارات»، إلا أنه في ظل «عدم استخدام الأموال المتاحة على النحو الصحيح كانت تلك الوكالات تُعَلِّق العمل بالتسهيلات الائتمانية، التي تمنحها على قاعدة: استعملوا الموجود لنعطيك غيره». والمضحك أن هناك قروضاً استثمارية ضخمة ومسهلة ألغتها الجهات المانحة كليا، نظراً إلى أن الجانب اللبناني لم يعمد إلى استخدامها!

يُعلّق وزير المال السابق، جورج قرم، «لذا فإن المعضلة هي تقنية وإدارية، أكثر منها تمويلية».

يوضح الخبير المالي والاجتماعي أن لبنان يعاني مرضاً عضالاً على صعيد الإنفاق العام: محدودية قدرة تنفيذ المشاريع العامة. وقد زاد إنشاء مجلس الإنماء والإعمار الطين بلة على هذا الصعيد، إذ إن هذه المؤسسة تمثل بيروقراطية وسطية بين الداخل - الوزارات في القطاعات المختلفة - والخارج - الجهات المانحة للقروض أو الهبات المخصصة للاستثمار.

لكن ماذا عن ضغط خدمة الدين على المالية العامة، وضيق مجال المناورة المالية للاستثمار؟ يجيب الوزير السابق بأن «صندوق النقد مقيد بتفكيره الكمي والنظري، وفي مجالات كثيرة لا يأخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل بلد بمفرده». غير أنه يشدد في الوقت نفسه على ما يُسميه «فضيحة هذا الدين العام». فالافتراض المنتفح «ضغط على

أكبر تحدٍ للقطاع المصرفي السوري هو مشكلة السيولة المتفاقمة



### Bank Audi Names New CEO in Switzerland

Bank Audi sal - Audi Saradar Group announced today the appointment of Mr. Philippe Sednaoui as the Chief Executive Officer of its fully-owned private banking subsidiary in Switzerland, Banque Audi (Suisse) sa.

Based in Geneva, Philippe Sednaoui will also head up the restructuring effort of the Group's Private Banking and Wealth Management business line. Following a global strategic review of the Group, Bank Audi sal - Audi Saradar Group has identified the Private Banking and Wealth Management business as a key growth opportunity, leveraging its regional footprint, its strong brand and global presence. The Group's intention is to build on its long standing franchise in Switzerland where it has been operating for 35 years and make it the center of excellence of its Private Banking and Wealth Management activities. Within this context, the Group intends to commit significant resources to this initiative.

Mr. Sednaoui was the CEO of Barclays Bank (Suisse) S.A. and has previously worked for global financial institutions such as Bankers Trust Company, Credit Agricole and Citicorp, in three different continents.

Mr. Samir Hanna, Group CEO, declared: "I strongly believe that the new CEO of Banque Audi (Suisse), Philippe Sednaoui, with his leadership skills and wide expertise in the Private Banking and Wealth Management business, will successfully carry forward the operation of Banque Audi (Suisse) while developing further the Group's Private banking and Wealth Management business line in an aim to better serve our customers."

### سلامة يحاضر عن القطاع المالي في «تسعينية فرنسبنك»

#### خلال منتدى «تحقيق النمو والإنجازات في ظل التحديات الدولية

مبنى عدنان القصار للإقتصاد العربي - 22 شباط 2012

كلمة الحاكم سلامة

لقد أصبحت فرنسبنك إحدى المجموعات المصرفية الرئيسية في لبنان. ومنذ تعييني حاكماً لمصرف لبنان، كنت شاهداً للجهود الحثيثة التي بذلها كل من معالي الوزير والرئيس عدنان قصار والرئيس عادل قصار. فيفضل جهودهما، توسع المصرف بشكل مطرد وساهم إلى حد كبير في التنمية الاقتصادية وفي نمو القطاع المالي في لبنان. تسعون عاماً وما زلت مفعماً بالحيوية! أتمنى لك عيد ميلاد سعيداً وعمراً مديداً!

اليوم، ينعم لبنان بوضع مالي سليم تعززه البيئة النقدية المؤاتية. إلا أن هذا الوضع استلزم جهوداً كثيرة بهدف بناء نظام متين محافظ كفيلاً لمواجهة المخاطر المالية والسياسية والأمنية. إن النموذج المصرفي المحافظ الذي اعتمده قد أعطى ثماره. وخبر دليل على ذلك ميزانية المصرف المركزي والمصارف اللبنانية عموماً. ويرتكز هذا النموذج المحافظ على رسملة جيدة (7%) ويطلب من المصارف التقيّد بمعايير الملاءة التي تفرضها اتفاقية بازل 3. وبالتالي، ستصل نسبة الملاءة إلى 12% بحلول سنة 2015، وفقاً لما نصّ عليه تعميم صدر مؤخراً عن مصرف لبنان بالتوافق مع المصارف. علاوة على ذلك، فرضنا على كل مصرف، منذ أكثر من 15 عاماً، تكوين سيولة لا تقل عن 30%، مما يخفض مستوى الاستدانة إلى عشرة أضعاف بالنسبة إلى الأموال الخاصة للمصرف. كما نشدد على فصل المصارف التجارية عن مصارف الأعمال، باعتبار أنها تقوم بأدوار مختلفة تماماً. وقد نظمنا المشتقات المالية والمنتجات المركبة والقروض للقطاع العقاري والأدوات المالية.

## بدائل

## تعليق

الاستغلاك أم الاستقلال؟  
رامي زريق

شهد لبنان خلال هذا الشهر، ثلاثة مؤتمرات وندوات، كان موضوعها الأمن الغذائي العربي. في الأساس، يعود هذا الاهتمام إلى واقع العالم العربي الغذائي المتردي. العرب يستوردون نصف ما يستهلكونه من غذاء، مما يزيد من هشاشة وضعهم الغذائي، في ظل تقلبات السوق. وفي هذا الصدد، أشار العديد من الباحثين، إلى التزامن بين ارتفاع أسعار الغذاء العالمية، وانخفاض الانتاجات العربية.

في الواقع، يواجه قطاع إنتاج الغذاء في الوطن العربي تحديات كبيرة، تعود في الأصل إلى السياسات الاقتصادية المتبعة، التي حفزت النمط النيوليبرالي، وسهلت الانتكاس على القطاعات الريعية بدلاً من تدعيم القطاعات الإنتاجية، ما أدى إلى غياب العدالة في توزيع الملكيات الزراعية وانحياز الحكومات لمصالح الأثرياء. هذه العوامل مجتمعة، أدت إلى انهيار الريف وتفشي البطالة (تطاول 30% من الشباب). ورغم كل شيء، لا يزال عدد الريفيين في الوطن العربي يتصاعد، إذ يمثل سكان الأرياف أكثر من ثلث العرب، وطبعاً معظمهم من الفقراء.

رغم بعض الاقتراحات «الساخنة» التي تتحدث عن ضرورة دعم هجرة الشباب إلى المدن، ثمة توافق عام على دور الزراعة في الانتقال من الريع إلى الإنتاج وفي مكافحة الفقر والبطالة، لكن، ما زال الغموض يسيطر على نوع السياسات التي يجب تبنيها وآليات تنفيذها. وقد تتمحور التساؤلات عن نوعية النمو القطاعي وطبيعة فرص العمل. وهنا، علينا الإجابة عن سؤال أساسي: أي زراعة نريد لبلادنا؟ زراعة استثمارية رأس مالية مبنية على استغلال العمال الزراعيين تحت ستار خلق فرص العمل، أم إنعاش الزراعة العائلية التي تؤمن السيادة الغذائية وتدعم النمو الاقتصادي المستدام؟ في ظل الثورات العربية، هل يكون الخيار هو الاستغلال أم الاستقلال؟

## الكيوي: فاكهة الأغنياء في متناول «الشعب»

يستاء من أسعار بيعها بالجملة في السوق المحلية، الذي يتدنى من عام إلى آخر «بحيث تباع الشريحة الواحدة حالياً سعة 2 كلغ بخمسة آلاف ليرة لبنانية». من استيائه، ينتقل عودة إلى الحديث عن تكلفة إنتاج الدونم الواحد سنوياً، فيقدرها بحوالي 800 ألف ليرة لبنانية «تشمل أجور جرارات زراعية لحراثة التربة وعمال للتشحيل وثمان أسمدة عضوية (وهي التي تحتوي على نسبة عالية من المواد الغنية بالبوتاسيوم والحديد، التي تمنع تعرض الأوراق للاصفرار) وري، إذ نرويها بواسطة نظام التنقيط، بمعدل 6 ساعات للعدان كل يومين».

أما عن الأراضي الصالحة لزراعة الكيوي، فيشير الرجل إلى أنها «لا تزرع أينما كان». وهنا، يشرح طعمة قائلاً «تزرع في التربة الحمراء الغنية بالمواد العضوية الصرفة، وهي تنمو في ظروف بيئية مناسبة وسط مناخ دافئ ورطوبة مثالية صيفاً، ودرجة حرارة منخفضة وبرودة شتاءً».

بعيداً عن الزراعة بحد ذاتها، تحتوي كل حبة كيوي على 150 ملغ فيتامين «سي» وأملاح معدنية، بينها البوتاسيوم والكالسيوم والمغنيزيوم والفوسفور. أما بذورها، فتسهل الهضم ولا تسبب شحوماً مضرّة بالجسم، ويمكن استخراج الزيوت الجافة منها بدلاً لحبوب السمسم. وينصح خبراء التغذية بتناول ثمارها المفيدة للنظم الغذائية «الريجيم»، لأنها تساعد على الشعور بالشبع، إضافة إلى أن عصيرها يساعد على التخلص من الحموضة في المعدة، كما يمكن استخدام جذور نبات الكيوي لمعالجة مرض الجرب والحكة والحساسية في الجلد... واستخدامها في صناعة بعض أنواع الحلويات.

تجدر الإشارة إلى أن الصين هي الموطن الأصلي للكيوي، بحسب الدراسات التاريخية، إذ تعرف هناك باسم «يانك تاو»، وكان لبنان قد عرف هذه الزراعة في العقود الأخيرة من القرن الماضي.

على الأسواق لاكتشاف هذا الأمر، فهذه الفاكهة التي كانت تباع قبل سنوات بـ«الحبة» بأسعار باهظة، تطرح حالياً في «الدكاكين» لبيع الكيلوغرام الواحد منها بسعر يراوح بين 3 و 6 آلاف ليرة لبنانية، تبعاً «لجودة البضاعة». وربما، مع الوقت، قد ينخفض سعرها أكثر مع انتشار زراعتها في أماكن جديدة. وفي هذا الإطار، بلقت طعمة إلى «أن كميات الكيوي المنتجة في لبنان لا تغطي سوى نسبة تراوح بين 5 و 7% من حاجات السوق الاستهلاكية المحلية، لكون هذه الزراعة تنحصر في بعض مناطق الجنوب وجبل لبنان والبقاع الشمالي، إضافة إلى بساتين صغيرة مغروسة بأعداد قليلة من هذه الأشجار في عدد من المناطق».

بقي 93% يأتي بها لبنان من الخارج. وبحسب طعمة «تحتل نيوزيلندا المرتبة الأولى في تصدير الكيوي إلى الأسواق اللبنانية، وقد بلغت النسبة عام 2011 نحو 42% من مجمل الكميات المستوردة، تليها إيطاليا 33% واليونان 21%». أما بقية النسب، فتتوزع على «عدد من البلدان مثل أستراليا والصين وغيرها من الدول المنتجة لهذه الفاكهة». ويوضح طعمة أن الكميات المستوردة تزداد وتتناقص وفقاً لمتطلبات السوق. ويشير، مستنداً إلى الإحصاءات الرسمية، إلى أنه «في عام 2007 استورد لبنان حوالي 607 أطنان، فيما تراجع العام التالي إلى 66 طناً، من ثم عادت وارتفعت تدريجياً لتصل العام الفائت إلى 636 طناً، هذا عدا كميات لا يمكن إحصاؤها تأتي بمعظمها من إيران وتهرب إلى لبنان عبر الحدود البرية مع سوريا». ثمة حل واحد للاستغناء عن الاستيراد، وهو «إذا حظيت هذه الزراعة بالاهتمام اللازم من قبل الدولة».

من جهته، يشجع المزارع علي عودة على زراعة الكيوي. الرجل الذي زرع قبل 10 سنوات دونماته الخمسين في سهل بلدة طليا (جنوب بعلبك) بنصوب الكيوي، بدأ يجني ثمار ما فعل. ورغم فرحه بزراعته، إلا أنه

## نقولا ابو رجيلي

لم يعد شراء فاكهة الكيوي وتناولها يقتصر على الأغنياء وميسوري الحال، بعد انتشار زراعتها محلياً في بعض مناطق الجبل والجنوب، وتعدد مصادر استيرادها من الخارج، وطرحها في الأسواق بأسعار تنافسية. كل تلك «المغريات» جعلت حبات الكيوي «مناحة» لتوسطي الحال وغيرهم أيضاً، الذين أدخلوها ضمن قائمة الأصناف التي تقدم للضيافة. وكل هذا، أيضاً، جعل الكيوي «مطلوبة» من قبل أصحاب المحال الذين يتهافتون على شرائها، يقول نائب رئيس جمعية المزارعين اللبنانيين طوني طعمة. وقد تكفي جولة واحدة

لا تزال زراعة أشجار الكيوي في لبنان في «طور التجربة» المرهون نجاحها بالتفاته الدولة إلى هذه الزراعة. فهذا «التبني» قد يريح الأسواق اللبنانية من تكاليف استيراد ما نسبته 93% من هذه الثمرة، مقابل 7% تنتجها أراضينا الزراعية

فاكهة  
«الريانك تاو»  
636 طناً من الكيوي استوردها لبنان العام المنصرم. كمية هائلة بلا شك، وربما تزداد هذا العام والأعوام المقبلة، طالما أن هذه الزراعة لا يزال حضورها خجولاً في سهلنا



## دراسة

## «الأميركية» ترصد الأمن الغذائي

## آمال خليل

للعائلات، الفقيرة منها والميسورة أيضاً. قادتهما الجولة إلى بلدات بقاعية وجنوبية وشمالية، قابلتا فيها عينات مختلفة من مواطنين ورؤساء بلديات وإعلاميين ومثقفين



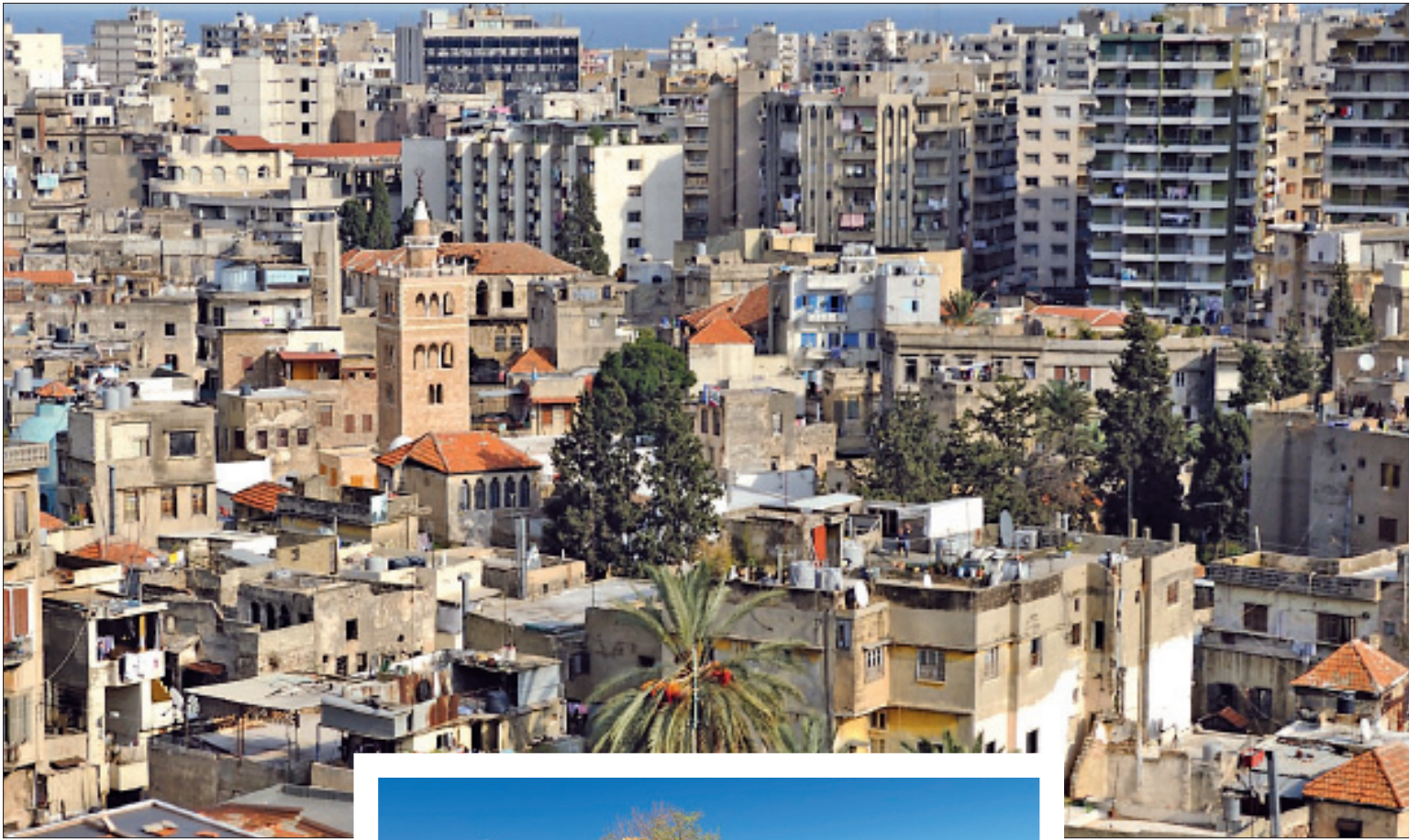
النسبة الأكبر من سكان البلدات أقلعت عن عاداتها الغذائية القديمة (حسن بحسون)

فسعرها يفوق قدرة الجميع. وخلال النقاش، عرض أحد الأشخاص تجربته الخاصة في التبضع لأسرته المؤلفة من سبعة أفراد. هذا الرجل الذي يتقاضى راتباً بالكاد يتخطى الحد الأدنى للأجور يجبر «على اختيار علبة اللبنة الجاهزة التي لا يتخطى سعرها الألفي ليرة»، رغم إدراكه أنها «أقل جودة وسلامة من العلبة ذات الخمسة آلاف ليرة». قد لا تكون التجارب واحدة لدى الجميع، إلا أنها تتقارب، فهناك الكثير من الأشخاص «على قد الحال»، بالكاد يستطيعون توفير القوت، وهو ما توصلت إليه الباحثتان في نقاشاتهما. يذكر أن النتيجة النهائية للدراسة ستُنشر في المجلات الأكاديمية العلمية المتخصصة، على أن تعرض في ما بعد على الهيئات الدولية المانحة والمعنية بتحويل مشاريع تنمية وإنسانية تسهم في توفير «الأمن» لفاقدته.

تطرق النقاش إلى الحديث عن الموارد الغذائية المتوافرة في القضاء، الذي لا يزال يصنف ريفاً ويضم مساحات زراعية كبيرة. وتبين أن النسبة الأكبر من سكان بلدات الاتحاد 63 قد أقلعت عن عاداتها الغذائية القديمة، حيث لم تعد «حواكير» الخضار والفواكه تميز بيوتهم، فباتوا يعتمدون اليوم على البسطات ومحال بيع الخضار لتأمين حاجاتهم، رغم إقرارهم بأنها ليست صحية على النحو الكافي. كل هذا يوصل إلى نتيجة واحدة مفادها أن إقلاع الناس في القرى عن الزراعة، كبذ ذوي الدخل المحدود منهم أعباء إضافية، وخصوصاً مع الارتفاع المطرد لأسعار الخضروات. الأمر الذي أدى بهؤلاء إلى «تقليل الكمية التي يتناولونها واختيار الأقل جودة منها، لكونها الأقل سعراً أيضاً». أما المنتجات البلدية الزراعية والحيوانية الخالية من المبيدات والأعلاف الصناعية،

## تراث وآثار

## طرابلس مدينة كل العصور



أصدرت جامعة البلمند أخيراً، كتاباً يوثق بالصورة والكلمة تاريخ وحاضر عاصمة الشمال، طرابلس. وقد أتى هذا الكتاب، الذي يؤرخ الماضي ويقف شاهداً على الحاضر، ليسد الفراغ الحاصل في مكتباتنا بتفاصيل إحدى أهم مدن لبنان

## جوان فرسخ بجالي

طرابلس عاصمة الشمال. هذا ما تعلمناه في الكتب المدرسية، وما يعرفه جل اللبنانيين - ما لم نقل الكل - عن تلك المدينة التي تعدّ الأهم في لبنان الشمالي. وما نعرفه أيضاً ويعرفونه أن هذه المدينة اليوم تشهد صراعات سياسية هائلة، ومستوى الفقر فيها عال جداً. لكن ما ننساه وينسونه هو أن طرابلس هي «مدينة كل العصور»، كما عنوان إيلي سالم، رئيس جامعة البلمند، الكتاب الذي أصدرته أخيراً الجامعة، والذي يضم بين دفتيه «ماضي وحاضر» المدينة.

في ذلك الكتاب الجامع ما بين اللغتين العربية والإنكليزية، تحتل الصورة جل مساحاته، مقابل نصوص صغيرة، تعطي القارئ ما يعده الكاتب معلومات أساسية لفهم موضوع الصورة، من دون الدخول في الكثير من التفاصيل. وهي سمة مميزة بلا شك، إلا أنها في بعض المحطات تضع القارئ في موقع المتعاطف لمعلومات إضافية، لكن مع ذلك، كان وافيًا ما ورد.. ومبززاً أيضاً، إذ يشير الكاتب في التوطئة إلى أن «الكتاب من صور يشد القارئ إليها، صور تتكلم ببلاغة الصمت عن هذه المدينة العريقة المعروفة بالنسبة إلى التاريخ منذ أن دؤن التاريخ». وقد نجح الكتاب في هذا الهدف، فصور ماريو سابا تبرز حال المدينة المزري لكن على نحو جميل، فلا يشعر القارئ بأن ما يراه هو خلل عمراني أت من سوء في التنظيم، بل من توسع عمراني عشوائي عبر فترات مختلفة من الزمن. لذلك، لم يلجأ المصور إلى تحميل الصور ما لا تحتمل، بل تركها على حالها: طبيعية

بلا أي إضافات أو دلالات مجازية، مع التركيز على التفاصيل لتقريب المشهد من الحياة. ففي السوق مثلاً، «تعبق» الصور برائحة البهارات. صور رائعة في جمالها ومتقنة أنجزها سابا.. ولم يرها في الكتاب، إذ إنه فارق الحياة قبل بضعة أسابيع.

بعيداً عن الصور المتقنة، يبدو التوبوب غنياً أيضاً، إذ لا يتطرق إلى وجه واحد من أوجه المدينة، بل يدخل في تفاصيل كل معالمها، فهناك التاريخ والطبيعة، وهناك المعالم الدينية والمقاهي والأسواق والحمامات والخانات والجامعات والدور الثقافية والسياحية. ويعتمد في كل فصل من الفصول، نصوصاً وصوراً، أسلوباً جامعاً بين الماضي والحاضر، انطلاقاً من مبدأ أن «طرابلس مدينة الحاضر أبداً والماضي أبداً». وخدمة لهذا الهدف، تتداخل صور المقاهي التقليدية مع تلك المنتشرة حالياً في شارع عزمي أو الميناء. أما دور العبادة، فيعطي الكاتب المكانة نفسها للجوامع والكنائس ولا يميز بينهما، متغاضياً عن مقولة أن «طرابلس إسلامية». وإضافة إلى الاختلاط الديني الواضح في الكتاب، يبرز أيضاً وجه المدينة المختلط اجتماعياً، ففي فقره وجوه، تتراحم صور «الشيوخ» و«النساء السافرات»، غير المحجبات، رافضاً الصورة الطاغية اليوم عن مدينة طرابلس، بأنها باتت ذات وجه واحد وهو الوجه الإسلامي المتطرف.

تتعدد الفصول، من الوجوه إلى الديانات إلى المعالم الطبيعية إلى المهن التقليدية

الموغة في القدم، في إحياء للقارئ بأن هذه الحرف في طريقها إلى الزوال، كما يفرد الكاتب مساحة أخرى للبيوت القديمة بنوافذها وأبوابها. صور تؤرخ وتبرز كيف أن التميز العمراني «في البناء القديم كان يبين في التفاصيل، ففي المدن المكتظة والضيقة كانت النوافذ والأبواب الدلالة الوحيدة من الخارج على غنى أصحاب الدار أو فقرهم، فكان ميسورو الحال منهم يتفننون في تصاميمها».

كل تلك الأناقة، لا تخفي «الضعف» في الكتاب لناحية النصوص، وخصوصاً تلك المتعلقة بالتاريخ. فعلى سبيل المثال، يبدو ذلك واضحاً في الفقرة التي تشرح تاريخ طرابلس، والتي لا تحترم التسلسل التاريخي للأحداث، حيث يجري الانتقال من فترة تاريخية إلى أخرى على نحو عشوائي. مع ذلك، طرابلس تحتاج إلى هذا الكتاب، الذي يعطي القارئ صورة شاملة وواضحة عن هوية هذه المدينة. هوية بوجوه كثيرة ومتشعبة، حوّلت هذا المكان إلى موقع فريد من نوعه، ينضح ثقافة عمرها أكثر من ألف سنة، كما يؤرخ بالتفاصيل لحال هذه المدينة، وقد يكون في السنين المقبلة مرجعاً يمكن من خلاله معرفة تغير وجه المدينة العمراني أو الاجتماعي... وموثقاً بالصورة والكلمة للمدينة «التي لم تقطع صلتها بتاريخها وحاضرها أيضاً». حيث يبدو الترابط بين الزمنين واضحاً تماماً في كل شيء، وخصوصاً التوسع العمراني على الأطراف.



مشاهد من الحياة اليومية في طرابلس التي تمزج تاريخها بحاضرها (صور من الكتاب)

قائلة بعد تفحصها الصور بأن «القطع المعروضة في الجامعة اليوم ربما كانت في أرض إحدى منازل زوغما. واتصلت الجامعة بالوحدة المختصة بتجارة الآثار في الشرطة الفدرالية (FBI) لمعرفة الخطوات التي يجب اتخاذها».

هذه القضية تفتح الباب أمام امتلاك جامعات الغرب اطناناً من القطع الأثرية المسروقة من العالم، التي ليست لها أوراق ثبوتية تؤكد شرعية شرائها، فهل ستفتح كل الملفات أم سيطوى هذا الملف لتبقى القطع حيث هي تزين المتاحف؟».

عن المجموعة في الصور المنشورة في تلك الفترة، ولم نعثر على دليل واضح، لذا نحاول اليوم تحديد الموقع الذي سرقت منه هذه القطع». أما مولهولت، فتشير إلى أن «مصدر المجموعة قد يكون موقع زوغما في شرق تركيا على الفرات، حيث أجريت عمليات تنقيب في ستينيات وتسعينيات القرن الماضي، لإنقاذ الموقع من الغمر بعدما بنت تركيا سدّاً على الفرات»، لافتة إلى أن «قطع الفسيفساء من زوغما توازي بجمالها قطع مدينة بومباي الإيطالية». وتتابع هوبر

مصدرها ومن أن استملاكها جرى بطريقة قانونية، وخصوصاً بعدما تبين للفريق أن ملف تلك المجموعة يعاني نقصاً هائلاً في المعلومات، فيما المؤشر الوحيد يقول إن مصدر هذه المجموعة هو موقع تنقيب في منطقة إنطاكيا، وضع تحت إشراف جامعة برينستون. وتقول الأستاذة المساعدة ستيفاني لانغين هوبر «إن المجموعات الخاصة بالمتاحف غالباً ما ترفق بملفات رسمية تحدد مصدرها وأهميتها التاريخية، ولما لم نعثر على الوثائق بدأنا البحث

في عام 1956، اشترت جامعة بولينغ في ولاية كنتاكي الأميركية مجموعة من الفسيفساء تعود إلى القرنين الثاني والثالث ميلادي، بمبلغ 35 ألف دولار أميركي. مرت سنوات كثيرة، قبل أن تعرض الجامعة «كنزها» الذي كان «مخزناً» في مستودعاتها، على أرض مركز الفنون الجميلة، بعدما أعيد ترميمها وإضاءتها وتغطيتها بالزجاج، لكن، هذا العرض لم يات بالخير على الجامعة، إذ قرر بعض الأساتذة نبش تاريخ تلك القطع، عبر التأكد من

باحثون يتأكدون من هوية القطع الأثرية في الجامعات

## على الخلف

## نادي الغولف، جنة الطبقة

العدد ليس مهماً. قد يكونون (ثلاثة آلاف فرد تقريباً) تبعاً لحسابات المسؤولين، في النادي الذي يدفع 1100 ليرة لبنانية، كبدل إيجار سنوي عن 400 ألف متر مربع موشومة بالأخضر. وتبعاً للحسابات ذاتها، 200 فقط منهم، تقريباً، يلعبون الغولف. الرياضة التي استعار النادي اسمها، وبمرور الزمن، تراجعت لمصلحة القمار، السنوكر، السيجار، وأشياء أخرى

## أحمد محسن

ظل نادي الغولف على حاله منذ تأسيسه عام 1923 حتى عام 1963. في ذلك العام حدث تحول مهم، إذ اتفقت إدارة النادي على استثمار 200 ألف متر مربع، من أراض تخص «مديرية الطيران المدني»، في الأوزاعي، ونقل النادي من طريق المطار القديم إلى الأرض الجديدة. عملياً، ما تسميه إدارة النادي «الاتفاق» مع المديرية، حدث بموجب عقد مزايدة رسا على النادي عام 1963 لمدة 15 سنة، لقاء بدل قدره 1100 ليرة لبنانية سنوياً، وذلك بهدف تثبيت الرمول بالأعشاب واستعمال تلك الأرض لممارسة لعبة الغولف والرياضات الأخرى... «ريثماً تتسنى له إقامة الإنشاءات التي يحتاج إليها، باستعمال بعض المباني والإنشاءات التي تملكها المديرية، ولم تكن تحتاج إليها يومها». كان هدف المديرية يومها «اتقاء الرمال» التي تهب من تلك الأرض، ويخشى أن تعرقل حركة الطيران.

قد يكون رئيس النادي جهاد الحسيني، محقاً في نوايا النادي «الخيرية»، فهو قائم على تجمع أعضاء، معظمهم من طبقة اجتماعية لا يفترض أن «تبغي الريح»، لكن وصف المبلغ بالرمزي مبالغ فيه قليلاً. ففي الستينيات، لم تكن الـ1100 ليرة مبلغاً رمزياً إطلاقاً، لا على قياس الذاكرة العادية لأهل الستينيات، ولا على قياس معدلات الحد الأدنى للأجور في ذلك الحين. بالعودة إلى دائرة الإحصاء المركزي، سيكتفي أن المبلغ «الرمزي» المذكور، يعادل تسعة ملايين ليرة لبنانية اليوم، من دون قياس مؤشر ارتفاع أسعار الأراضي، ما يعني ضربه بعشرة أضعاف على أقل تقدير. المبلغ لم يكن رمزياً، لكن مع «مرور الوقت» صار كذلك. يمدد هذا العقد كل سبع سنوات، من مجلس الوزراء بموجب مرسوم. وآخر مرسوم، وفقاً للحسيني، صدر «منذ شهر».

## مسلسل التمديد الطويل

في البداية، تقول إدارة النادي إنها «تسلمت الأرض المتفق عليها متأخرة بعام واحد،

وتحديداً في 1964/9/27 تبعاً لعقد ينتهي في 1979/9/26». وبدأ المسلسل. يفلش الحسيني أمامه أوراقاً ويسترجع تواريخ. فقبل انتهاء المدة، جدد مجلس الوزراء العقد «رضائياً» من دون أي مزايدة، في 1979/5/16. وهكذا، صار هناك عقد جديد يمتد إلى 1987/9/26. لكن، قبل ذلك بنحو عامين، طلبت الإدارة بتاريخ 1985/5/30 تجديد العقد على القاعدة نفسها، والشروط الأولى، لمدة 15 سنة هذه المرة، وببدل سنوي قيمته 1100 ليرة لبنانية.

ومن دون أي ضوضاء، وافق وزير الأشغال العامة والنقل، آنذاك، وليد جنبلاط، على التمديد لفترة تنتهي في 2000/5/29 بموجب كتاب من الوزارة حمل الرقم 153 تاريخ 1985/6/17. انتهت الحرب وبقي الملعب. استمر الجدل حول «المبلغ الرمزي» وجواز بقائه على حاله، لكن مجلس الوزراء أعلن تمديد العقد مع إدارة «نادي الغولف اللبناني» لسنة أشهر، وذلك بموجب قرار رقم 24 تاريخ 2000/6/28 «تمهيداً لإعداد دراسة لإجراء تزييم جديد بأسعار جديدة» عبر تاليف لجنة تضم قاضياً ممثلاً عن وزارة العدل، وممثلاً عن رئاسة مجلس الوزراء ووزارتي المال والسياحة، والمدير العام للطيران المدني، وذلك لإنهاء هذا الجدل، وتالياً، تنظيم مشروع استثماري واضح المعالم لأرض الغولف، لكن اللجنة لم تتقدم سريعاً في عملها لـ«أسباب غير معروفة». أحد السياسيين السابقين المتابعين للملف، يجزم بأنها لم تفشل بل «أفشلت». وكانت النتيجة أن مجلس الوزراء مدد عمل اللجنة لسنة أشهر تنتهي في 2001/5/29، معيداً تسمية أعضائها كي تُنجز عملها في 3 أشهر. وبالفعل، أنجزت عملها وأعدت تقريراً عن «الطبيعة القانونية للإشغال»، مقترحة عدة مخارج قانونية، وحلول موضوعية، أبرزها ضرورة «الترخيص للنادي باستمرار الإشغال لقاء رسم جديد يتناسب وقيمة العقار».

وفي هذه النقطة، يؤكد متابعون قانونيون أن العقد الموقع بين المديرية العامة للطيران المدني في وزارة الأشغال العامة والنقل من جهة، ونادي الغولف من جهة أخرى، مخالف للعديد

”

## النادي قائم على تجمع أعضاء من طبقة اجتماعية «لا تبغي الربح»!

“

من النصوص القانونية، إذ توجب المادة 25 من قانون رسوم المطارات «تأجير الأملاك العامة التابعة لمطار رفيق الحريري الدولي لغايات استثمارية بموجب مزايدة علنية ولمدة لا تزيد على 4 سنوات». كذلك تنص المادة 60 من القرار التشريعي رقم 275 تاريخ 1926/5/25 في شأن إدارة أملاك الدولة الخصوصية غير المنقولة، وبيعها، على أن «العقارات الداخلة في أملاك الدولة في المدن تُؤجر بعد الإعلان عنها لمدة أربع سنوات على الأكثر، وبناءً على تعيين سعر افتتاح المزايدة على أثر كشف إداري لم يحصل شيء من هذا، ولا ذاك. لم تنفع توصيات اللجنة، التي تبنتها وزارة الأشغال العامة والنقل، التي اقترحت على أثرها حلولاً قانونية للموضوع، كالترخيص للنادي باستمرار إشغال أملاك الدولة إشغالاً مؤقتاً، لقاء رسم يحدد وفقاً للمادة 17 من القرار رقم 1925/144 على أن يستمر في تنفيذ التزام الشغل العام، أو الترخيص للنادي بالإشغال الموقت سنة تلو أخرى، لقاء رسم رمزي، أو في «أضعف الإيمان» اعتبار المشروع الذي يتولاه النادي مشروعاً سياحياً وتطبيق أحكام القانون رقم 67/58 المتعلق باستثمار المشاريع السياحية.

تلاشت اللجنة وتلاشى تقريرها. وفي المحصلة، استمر التمديد بشروط عقد 1965. مدد العقد سنة اعتباراً من تاريخ 2001/5/30 بالشروط والبدلات عينها كان شيئاً لم يحدث، ثم جرى تمديد آخر حتى 2002/8/28. ووافق مجلس الوزراء على تمديد العقد 4 سنوات بقراره رقم 16 تاريخ 2002/9/26 وعاد مجدداً ووافق بقراره رقم 55 تاريخ 2006/10/19 على التمديد 4 سنوات تنتهي في 2010/9/26، قبل أن يصدّق على التمديد الجديد بمرسوم حكومي منذ شهرين لمدة سبع سنوات!

## لاعبو السيجار

مطالبات الإدارة بالمزيد من الدعم، في رأي أعضائها، ليست «عبثية». النادي بحاجة إلى اهتمام كالأطفال. الغولف هو الجنة. وللمناسبة،



مننا شخص يلعبون الغولف من أصل ثلاثة آلاف يرتادون النادي (مروان طحطح)

بدا النادي في حينه (1923) مشهداً دخيلاً على المدينة، التي يُراد تطويعها عبره لمعاصرة الاستعمار ومجاراته. فالإلى دبلوماسيين متحمسين، شارك لبنانيون «مميزون» في التأسيس وشراء القطعة الأولى من الأرض قبل استثمار البقية. سُجّل النادي باسم «سبورتنغ كلوب أوف بيروت» وتملكت هيئة «الكلوب» الإدارية أراضي مطلة على تلال من الرمل وأشجار الصنوبر في منطقة بئر حسن، كان الوالي العثماني، إبراهيم باشا، قد سور بيروت بها في بدايات القرن التاسع عشر. لاحقاً أصبحت تلك التلال «الرمال العالي» ومُسحت أشجار الصنوبر عن طريق المطار.

تغير المشهد. اليوم، يقود العتالون السيارات الصغيرة خلف لاعبي الغولف ويحملون المضارب، مقابل 15 ألف ليرة، وفي أحسن الأحوال 30 ألف ليرة. أحياناً لا يعمل هؤلاء. حين يسقط المطر ينامون في منازلهم. وهؤلاء، حالهم حال العمال، لهم مطعمهم الخاص، وحماماتهم الخاصة. تقنياً يكون العشب أفضل في الصيف، إذ «تتماسك الأرض»، لكن من أصل 3 آلاف زائر، 200 فقط يلعبون الغولف.

«النوفوريش» يتكاثرون على حساب اللاعبين. «النوفوريش» هم الذين «يتفركشون» حين يضربون الكرات. يحدث ذلك لأنهم معتادون «السيجار». هذا حسب أحد العمال هناك. وفي أوضح تعريف لـ«حديثي النعمة»، دلنا العامل إلى رجل كان مثله قبل ثلاثين عاماً: يلحق السيدات بالكرات. اليوم، صار عضواً في النادي. لا يحب الغولف لكنه أراد أن يكون عضواً لأن «الوجود في النادي بالنسبة إليه بمثابة التباهي». صار هذا الرجل يدخن السيجار الآن. يضحك بتكلف، يمشي بتكلف، ويفرط في البقشيش، بتكلف طبعاً. كان فقيراً بلم آثار اللاعبين. واليوم صار كبيراً لا يخرج من دون نظاراته الشمسية، ويتحدث في السياسة، داخل النادي الرياضي. ينصرف «كأنه فهم» يختم العامل ساخراً من تصرّفات «زميله» السابق.

## الحريري مز من هنا

تدريجياً، اعتزل اللاعبون وتحولوا إلى «أعضاء». طغت العضوية في النادي المرموق على شخصياتهم أكثر من كونهم لاعبي غولف. لم تعد الحماسة على حالها، وبعدما

# سات العليا تحرسها الدولة

## موقف السيارات... «عالية»

المؤجر من الدولة تدينياً فاضحاً، وتالياً، لن يختلف إثنان على وصف «استحداث» الموقف من الجهة الرئيسية بأنه «مجانى» هو الآخر. رفضت بلدية الغبيري الأمر، وبالفعل، قدمت في أواخر 2010 إخطاراً آخر إلى إدارة النادي كإذار لها. وللمناسبة، هذا ليس «الإخطار» الأخير، فقد تلاه اجتماع مع وزير الأشغال العامة والنقل، غازي العريضي، في 30 حزيران 2010، للبحث في «ضرورة تسديد الإدارة مستحقات البلدية من رسوم وضرائب». ولكن، التفت إدارة النادي على الاجتماع، وتذرت أنها «معفاة من الرسوم لأن المشروع خيرى»، فيما تنتظر البلدية الحل القانوني، بعد «تحويل القضية إلى ديوان المحاسبة». وفي هذا الإطار يشير الخنسا إلى أن البلدية «ترحب بنادي الغولف كناد سياحي ورياضي شرط أن ينهي المعاملات القانونية ويدفع الرسوم البلدية»، لافتاً إلى أنه «مستثنى من مشروع اليسار لأنه مملوك من الدولة ومؤجر من قبلها».

أعطى العقار لنادي الغولف من مديرية الطيران المدني، ووزارة الأشغال العامة، لأنه كان «مشاع دولة» لا «مشاعاً بلدياً»، لكن، بعد «عودة» العقار المشيد عليه إلى بلدية الغبيري، في أوائل 2009، من بلدية برج البراجنة، بحسم من مجلس شورى الدولة، لقضية عالقة هي الأخرى منذ منتصف سبعينيات القرن الفائت، مسحت بلدية الغبيري العقار المستأجر من الدولة، الذي تبلغ مساحته 225 ألف متراً مربعاً على حسابات 1963. وبعد أخذ ورد، وانتظار طويل لوصول الخرائط الأم من مديرية الطيران، تبين للبلدية «وجود مخالفات كبيرة». لم تكتف إدارة النادي بتلك المساحات الشاسعة المستثمرة «رمزياً»، بل ابتلعت «موقف السيارات الضخم لجهة المدخل الرئيس»، الذي يشير رئيس بلدية الغبيري، محمد الخنسا، إلى أنه «يقع ضمن الأراضي التي تملكها البلدية». لا يختلف إثنان على تدني قيمة ايجار العقار الأساسي



يوجد 30 «عتلاً» يعرفون بال«الكادية» غير مضمونين ولا يتقاضون راتباً ثابتاً

النادي محروس من العشائر، (بزعامه زم). لا يعني ذلك أن العشائر اتخذت قراراً بحماية نادي الغولف، لكن ببساطة، الرجال «الأشداء» ينتمون إلى عشائر الجيران القريبة في الأوزاعي، وتبعاً للمنطق العشائري، هم أناس يحظون «بالاحترام اللازم»، لمنع أي تجاوزات. وعملياً، لم ينح النادي من جيرانه تماماً، فقبل سنة ونصف سنة، اضطرت الإدارة إلى «تحويل مياه الصرف الصحي من البركة الاصطناعية في وسط المضمار إلى البحر». وهل مكان الصرف الصحي هو البحر؟ يقول أحد الأعضاء إنه «مش مهم وين».

والى العشائر، الجهة الأمنية الأبرز المكلفة بحراسة النادي، تضيف كتكة الجيش اللبناني القريبة (هنري شهاب) أمناً إضافياً. وللمناسبة، هناك كثير من المتقاعدين في النادي، ضباط وقضاة و«ناس كبار». المكان، بوصفه جزيرة مقطوعة من المحيط اللبناني، يمنح الأعضاء زهواً غريباً. يدخلون إلى النادي برؤوس مرفوعة. يتحدثون برؤوس مرفوعة. يدخنون السيجار ويقراون الصحف على البار برؤوس مرفوعة. ذلك يعود إلى شخصياتهم المتشابهة حد التطابق داخل المكان الذي لا يشبه خارجه إطلاقاً. ومن على سطح قريب، يمكن أن يبدو نادي الغولف إلى الناظر نسخة عن صورة افتراضية في رأسه للنعيم. فهو مقصود من الخريطة بحرفية مبهرة.

العربية». لكن الرجل الثمانيني لطيف. ينفي أن يكون النادي جزيرة نائية عن محيطه. يمكن أي مواطن الدخول. «ممممم»، يقطب حاجبيه هنا، لكن... «عليه أنه يدفع 40 دولاراً». وعليه أيضاً، أن «يدفع للمدرب وللشباب الذي سيرافقه في السيارة الكهربائية». يفرح الرجل الطاعن في السن حين يجد رقماً مقبولاً: «قد يكلفه الأمر مئة ألف ليرة لبنانية تقريباً» وهذا رقم «مقبول»، يردد، نسبة إلى قناعته بأن «الدولة أهملت الغولف» وأن «النادي خيرى»، وأشياء من هذا القبيل، لا يتوقف عن تكرارها.

## المقد الموقع بين الطيران المدني والغولف مخالف للنصوص القانونية

وفي الأساس، النادي يراعي «العوامل الديموغرافية» كونه يتوسط «محيطين». الأول، لا مشكلة معه نظرياً، كونه مسكون من طبقات ميسورة، لجهة مناطق الجناح و«السمرلاند». والثاني، حيث يقيم أبناء الطبقات الفقيرة، تحل المشاكل، قبل حدوثها، من قبل رجال «أشداء». إذ يطمئن الحسيني إلى أن العلاقة «مع المحيط الفقير» جيدة وأن «أحد» لا يتجرأ على مسّ النادي أو العبث بقوانينه». وفي هذا السياق، يتحدث جيران النادي «عن حقيقة أخرى».



تدريجياً اعتزل اللاعبون وتحولوا إلى «أعضاء» في النادي النخبوي

خلف الطاباط البيضاء الساقطة مع السنة الشمس. تلك القلة تبدو صادقة وتجد في النادي وطناً حقيقياً أكثر من كونه ملعباً. يقلق بعضهم من العمال الأجانب فيصّر على أن يكون الجميع لبنانيين. آخرون ينزعجون من «المد» العمراني في الأوزاعي. يخشون أن يطل أحد على شرفة قريبة ويفسد تركيزهم. وعلى عكس الصيت والواقع الذي يحظى به النادي في أوساط جيرانه والعارفين بشؤونهم، فإن الحسيني يؤكد أن النادي «مكسور»، مطالباً بمزيد من الدعم المادي، للقيام بالبطولات الرياضية في الغولف، ذلك رغم أن عدد لاعبي «السنوكر» أو «البوكر» في النادي قد يفوق لاعبي الغولف عدداً. ويشكو الحسيني، متأسفاً، من «تراجع موقع لبنان على مستوى الغولف لحساب دول خليجية كان لبنان يسبقها بكثير». بشيء من «الشوفينية»، يعقب: «حرام أن يتأخر لبنان في الغولف وتسبقه الدول

كان النادي، على ذمة رئيسه، «مقصداً للعرب»، تقلص الاهتمام بالشق الرياضي في اللعبة، فيما نما النادي كملتقى اجتماعي يجمع فئات محددة اجتماعياً واقتصادياً. ذلك رغم تطور الملعب تقنياً. فعوضاً عن تسع حفر، صار هناك 18. وتضاعفت المساحة بعد شراء 200 ألف متر مربع أخرى. صار الملعب بمواصفات دولية، وعاش فترة ذهبية بعد الحرب الأهلية، لكن، لم تتقدم الغولف كرياضة. تحسنت «صورة» الملعب فحسب. الرئيس الراحل رفيق الحريري زاره ثلاث مرات. يُحكى، بين أعضاء النادي، أن ثمة خلافاً نشأ بين مؤسس النادي، سليم علي سلام، والرئيس الحريري (الذي تزيّن صورة كبيرة له مدخل الإدارة)، انتهى بموافقة الأخير على بقاء نادي الغولف على حاله... «من أجل السياحة». اليوم، تمثل طاوولات القمار و«السنوكر» طبيعة اهتمامات الزائرين. القلة القليلة هي التي تهرع

## كتب

## سياسة

## ولاية الفقيه.. العبرة في التطبيق!

للأخطاء التي ارتكبتها الإسلاميون في ولايتي الرئيس السابق محمد خاتمي لضرورة عدم الانقسام. ويوضح أن فوز أحمد نجاد في الانتخابات الرئاسية عام 2009 رافقه شكوك من جهات عدة حول نزاهة هذه الانتخابات.

ويوضح الكاتب دور مير حسين موسوي الأساسي في الثورة على نظام الشاه، وانتسابه إلى الحزب الجمهوري الإسلامي وخدمته لمدة ثماني سنوات كرئيس للوزراء في ظل قيادة آية الله الخميني، عندما كان الولي الفقيه الحالي آية الله الخامنئي رئيساً للجمهورية. كذلك أضاء على قدرة الموسوي على إدارة الشؤون الاقتصادية للبلاد في تلك الفترة، وخصوصاً خلال الحرب العراقية الإيرانية، ودوره كمحاور مع الغرب في عملية إيران - كونترا التي أدت إلى الإفراج عن الرهائن الأميركيين في لبنان مقابل حاجات إيران من اللوازم العسكرية. لكن المشكلة، حسب الكاتب أن وسائل الإعلام الغربية صوّرت مير حسين موسوي حليفاً للغرب ضد أحمد نجاد، نصير الثورة الإسلامية، فافقدته ثقة شعبه به. ويضيف المؤلف أن الولي الفقيه الحالي آية الله الخامنئي لم يكن يرغب في عزل مير حسين موسوي كلياً عن الساحة السياسية الإيرانية. وهنا تكمن أهمية هذا الجزء من الكتاب في ضوء ما يجري حالياً في الشرق الأوسط من انتفاض الشعوب المطالبة بالحرية. ويذكر الكتاب أن مجموعات فاعلة في المجالس والأوساط الدينية والمرجعيات الشيعية الإيرانية تطالب بجمهورية إسلامية إيرانية أكثر ديمقراطية. والخلاصة أن الكاتب ديمقراطي لكنه يعارض استعلاء الغرب وفرض ديموقراطيته على العالم الإسلامي مهما كانت الوسائل. ويؤمن بتحقيق الديمقراطية في عالمنا، لكن... من الداخل.

الفقيه) أنشئ كي تسود القيم الروحية والأخلاقية ممارسات السياسيين والقياديين. ويؤكد الكاتب أن الإمام الخميني كان أول من طبق مبدأ ولاية الفقيه الذي هو «مبدأ جديد نسبياً لا يعود إلى أكثر من أربعة عقود» وهناك حاجة إلى تثبيته وتطبيقه حسب الكاتب، لإنشاء الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتطورها. وهذا يعني بنحو غير مباشر أن هذا المبدأ ليس من مبادئ الأئمة المعصومين عن الخطأ التي لا يمكن تطويرها. ويستشهد الكاتب بمفكرين وفلاسفة غربيين وشرقيين تتمحور أراؤهم حول إمكان دمج الديمقراطية والإسلام. غير أنه يعود في موقع آخر من الكتاب، يقول بأن «ولاية الفقيه ليست فكرة أو مفهوماً من صنع آية الله الخميني، بل تعود إلى أكثر من قرنين قبل الخميني». أي يحاول طرح الفكرة القائلة بأنه يمكن تطوير هذا المفهوم ديمقراطياً، وأنه لم يستخدم فقط لأهداف خاصة بآية الله الخميني لتثبيت سلطته أو من قبل رجال الدين الشيعة لهيمنة على رجال السياسة. بيد أن الخميني - حسب الكاتب - رفض الديمقراطية في ثوبها الغربي المصطنع التي تنكّر محاولات فرضها على الشعوب العربية والإسلامية.

لا شك في أن الكتاب يضم الكثير من المعلومات المفيدة لفهم ما جرى ويجري في العالم حالياً، وفي علاقة إيران والدول الأخرى ذات الأثر في الأقليات الشيعية مع باقي دول العالم. ولعل الفصل الأخير «انتخابات 2009 في إيران وأثارها» الذي أنجز في مرحلة لاحقة لكتابه باقي فصول المخطوطة يتطلب تركيزاً خاصاً. يشير الموسوي إلى أن المرشح مير حسين موسوي وداعميه من الإصلاحيين دخلوا الانتخابات الرئاسية في حزيران (يونيو) 2009 وهم مدركون

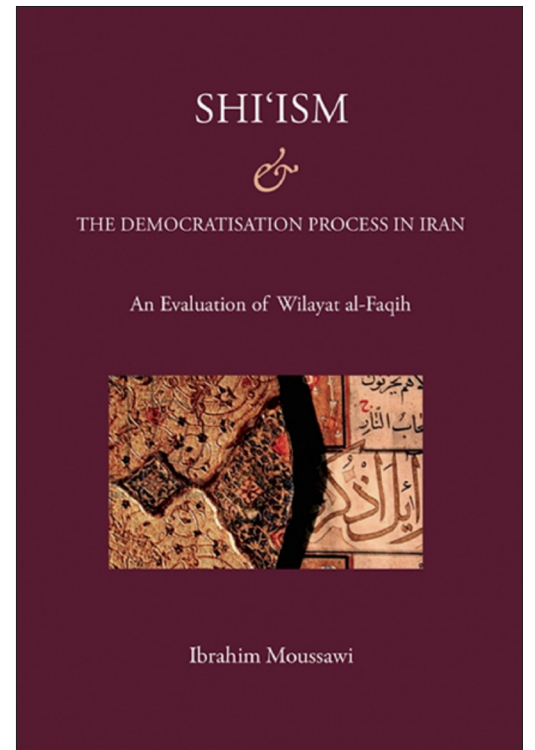
أساسياً للقيم الإلهية والأخلاقية في العمل السياسي. وهذا أيضاً، حسب الكاتب، أمر اختلفت فيه مع الخميني مرجعيات شيعية مهمة؛ إذ رأت أن تطبيق هذه المفاهيم قد تدفع الولي الفقيه إلى تجنب المحاسبة على أعماله، وبالتالي تهتمش تطلعات الشعوب. ويقول إبراهيم الموسوي هنا: «هدف هذا الكتاب إزالة الاعتقادات الخاطئة والمنخثرة بأن مفهوم ولاية الفقيه يوجه نحو الطغيان والاستبداد، ويتعارض مع مفهوم الديمقراطية». ولعل السؤال الجوهر في الكتاب يتمثل في إمكان أن يفسح مفهوم «ولاية الفقيه» المجال لعملية انتشار الديمقراطية في إيران.

### إمكان دمج المفاهيم الجمهورية العالمية مع تلك الإسلامية

لكن موضوعية الكاتب دفعته إلى ترك الرد على هذا السؤال إلى القارئ، مفضلاً التركيز على عرض الوقائع، محققاً بالتالي بحثاً أكاديمياً موضوعياً مفيداً. يتطرق الموسوي إلى إمكان دمج المفاهيم الجمهورية العالمية مع المفاهيم الإسلامية عبر تشخيصه للنظام الإيراني الحالي. ويخلص إلى أنه يمكن دمج المفهومين إلا في حال عدم امتثال الولي الفقيه ومجالس مراقبته مفهوم ولاية الفقيه على حقيقته، وخصوصاً في التطبيق العملي لهذا المفهوم. ويخلص هنا إلى أنه لا يجب على الولي الفقيه أن يتحول إلى ديكتاتور؛ لأن هذا المفهوم (ولاية

فإن الكتاب الذي أنجزه كان موضوعياً ومفيداً كمرجع لمختلف الجهات الراغبة في استيضاح مفاهيم وأحداث وتطورات جرت وتجري في الشرق الأوسط منذ الثورة الإسلامية عام 1979، ثم تأسيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية بقيادة الراحل آية الله الخميني. لقد عالج الموسوي مفهوم «ولاية الفقيه» مستنداً إلى مواقف مراجع دينية بارزة، وأراء هذه المراجع المختلفة والمتضاربة إزاء هذا المفهوم. ومع أن الكتاب اعتمد على أطروحة الدكتوراه التي قدمها الموسوي إلى جامعة «برمنغهام» البريطانية، إلا أن إلمامه بخلفيات المذهب الشيعي وأسس وبالخلافات التاريخية بين الشيعة والسنة، يعزى إلى تعمّقه في الموضوع في مراحل سابقة ولا حقة للدكتوراه.

في الفصول الأولى، يورد المؤلف تفاصيل مهمة عن خصوصيات المذهب الشيعي، مقارناً إياه بخصوصيات المذاهب السنية. ويشير إلى أن التركيز لدى الشيعة هو على عصمة مبادئ وتعاليم الأئمة الذين ينتهون إلى سلالة الخليفة الرابع الإمام علي بن أبي طالب، وعدم جواز موراثتها بأحدية صادرة عن صحابة النبي محمد. كذلك إن تولي السلطة السياسية لدى الشيعة مرتبط بممثلي مرجعيات تمثل الأئمة المعصومين من الخطأ في المجتمعات والدول الحالية، وتؤكد ارتباط الإرادة الإلهية بالإرادة السياسية. ومن هذه المفاهيم ما طرحه آية الله الخميني عن «ولاية الفقيه» وهو طرح لا تتفق عليه جميع مراجع التقليد الشيعية العليا في إيران والعراق ولبنان (قم والنجف وبيروت). وحسب الموسوي، فإن الخميني لم يطرح هذا المفهوم ويطبقه في فترة حكمه لإيران كي يتمتع بسلطة مطلقة، بل كي يعطي دوراً



في «الشيعة وعملية الديمقراطية في إيران»، يضيء إبراهيم الموسوي على الاعتقادات الخاطئة التي رافقت ولاية الفقيه. مفهوم يهدف أولاً إلى تطعيم الممارسة السياسية بالمبادئ الأخلاقية، ويحمي تطلعات الشعوب إلى الديمقراطية

### سمير ناصيف

في خضم الصراعات السياسية والخلافات المذهبية المنتشرة حالياً في العالم العربي والإسلامي، صدر أخيراً بالإنكليزية (دار الساقى) كتاب «الشيعة وعملية الديمقراطية في إيران (مع التركيز على ولاية الفقيه)» لإبراهيم الموسوي. رغم كونه مسؤول العلاقات الإعلامية في «حزب الله» حالياً،

## تاريخ

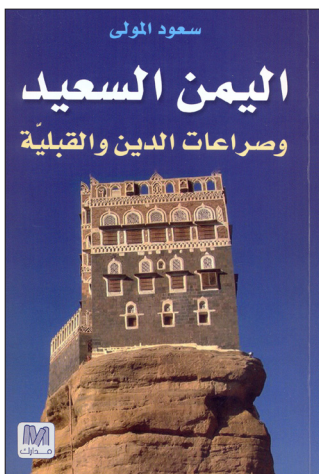
## هل تصلح الثورة اليمنية ما أفسدته القبائل؟

## علي السقا

قبل أيام فقط، أقبل اليمنيون الشماليون بكثافة على صناديق الاقتراع، فيما جهد الجنوبيون في إفشال العملية الانتخابية. انتخب عبد ربه منصور هادي رئيساً لليمن لفترة انتقالية خلفاً لعلي عبد الله صالح. لكن كل هذا لم يمنع انقساماً يبدو أنه بات شبه متواصل بين أبناء البلد الواحد. في كتابه «اليمن السعيد وصراعات الدين والقبيلة» (دار مدارك) يرصد الباحث والكاتب سعود المولى هذا الانقسام والصراع في حركته التاريخية. البلد الحاضر في التاريخين القديم والحديث، الذي شهد قيام ممالك واندثار أخرى، وصولاً إلى انتشار الديانات السماوية الثلاث فيه، لم يتخط كلياً أقدم أشكال الوحدة الاجتماعية: القبيلة.

دخلت الأخيرة، - وما زالت - مسار التحالفات والانقلابات والحروب والاقتصاد والسياسة. مثلاً، في الفترة الممتدة بين الأعوام 1438 أو 1510 تقاسم اليمن الأتراك في الجهات الغربية، والأئمة من بيت شرف الدين في الجهات الشمالية، وآل كثير في حضرموت الذين كوّنوا «الدولة» الكثيرة، مستغلين الفراغ السياسي في منطقتهم. لا يعدم هذا ما كان للأتراك والبريطانيين لاحقاً من دور في إزكاء ثقافة الانفصال بين الجنوب والشمال اليمنيين. النزعة إلى توحيد اليمن موجودة. وقد توحد بالفعل ثلاث مرات في الإسلام، كان آخرها على يد المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم. لكن هذه العملية كانت مدفوعة كسابقاتها بسعي «الموحد» إلى إخضاع قبائل المناطق الأخرى لسلطته. حتى إن خروج المحتل

البريطاني من اليمن ثم دعوات الوحدة التي تحققت عام 1990، لم تعالج أسباب الانفصال، إذ إن الصراع القبلي كان قائماً أساساً بين جنوب يعيش وفرة اقتصادية مستندلاً بالنظام القبلي بأخر إقطاعي، وبين شمال تندر فيه الموارد الطبيعية، دافعاً قبائله إلى التماسك لمواجهة «الجنوب». في اليمن الذي ساد فيه حكم «الأئمة»، كرز هؤلاء الانقسامات المناطقية وربطوها بأدوار سياسية محددة. ثورة 1962 لم تغير من هذا الواقع شيئاً. انتقلت السلطة من «الأئمة» إلى كبار شيوخ القبائل وكبار ضباط الجيش من القبائل. ثم إن المعاملة التمييزية بين يمينيين شماليين وجنوبيين من دون التنبه إلى الاختلافات العميقة في توزيع الثروة والسلطة في ظل الدولة الواحدة، تفسر - بحسب



الكاتب - ما يسمى اليوم الحراك الجنوبي، المتزامن مع تحرك الشمال الحوثي. لعل الحالة الحوثية تمثل أحد أوجه الانشطار الاجتماعي القبلي والطائفي في اليمن. هي الفرقة الزيدية التي تمثل واحدة من فرق التشيع الأكثر قرباً من أهل السنة، تحولت إلى العمل المسلح بعد خلاف فلسفي وداخلي مع محمد سالم عزان، مؤسس «تيار الشباب المؤمن»، ورغم أن شعار «الموت لاميركا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام» الذي يرفعه الحوثيون في «معركتهم» قد يحظى بتأييد، إلا أن الصراع الفعلي بقبليته الديني والسياسي بقي مستنداً إلى أساس قبلي مناطقي. مغرق في التاريخ، فهل تصلح الثورة اليمنية ما أفسدته القبائل وترسخ ثقافة المواطنة والمساواة؟

## تراث

الأغنية الشعبية  
ذاكرة فلسطين

منذ النكبة، ما زالت تتجدد في الداخل الفلسطيني ومخيمات الشتات. في «الأغاني الشعبية الفلسطينية» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر)، نرى كيف أدت هذه الأغنية دوراً كبيراً في تأريخ مسيرة شعب

مريم عبد الله

من منّا لم تمثل الأغنية الفلسطينية في ذاكرته قصصاً عن البلد المحتل؟ من منا لم يتأثر بأغنيات النضال والتحرير والمقاومة؟ الأغنية الشعبية الفلسطينية التي رسمت تاريخ شعب وذاكرته، ما زالت تتجدد منذ النكبة في الداخل الفلسطيني ومخيمات الشتات.

وبينما يملك كل شعب ملحمة أو أسطورة يستعيد من خلالها ذاكرة من سبقوه، اختار الفلسطينيون تناقل ذلك التراث عن طريق الأغنية الشعبية، التي انتقلت شفهيًا على ألسن النساء والرجال، وأصبحت من المراجع التاريخية، إذ تعدّ هذه الأغنيات بمثابة تاريخ للقبضة، لذا، وجب جمعها، وحفظها، وأرشفتها، ودراستها وتسجيلها على أسطوانات. هذا ما نقرأه في كتاب «الأغاني الشعبية الفلسطينية» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر - 2012) الذي جمع مواده «مركز معلومات وإعلام المرأة الفلسطينية في قطاع غزة» بإشراف هدى حمودة وتقديمها.

الأغنيات التي ضمها العمل، أرخت لما حدث في البلاد من احتلال وقتل وتهجير، ومجّدت الثورة والفدائين. الأغنية الفلسطينية الشعبية أصبحت اليوم مرادفة للمقاومة. هذه الملحمة الغنائية وثقت أيضاً للعداات والتقاليد، ومجّدت الكفاح المسلح وخلّدت أسماء الشهداء والمقاومة، كما حفظت أسماء المدن والقرى التي

هجرها الاحتلال الإسرائيلي قبل 63 عاماً، هي عمر النكبة.

تنوعت الأغنيات في فصول الكتاب، وتوزعت بين «أغاني الأفراح وسهرات النساء وأغاني الرجال والأطفال وأغاني الحج، والزراعة، والأغاني الوطنية، والبكائيات، وأغاني البحر». بين الدبكة والرقصات الشعبية والدلعونا والحفرا والمشعل والعتابا والأوف والميجانا، برزت روح الشعب الحقيقية في هذا المورد. هناك أغنيات للأفراح وأخرى للنواح. نقرأ أنه عند خروج العروس من بيت أهلها، حين يحضر أهل العريس جماعات ليغفوا عند باب القرية أو المدينة، ويبدأوا بالغناء «ظليت أدور على الأجواد تلاقهم/ لما رمانى الهوى جوا علايهم/ ظليت أدور على الأجواد تناسبهم/ لما رمانى الهوى جوا مصاطبهم».

في الكثير من المناسبات، برز دور المرأة الفلسطينية في حفظ الأغنية الشعبية ونقلها من جيل إلى آخر. مثلاً في مقطع دلعونا، نقرأ «نزل في الدبكة الولد الشاطر/ وأخذ حشيشة قلبي بالخاطر/ نزل في الدبكة الولد يتلوى/ وأخذ حشيشة قلبي من جوا/ على دلعونا وعلى دلعونا/ من كلمة صغيرة أحبابي جفونا». وفي أغنية عتابا «أنا لأبعت تلفون فوق تلفون/ يا عيوني يا ناس من البكا والناس تلفوا/ ع اليوم يا أحباب لو انكوع الدار تلفوا/ لأدهن الببيان وأبوهي الحيطان».

للرجل أيضاً دور في ذاكرة الأغنية الشعبية الفلسطينية. إنه الفلاح،



«طلت البارودة والسبع ما طل/ يا بوز البارودة بالندى مبتل/ طلّت البارودة والسبع ما جاش/ يا بوز البارودة بالندى مرتش».

كما الكبار والغزليات وأغنيات البحر، لأطفال حصنتهم من الغناء. وقديماً، كانت أغنيات الحج وزيارة النبي محمد تؤنّس ليالي الفلسطينيين، وخصوصاً أثناء توديع الحاج، ثم استقبالهم بعد عودتهم «حجاجي والله عظامهم/ ياريت أنا معاهم/ حجاجي ولبيت الله». هذا إضافة إلى أغنيات البحر والبحارة والبعد عن الحبيبة «يا بنت ياللي هلا هيلي/ يا اللي على الشط هلا هيلي/ سكين يخرط هبلا هيلي/ والله نهودك هبلا هيلي/ يالتي قتلتني هبلا هيلي/ الشب الحليوة». إنها الأغنية الشعبية الفلسطينية في كتاب، كأنها ترسم خارطة شعب يجري تناقلها شفهيًا من جيل إلى جيل. تأتي هذه المحاولة في التوثيق لتحتذي الظلم والقهر ومحاولات المحتل لمحو هذه الذاكرة وتحكمه في كل مفاصل الحياة الفلسطينية، من أرض وبناء وشجر وبشر، فلم يبق سوى الغناء. وحدها الأغنية تقف اليوم شاهداً على مسيرة ستطول حتى التحرير.

طلت البارودة والسبع ما طل/ يا بوز البارودة بالندى مبتل

والتاجر، والمقاوم، والعاشق. يتغنى الرجال بالدحية والدلعونا التي يشتركون في غنائها مع النساء، وخصوصاً في رقصات الدبكة الشعبية. نقرأ «على دلعونا وعلى دلعونا/ ريحت بلادي زهر الليمونا/ على دلعونا على دلعونا/ صلوا على النبي يا حاضرونا/ يحرم عليّ ألبس والملبوس/ ما دام حبيبي في الحبس محبوس». إذاً، نرى تنوعاً في مواضيع الأغنية الشعبية الفلسطينية والكثير من القصص الإنسانية، من أزمات وشجن وحنين للأرض، وانتصارات ومقاومة. في فصل «الأغنية الوطنية» واحدة لطالما سمعناها بأصوات الفلسطينيات عن الفدائي الشهيد وعودة البندقية

## لمحات

◀ في محاولة لكسر التابوهات في بلد المليون ونصف مليون شهيد، جاء كتاب «بهجة الأعراف ... الحياة المصلوبة في الجزائر» (دار

الغاوون) للكاتب والزميل

سعيد خطيبي. بلد الحريات

المصلوبة توزعت قضاياها على

أبواب «المثلية، وأغنية الراي،

والحرية الجنسية، والتضيق

على ممارسات الطوائف

الدينية» يقول خطيبي. العمل

يركّز على مسألة المثلية

الجنسية في الجزائر، حيث

تشكل هذه القضية واحداً من

التابوهات التي يرفض المجتمع الإقرار بوجودها،

ما جعل المثليين والمثليات أشبه بطائفة منغلقة على

نفسها، تنتهج الحذر في الكلام والتفاعل مع الآخر

خوفاً من ردة الفعل.

◀ بمقدمة الكاتب المسرحي الراحل فاستلاف

هافيل، قائد الثورة التشيكية عام 1989 والرئيس

السابق للبلد، صدر كتاب «حركات ثورية ...

قصص شعوب غيرت مصيرها» (شركة

المطبوعات للتوزيع والنشر - تعريب هالة

سنو) للكاتبين ستيفن كراوشو وجون

جاكسون. يحكي العمل قصص وبطولات الثوار

الفردية والجماعية في ثورة الياسمين في تونس،

وثورة مصر السلمية، والثورة الخضراء في إيران،

إضافة إلى ثورات تركيا وفلسطين، مروراً بدول

بولندا والبيرو وساحل العاج وكولومبيا.

◀ من أجل الحصول على

السلطة والحكم، وقعت أشهر

الاغتيالات التي غيرت وجه

التاريخ الإسلامي والعربي.

في «أشهر الاغتيالات في

الإسلام» (دار الفارابي)،

يرصد الكاتب السعودي

خالد عبد الله السعيد هذه

الاغتيالات، بدءاً من اغتيال

الخليفة الأول أبو بكر الصديق

في عهد الإسلام الأول، وانتهاءً بمقتل شجرة الدر

أول امرأة تتولى الخلافة في مصر المملوكية.

◀ بعيداً عما يحدث في ساحات طرابلس السياسية

وهيمنة صورة الفقر والإسلاميين عليها، خرج

كتاب «طرابلس مدينة كل العصور» من

منشورات جامعة «البلمند»، اليوم ضخم

وثق للمدينة المعروفة بقلعتها ودور العبادة فيها،

والأسواق والخانات والحمامات والمقاهي، والمراكز

الثقافية مثل «مركز الصفدي الثقافي»، وصور

لواجهة طرابلس البحرية، المدينة القديمة ما زالت

تختزل عالماً لا يتكشف بسهولة للرائي.

◀ ما الذي يحدث في سلطنة

عمان بعد الاحتجاجات الأخيرة

التي شهدتها العام الماضي

المواكبة للربيع العربي؟ في

كتاب «عمان الأمس وعمان

الغد ... حوارات وذكريات»

(دار رياض نجيب الريس)

جمعت مجموعة من محرري

مجلة «الفلق» الإلكترونية بين

رياض نجيب الريس للحديث

عن عُمان الأمس، فيما تولى الكلام عن عُمان

الجديدة سيف بن هاشل المسكري. هذا الأخير

أجاب بنعم عن سؤال: هل تعتقد أن شباب دول

الخليج قنبلة موقوتة؟



سعيد خطيبي

بهجة الأعراف

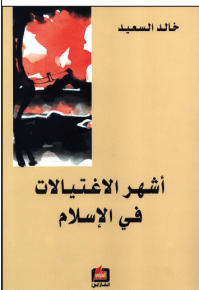
الحياة المصلوبة في الجزائر



سعيد خطيبي

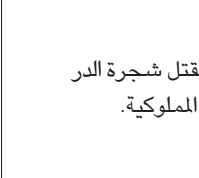
بهجة الأعراف

الحياة المصلوبة في الجزائر



خالد السعيد

أشهر الاغتيالات في الإسلام



خالد السعيد

أشهر الاغتيالات في الإسلام



رياض نجيب الريس

سيف بن هاشل المسكري

عمان الأمس و عمان الغد

حوارات وذكريات



رياض نجيب الريس

سيف بن هاشل المسكري

عمان الأمس و عمان الغد

حوارات وذكريات

## رواية «الأعيب» هالة كوثراني

إيلي عبدو

في روايتها «علي الأميركاني» (الساقى)، تسعى اللبنانية هالة كوثراني إلى كشف أسرار اللعبة الكتابية وعرضها بوضوح أمام القارئ النص لا يتخفى وراء تقنيات والأعيب وحيل فنية، بل يتكون منها ويتشكل نسيجه من أدواتها. شيرين درويش الشخصية المركزية في النص هي أيضاً كاتبته. تتخذ قراراً برصد سيرة أحد الشعراء الذين تعرفهم، وسرد محطات حياته، والمرض والشعر والموت، إلا أن لقاءها بعلي، الجار القديم الذي أعجبت به قبل سفره إلى أميركا وغيباه أكثر من 20 عاماً، جعلها تعود عن قرارها في كتابة سيرة الشاعر، لتكتب عن علي، الشاب العائد من بلاد العم سام والمتشظي حضارياً بين هويتين. صاحبة «استديو بيروت» تعبت ببنية نصها، لا تكف عن الفلك بتلك

الحلقة التقليدية التي تنسج النص الروائي عادة. شيرين في الظاهر تكتب عن علي، لكنها في العمق تبحث عن سيرتها الخاصة وتتخفف من الألم الذي نجم عن هذه السيرة. عبر الحكاية المروية، ستنسى شيرين زواجها الفاشل وتدعو أسيرة حبها للماضي حيث ذكريات العلاقة القديمة بعلي، جار البيت الأول.

وظيفة السرد إذاً كشف حياة السارد بواسطة المسرود وتحريرها من الصمت. الصحافية اللبنانية تتقن النقل بخفة بين السير والحيوات، تعرف جيداً كيف تتداخل بينهما، وتعقد مسارتها من دون أن تترك أي تنباس في ذهن القارئ، أو تشتت تقني يقطع تدفق النص.

شيرين التي ترافق علي طوال الوقت، منتقلة بين بيروت والقريبة الجبلية، ستصغي إلى حكايات الشاب الذي وافق على أن يكون بطل رواية تكتبها حبيبته القديمة. لكن النص



هالة كوثراني

علي الأميركاني

رواية

«علي الأميركاني» متعة تستولدها لغة بسيطة وسرد سلس

سياخذ مساراً آخر حين يتعرّف علي إلى هدى، الطالبة الجامعية التي خدعتها صديقتها وسلبت منها حبيبها وتزوجته، لتقرر الانتقام بعلاقة جديدة، فيصبح علي أداة هذا الانتقام. لا تتوقف الكاتبة عن توليد المتعة الفنية في روايتها، عبر لغة بسيطة وسرد سلس. القارئ يشعر بأنه مخدوع منذ بداية النص ويوافق على الخدعة ويسير بها حتى النهاية. أحياناً نشعر بأن العلاقة بين الراوية شيرين والمروي عنه علي تحكمها الغيرة والانتقام وتعويض الماضي المرهون بالذاكرة، بما يمكن التقاطه من الحاضر عبر قصص مشابهة. عودة علي إلى أميركا ويقاء شيرين في بيروت، تبدو نهاية منطقية للعبة أرادت هالة كوثراني الإمساك بخيوطها وتحريك مساراتها. قد تصادف شيرين علماً آخر، تنبشه من ذاكرتها، لتسرد من خلال حكايتها، ما بقي من حياتها.

## تضليل

## الجزيرة ليكس محطة الرأي الآخر تزور التاريخ

دمشق - وسام كنعان

أول من أمس، تلقى كل العاملين في شبكة قنوات «الجزيرة» رسالة إلكترونية تطلب منهم تغيير كلمات المرور الخاصة بكومبيوتراتهم وبريدهم الإلكتروني. هذه الخطوة لم تفاجئ الموظفين والصحافيين بعد عملية القرصنة التي تعرّض لها الأسبوع الماضي جهاز الشبكة من قبل «الجيش السوري الإلكتروني»، وهي العملية التي أدت إلى خروج أسرار المؤسسة إلى وسائل الإعلام. التسريب الأبرز كان مراسلة بين المذيع في المحطة رولا إبراهيم ومراسل القناة في بيروت علي هاشم. وكشفت إبراهيم لزميلها أنها باتت «مرتدة على الثورة» بعدما اكتشفت أن التحركات الاحتجاجية «ستخرّب البلد وتودي به إلى حرب طائفية». ثم تطرقت إلى موضوع «الجيش السوري الحر» المعارض ووصفته بأنه «فرع من فروع القاعدة». وانتقلت للحديث عن بعض زملائها في الدوحة قائلة: «أنا شاهدة على إعلام فاطمة التريكي، وماجد عبد الهادي، ومازن إبراهيم، وبسام القادري، وفراس ناموس، وأحمد زيدان ... وهذا الأخيران يرفضان إلقاء التحية علي منذ بدء الأحداث في سوريا بسبب حقدهما على طائفتي». وتضيف: «القصة تتعدى الرأي بالنسبة إليّ، بل إنها قصة شعبي وأهلي وقبر والدي وذكرياتي ...». ويرد هاشم بطريقة تنفق معها في الرأي، ليقول إنه فضل الوقوف على الهامش بعدما «أرسلت صور المسلحين الذين شاهدتهم بعيني وهم يشتمون مع الجيش ويرمون عليه القذائف من وادي خالد ... بل طلبت مني إدارة «الجزيرة» العودة إلى بيروت بحجة أنني متعب ...». مجدداً، تردّ إبراهيم عليه لتقول «تعرضت للإهانة الشديدة، ومسحت بالأرض، لأنني أخرجت زهير سالم الناطق باسم «الإخوان المسلمين» في سوريا، وحرمت بسبب ذلك من كل مقابلات سوريا وتعرضت لتهديد بنقل دوامي إلى دوام ليلي بحجة أنني أفقد المحطة توازنها». ثم تلفت إبراهيم إلى التحريض الذي يمارسه الناشطون السوريون على الهواء بعبارات تحريض طائفي يفهمها السوريون جيداً». ثم يتساءل هاشم في رسالة جديدة عن موقف مدير الأخبار (إبراهيم هلال)، فترد عليه زميلته بالقول إنه واقع «بين فكّي كماشة، أحدهما له علاقة بالأجندة والآخر بالمهنية المطلوبة ...».

هذه المحادثة الإلكترونية كاملة بتّتها «الإخبارية السورية» بعدما أجرت

من تظاهرة منددة بـ «الجزيرة» في أيار (مايو) الماضي في بيروت

مقابلة مع القرصنة الذين اخترقوا نظام «الجزيرة» المعلوماتي. لكن هذا السبق الصحافي لم يأخذ حقه، ولم يصل إلى جمهور كبير بسبب ضعف الإعلام السوري الرسمي وعجز قناة الإخبارية عن تحقيق الحضور المطلوب، إلى جانب فقدان الثقة بهذه المحطة. هكذا مرّ التقرير مرور الكرام، فيما تجاهلته «الجزيرة» ولم تتطرق إليه. وهو ما أكدّه لنا مصدر من داخل الفضائية القطرية في الدوحة، إذ أكد المصدر أن إدارة «الجزيرة» تعيش في تجاهل مطلق لما حصل «حتى إنها لم توجه أي ملاحظة لعلّي هاشم أو رولا إبراهيم»، مشيراً إلى أن الجميع في الدوحة يعلم أن عاملين في قسم المعلوماتية تواطوا مع الجيش الإلكتروني «لأن اختراق نظامنا مستحيل بسبب إجراءات الأمان

والحماية». ويضيف المصدر إن بعض الموظفين شعروا بالارتياح لتسريب هذه المكالمات «لأنها فضحت سياسة المحطة المتحيزة والبعيدة عن المهنية في تغطية الملف السوري»، ويؤكد ما كانت رولا إبراهيم نفسها قد قالت في رسالتها لهاشم: «مسؤول الملف السوري هو أحمد إبراهيم، وهو نفسه شقيق أنس

هك تواطأ عاملون في المحطة مع الجيش السوري الإلكتروني؟

العبد (عضو المجلس الوطني السوري المعارض) لكنّه غيّر اسم عائلته كي لا يفتضح أمره». والمصدر المنتعز من سياسة قنواته تجاه الوضع السوري يقول: «هناك أصوات بدأت تعلو وتطالب بالتمييز بين القتلى السوريين، أي تسمية القتلى المعارضين بالشهداء، أما قتلى الجيش والموالين فتمنع هذه الصفة عنهم». ويؤكد المصدر أن فريق «الجزيرة» مقسوم حالياً إلى قسمين: «الأول يريد تغطية مهنية يرأسه مدير الأخبار إبراهيم هلال، فيما القسم الآخر يرى أنه جزء من هذه الحرب الدائرة، ولا يتوانى عن إظهار هذا الموضوع على الهواء ... أحمد زيدان مثلاً تحوّل إلى ما يشبه المراسل الحربي». وفي ظل هذه الحرب، يشير المصدر إلى بعض المجموعات التي بدأت تظهر على فيسبوك والموجهة ضدّ

بعض مذيعي «الجزيرة»، وتتهمهم الوحيدة أنهم حاولوا أن يكونوا موضوعيين». هكذا شنّ بعضهم على مواقع التواصل الاجتماعي حملة شرسة على الإعلامي اللبناني حسن جمّول تطالب بطرده من قناة «الجزيرة» فقط لأنه سأل أحد الناشطين السوريين (خالد أبو صلاح) «لماذا يتركز القصف على بابا عمرو دون غيره من الأحياء في حمص؟». إذاً، مرّ التسريب على خير. وفي وقت لم تتمكّن فيه «الأخبار» من التحدّث مع إبراهيم أو هاشم ولا حتى مدير الأخبار إبراهيم هلال، يبدو أنّ معركة النظام السوري والموالين له مع قناة «الجزيرة» بدأت تتخذ منحى آخر. وهو ما يبشر بتصاعد وتيرة الحرب الإعلامية - الإلكترونية بين الطرفين ... ويبدو أنهما جاهزان للمعركة.

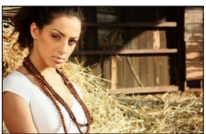


## أين الخصوصية؟!

دعم معنوي إضافي لتلقاه الجيش السوري الإلكتروني بعدما مدحه الرئيس السوري، بشّار الأسد، خلال خطابه في جامعة دمشق، وهو ما كرره أمام الوفود الشعبية التي زارته. وبعد اختراق النظام الإلكتروني لقناة «الجزيرة»، عمد الجيش إلى تسريب محادثات خاصة بين الإعلاميين في المحطة من بينها مراسلات رولا إبراهيم (الصورة)، إلى جانب تسلمه إلى خدمة الاشتراك بالأخبار العاجلة ونشر خبر كاذب للمشاركين يفيد بأن أمير قطر توفي بجلطة دماغية. واعتبر ذلك رداً من الجيش على اختراق خدمة الرسائل على تلفزيون «الدنيا» الموالي للنظام. ورغم هذا «النصر» الذي سجّله الجيش الإلكتروني، يبقى السؤال عن المعايير الأخلاقية، واختراق خصوصية الصحافيين في حرب يبدو أن أحداً لن ينجو منها.



## ريموت كونترول



معانا وّة مع التانيين  
18:10 ■ arte



«الموسيقار» في الببال  
23:30 ■ «أبو ظبي الأولى»



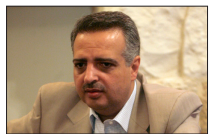
لا غفران بعد اليوم  
20:30 ■ lbc



فتش عن السارق  
الجديد ■ 21:15



عبّاس يركّ على الدستور  
20:30 ■ nbn



المير زعلان من البيك  
«المنار» ■ 21:30

المحطة الألمانية - الفرنسية تحوم على طريقها الأثرية حول الجرح الفلسطيني، من خلال شخصية دعاء فارس (الصورة) التي دخلت عام 2007 في مسابقة «ليدي كل العرب»، وترشحت في الآن نفسه لجائزة «ملكة جمال إسرائيل». الفيلم من إخراج الفلسطينية (48) ابتسام مراعتة.

تتذكر حلقة «أبواب» الليلة، الموسيقى محمد عبد الوهاب (الصورة). وتستقبل الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد، والمصور العراقي حليم الكريم، وتستعرض تاريخ البيانو وأحداث القرن الـ18. وتزور «معرض أبو ظبي الدولي للكتاب»، وتجري دردشة مع الممثلة التونسية إيناس علي.

بدأ العد العكسي للإعلان عن «محبوب العرب»، ويخوض مشتركو arab idol الليلة، امتحاناً جديداً، يخرج أحدهم في سهرة النتائج غداً مع النجمة نوال الزغبى. وأثار استبعاد المشتركة التونسية غفران الفتوح الأسبوع الماضي، حملة اعتراضات في تونس، بما أنها كانت من المرشحات للفوز.

تسأل عادة عيد في «الفساد»، عن الجهات التي تستولي على أموال وأماك سكة الحديد والنقل المشترك. ويعلم رئيس مجلس إدارة تعاونيات لبنان السابق منير فرغل، بعد سجنه ثلاث سنوات، الأشخاص المتهمين بنهب أموال التعاونيات، وموضوع صكوك بيع مزورة في بسكتنا.

يستكمل عباس ضاهر في برنامج «من دمشق» هذا المساء، سلسلة الحلقات التي يغوص فيها في قراءة الدستور السوري الجديد، وتفاصيله مع خبراء أعضاء لجنة الدستور، ومحللين سياسيين وناشطين في المجتمع المدني، كما يستقبل مجموعة فنانين وممثلين معروفين.

يستضيف عماد مرمل في «حديث الساعة»، رئيس «الحزب الديموقراطي» النائب طلال إرسلان (الصورة). ويستعرض معه الوضع السوري بتعقيده الداخلي والخارجية، وموقع دروز لبنان وسوريا من الأزمة، ويعلق إرسلان على المواقف التصعيدية للنائب وليد جنبلاط.



## الأمين النهدي «مفتشاً» في مناهات التلفزة التونسية

بعدها رفضت «مؤسسة التلفزة التونسية» تبني عمله في رمضان المقبل، دخل «ملك الكوميديا» التونسية في إضراب عن الطعام، لكن اتفاق اللحظة الأخيرة أنهى هذه الأزمة

تونس - ناجي الخشناوي

علّق الأمين النهدي قبل ثلاثة أيام إضرابه عن الطعام بعدما اتفق مع «مؤسسة التلفزة التونسية» على تحويل مسلسل الكوميدي «المفتش خليفة» إلى شريط تلفزيوني ستنجته «القناة الأولى»، ويعرض في رمضان المقبل. وكان هذا الاتفاق قد أثار حفيظة بعض الإعلاميين والفنانين، الذين انتقدوا النهدي، وخصوصاً أنه أسند مهمة الإخراج فيه إلى ابنه محمد علي، على أن يشاركه البطولة ابنه الثاني وليد، وابن أخيه رياض.

لكن ما هي تفاصيل هذه القضية التي شغلت الوسط الفني التونسي في الأيام الأخيرة؟ في إطار استعدادات «مؤسسة التلفزة التونسية» لتنفيذ العمل الدرامي الرئيسي لشهر رمضان المقبل، وافقت لجنة قراءة الأعمال الدرامية التلفزية (أنشئت قبل شهرين) على عمل درامي وحيد من أصل تسعة مقدمة، والمسلسل هو «أبناء الكاباس» من تأليف الروائي عبد القادر بالحاج نصر. يمتد العمل على 19 حلقة، ويروي



الأمين النهدي مقلدا الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة

في «مؤسسة التلفزة التونسية». وجاء في التقرير نفسه أن «سيناريو «المفتش خليفة» عبارة عن جملة من المواقف غير المضحكة تجاوزها الزمن... لن تضيف شيئاً سواء جرت برمجته في شهر رمضان أو خارجه».

رفض عمله قبل ست سنوات بسبب تطرقه إلى خطوط حمراء

معاناة العاطلين من العمل من حاملي الشهادات العليا في الفترة الأخيرة من حكم زين العابدين بن علي. أما الأعمال الثمانية الأخرى، فقد رفضتها اللجنة، ومن بينها سلسلة «المفتش خليفة L'inspecteur Khalifa» للكوميدي الأمين النهدي. وقد أثار هذا الخيار حفيظة النهدي، الملقب بـ «ملك الكوميديا» في تونس. هكذا دخل في إضراب عن الطعام منذ الثالث عشر من الشهر الحالي، احتجاجاً على رفض مشروعه الدرامي وهو المشورع الذي رأت لجنة قراءة الأعمال الدرامية التلفزية أنه بسيط في تناوله، وي طرح القضايا بطريقة وصفوها بـ «الساذجة»، وفيها «الكثير من التعميط الممل»، كما جاء في تقرير لجنة القراءة، الذي نُشرت مقتطفات منه ضمن بلاغ صادر عن «خلية الاتصال»

وهذا المسلسل الكوميدي هو عبارة عن سلسلة بوليسية تستمد روحها من السلسلة الجزائرية الشهيرة «المفتش الطاهر» للمخرج والممثل والمؤلف حاج عبد الرحمان (1940 - 1981). وهي السلسلة التي استوحى منها أيضاً المخرج الجزائري موسى حداد فيلمه الشهير «عطله المفتش الطاهر» (1972) الذي صور عدداً من مشاهده في تونس وشارك في تمثيله، إلى جانب الحاج عبد الرحمان، كل من الممثلة التونسية الراحلة الزهرة فايزة، والممثل التونسي الراحل حطاب بن علي. وكان الأمين النهدي قد صرّح لوسائل الإعلام بأن عمله أنجز قبل ثلاث سنوات، وسبق أن قدمه كفكرة قبل ست سنوات «إلا أن إدارة التلفزة آنذاك عدت مضمون السلسلة من الخطوط الحمراء التي لا يمكن تجاوزها». ويضيف النهدي إن الإدارة الحالية هي التي اتصلت به، ممثلة في مديرها العام مختار الرصاع، وطلبت منه إنجاز السلسلة لفائدة المؤسسة، نظراً إلى طرافتها وشهرتها من ناحية، ولغياب الأمين النهدي عن الشاشة الصغيرة فترة طويلة من ناحية ثانية. غير أن الإدارة عدلت عن قبول هذا المشروع في الأخير، فكان جواب الكوميدي الأمين النهدي الدخول في إضراب عن الطعام، هو الذي يعاني أزمة قلبية، إلا أن تجاوز «مؤسسة التلفزة التونسية» مع مشروعه أخيراً دفعه إلى إيقاف تحرّكه الاحتجاجي. وبعد «انفراج» هذه الأزمة يبقى السؤال: ما هي الأسس التي تعتمدها الإدارة الجديدة لـ «التلفزيون التونسي» لاختيار الأعمال الدرامية التي تتبناها وتعرض على شاشتها؟

قوّرت المحكمة الابتدائية في تونس العاصمة، أمس، الإفراج عن الصحافي التونسي نصر الدين بن سعيدة الذي اعتُقل بتهمة نشر صورة «خادشة للحياة والأخلاق الحميدة»، بعدما سبق أن أفرج عن زميليه حبيب القيزاني ومحمد الهادي الحيدري. وقال مصدر قضائي إن بن سعيدة، مدير صحيفة «التونسية»، خرج من سجنه على أن يحاكم في الثامن من الشهر المقبل. وكان توقيف الصحافيين الثلاثة قد حصل بعد نشر «التونسية» صورة اللاعب سامي خضيرة مع عارضة أزياء عارية.

أكد محمد الحناوي، مؤلف مسلسل «دموع السنديلا» الذي ستقوم ببطولته الفنانة شيريهان، أن العمل خرج بالفعل من سياق رمضان المقبل بسبب عدم اكتمال كتابة حلقاته حتى الآن. وبالتالي لم يعد الوقت في مصلحة فريق العمل، بينما تشدد شيريهان على أن تكون عودتها في أفضل صورة فنية ممكنة.

شارك الفنانون يسرا وهند صبري ولبلبة وهاني سلامة في افتتاح الدورة الأولى لمهرجان السينما الأفريقية في الأقصر، الذي يُعدّ أول مهرجان سينمائي يقام في الصعيد المصري، وسط مطالبات بانتشار المهرجانات السينمائية بعيداً عن القاهرة والإسكندرية.

أعلن مهرجان القاهرة الدولي لسينما الطفل تكريم النجمين المصريين أحمد حلمي وإسمين عبد العزيز والمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي في دورة هذا العام التي تبدأ فعالياتها في 23 من الشهر المقبل. والمهرجان هو الفعالية السينمائية الأولى التي تقام في القاهرة منذ قيام «ثورة 25 يناير».

## الفقر في السعودية.. Censored



مريم عبد الله

«الفقر هو الخطر الوحيد على الوطن، أخشى ما أخشاه من ثورة الجياح وتدهور الأمن الداخلي، الإنسان عندما لا يجد ما يأكل، يقتل». وبعد انتهاء البرنامج، بدل التسريع في حلّ مشكلة الفقر، مُنِع الحديث عن الموضوع بعد صدور قرار من وزارة الثقافة والإعلام السعودية (الاثنين الماضي) يقضي بإيقاف البرنامج. وفي حديثه مع «الأخبار»، عبّر عبد العزيز قاسم (الصورة) عن مفاجاته بقرار الإيقاف، ومنع زهير كتيبي من الكتابة والحديث في وسائل الإعلام المحلية. وفي اتصال مع «الأخبار» أيضاً، رفض زهير كتيبي التعليق، معللاً ذلك بمنع من الحديث «بأمر من جهات عليا».

في الوقت الذي تفاعل الناشطون على تويتر مع القضية، كتب أحدهم «تأكد يا وطني أنك حين تمنع زهير من الكتابة، فلن تزيدنا إلا إصراراً على مواصلة طريق الإصلاح، فليس ثمة طريق لنا غيره». وقال مغرد سعودي آخر «شكراً للمسؤول الغبي الذي أوقف البرنامج والكاتب، فقد ساهم في وصول الكلمات التي قبلت إلى أكبر عدد ممكن، وهذا هو المهم».

إذاً، رغم كل الاستراتيجيات لمكافحة الفقر في السعودية التي تعتبر من أغنى دول العالم، تعاني نسبة كبيرة من السكان من البطالة وأزمات سكنية، تتفاقم كل يوم مع تداول أرقام تؤكد أنّ نسبة الفقراء تصل إلى 22 في المئة، رغم الصورة النمطية التي تظهر الشعب السعودي شعباً مرفهياً، وهو ما أدى إلى بروز غضب شعبي على مواقع التواصل الاجتماعي من ازدياد نسبة الفساد والفقر. الموضوع نفسه تناوله المخرج بدر الحمود في فيلم قصير بعنوان «المقبرة» (2011)، قبل أن يُحجب عن موقع يوتيوب. والشريط يحكي قصة أسرة تعيش في إحدى مقابر الرياض.

وفي وقت لم تُعدّ تحدي فيه سياسة كمّ الأفواه في ظل وجود الإعلام الجديد، يعلّق ناشط سآخر: «لو كان تويتر تابعاً لوزارة الثقافة والإعلام في حكومتنا الرشيدة، لكان أوقف الموقع وأحيل كل الناشطين على تويتر إلى سجن الحائر (الرياض) بتهمة ممارسة حرية التعبير... والعياذ بالله».

ممنوع الحديث عن الفقر في السعودية. تحذير عمّمته وزارة الثقافة والإعلام بعد اعتقال فريق عمل برنامج «ملعب علينا»، لأنه أنجز فيلماً قصيراً عن الفقر في المملكة بُثّ على يوتيوب (16 أكتوبر/ تشرين الأول 2011). ومجدداً فاجأتنا الوزارة بقمع إعلامي جديد مع إيقاف برنامج «البيان التالي» الذي يقدمه عبد العزيز القاسم على قناة «دليل» السعودية. تناولت الحلقة موضوع الفقر أيضاً (17 شباط/فبراير)، واستضافت الأمير عمرو الفيصل، والكاتب زهير كتيبي في مداخلة هاتفية. وحذّر هذا الأخير بنحو مباشر من ثورة جياح في المملكة. وقد حصدت هذه المكالمة نسبة مشاهدة عالية فور تنزيلها على يوتيوب. وقال كتيبي حرفياً:

BANQUE LIBANO-FRANÇAISE  
A partner for your ambitions  
PRESENTS

# THE WAILERS

"REVOLUTION TOUR 2012"

LIBAN JAZZ  
MONDAY FEBRUARY 27 - 9PM  
MUSIC HALL  
Beirut's live music stage

AVIS  
PIKASSO  
LBC  
الإخبار  
TimeOut

TICKETS ON SALE AT 01 999 666

سوريا

## روسيا والصين تقاطعان مؤتمر تونس... وإيران تؤكد بقاء

أكدت اميركا، امس، أن المعارضة السورية ستجد الوسائل للدفاع عن نفسها وتنفيذ عمليات هجومية. وفي وقت جددت فيه روسيا والصين موقفهما من رفض التدخل الاجنبي، أعلنت ايران أن «خط الجبهة في مواجهة النظام الصهيوني لن يزول»

## الغرب يحشد للممرات الإنسانية

أكدت روسيا والصين مجدداً أمس معارضتهما لأي تدخل اجنبي في سوريا. وفي محادثة هاتفية بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الصيني يانغ جيشي «أكد الجانبان موقفهما المشترك الذي يدعو (...) الى بدء محادثات من دون شروط مسبقة بين السلطة والمعارضة (...) مع استبعاد اي تدخل»، بحسب بيان للخارجية الروسية. وكررت موسكو وبكين العضوان الدائمات في مجلس الامن الدولي، دعوتهما أيضاً الى «وقف سريع لكل اشكال العنف في سوريا».

من جهته، أعلن الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف معارضته لأي تدخل في سوريا، وذلك اثناء محادثة هاتفية مع رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، بحسب بيان للكرملين. وأكدت روسيا والصين، اللتان استخدمتا حق النقض (الفيتو) لإحباط قرار مجلس الامن الدولي التابع للأمم المتحدة بشأن سوريا، انهما لن تحضرا مؤتمر أصدقاء سوريا الذي يعقد اليوم في تونس، في وقت قالت فيه وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون ان المجلس الوطني السوري هو «ممثل ذو صدقية» للمعارضة السورية. وان هذه المعارضة السورية ستصبح مؤهلة بصورة متزايدة وستجد الوسائل للدفاع عن نفسها وتنفيذ عمليات هجومية.

وقال مسؤولون أميركيون أمس إن مجموعة «أصدقاء سوريا» تعتزم تحدي الرئيس السوري بشار الأسد وتقديم مساعدات إنسانية خلال أيام للمدنيين الذين يواجهون هجوماً من جانب قواته. ورأى دبلوماسيون أوروبيون أن فكرة اقامة «ممرات إنسانية» في سوريا التي اقترحتها فرنسا في الآونة الأخيرة من الصعب تطبيقها. وأقر احدهم بأن الأمر «لن يكون سهلاً»، موضحاً «سيكون من الصعب القيام بذلك بدون اللجوء الى القوة العسكرية الا اذا حصل تعاون فعلي من قبل النظام». وقال دبلوماسي آخر إن «المحادثات الأكثر تقدماً تتناول هدنة يومية لوضع ساعات»، كما اقترحت اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وتجري اللجنة الدولية للصليب الأحمر مفاوضات لإنقاذ الحكومة والمعارضة المسلحة بعقد هدنة يومية لمدة ساعتين. كذلك ستركز وكالة الامين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية فاليري اموس اثناء زيارتها لسوريا على السماح بدخول عمال الاغاثة.

وقالت فرنسا ان المؤتمر الذي تستضيفه العاصمة التونسية سيظهر عزلة الاسد. وقال رومان نادال، نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية في إفاضة صحافية على الانترنت، ان المؤتمر «سيذكر بأن المجتمع الدولي يندد بمغامرة النظام ويعتبرها إجرامية».

بدوره، أكد علي أكبر ولايتي، المستشار



المعارض السوري برهان غليون في مؤتمر صحافي الشهر الماضي (برندان ماكديرميد - رويترز)



منزل متضرر في منطقة حي السباع في حمص (ملحم الجندي - رويترز)

حي بابا عمر في مدينة حمص. وقال نشطاء ان الجيش السوري أمطر الحي بالصواريخ وقذائف الهاون حيث يتحصن متمردون مسلحون لليوم العشرين على التوالي. كذلك تعرض

الحكومية وفرض حظر على رحلات طائرات الشحن من سوريا. ويبدأ سريان العقوبات الجديدة يوم الثلاثاء القادم. ميدانياً، اقتحمت الدبابات السورية

انتهاكات لحقوق الانسان في سوريا. وقال المسؤول ان هذه الاجراءات ستقترن بعقوبات جديدة ضد البنك المركزي السوري وحظر على تجارة المعادن النفيسة مع المؤسسات

## «مؤتمر أصدقاء سوريا»: السيناريو الليبي مجدداً؟

للمعارضة السياسية مجتمعة، وفق ما يضيف المصدر الدبلوماسي التونسي المطع على اجواء المؤتمر. كلام يترجمه التركماني بالقول إن «توحيد الصفوف جزء من استراتيجيا المجلس الوطني» الذي يسعى إلى اتمامها. ورغم هذا «التفاؤل»، فإن الوقائع تشير إلى غير ذلك، وخصوصاً في ظل «العيب بعض الأطراف الدولية على حيال التفرقة بين مكونات المعارضة»، ولا سيما من قبل الطرف الروسي الذي رفض المشاركة في مؤتمر أصدقاء سوريا، واستدعى بعض وجوه المعارضة للتشاور في موسكو.

ووفق ما تسرب عن مشروع بيان المؤتمر، فإن الدول المشاركة ستطالب سوريا بتنفيذ وقف فوري لإطلاق النار للسماح لجماعات المساعدات بتوصيل امدادات اغاثة لأشد المناطق تضرراً من العنف. ويعترف مشروع بيان لاجتماع «أصدقاء سوريا» ايضاً بالمجلس الوطني السوري ممثلاً شرعياً للسوريين الساعين إلى تغيير ديموقراطي سلمي، وهو وصف يبدو انه اقل من الاعتراف الكامل بأبرز جماعة معارضة، غير أنه إذا صح يؤدي إلى مزيد من التشقق.

ولعل انقسام المعارضة السورية سياسياً ليس الإشكال الوحيد في المشهد المعقد للمعارضة السورية التي يرحب أن يحاول «أصدقاء سوريا» حلها اليوم «ولو بالقوة» (مجازياً)، فهو يكمن كذلك في إشكالية ثانية وهي انقسام المعارضة المسلحة بين فصليين: «الجيش السوري الحر» بقيادة العقيد رياض الأسعد، و«المجلس العسكري السوري» تحت قيادة اللواء الركن مصطفى الشيخ. انقسام قد يقود مؤتمر تونس إلى النظر في

واللوجستي عبر الحدود التركية واللبنازية إلى سوريا.

هذا الانقسام في صفوف المعارضة السورية نفسها، هو الذي جعل أداءها محل انتقاد كبير من المتابعين والمحللين، و«هذه النقطة بالذات ستكون البند الأساسي على جدول أعمال المؤتمر» بحسب مصدر دبلوماسي تونسي مقرب من الشأن السوري، بما أنه «يجب الضغط على مختلف فصائل المعارضة للتوحد وتأسيس جبهة معارضة تضم كامل أطرافها وكامل شرائح المجتمع السوري» على حد تعبير المصدر نفسه.

خطوة قد تكون بدأت بالفعل على وقع الاعلان عن مشاركة عدة أطراف من المعارضة السورية في «مؤتمر أصدقاء سوريا» كـ «المجلس الوطني السوري» برئاسة برهان غليون و«هيئة التنسيق الوطنية» بقيادة هيثم مناع (الصيدق المرزوقي اللذين أسسا معاً في باريس «الرابطة العربية لحقوق الإنسان») وعبد العزيز الخيزر، والمجلس الوطني السوري الكردي، ومعارضين آخرين كميثال كيلو ولؤي حسين، وجميعهم بصفة مراقبين. مشاركات تاكدت وسط

كشف عضو «المجلس الوطني» عبد الله التركماني أن هناك عدة دول عربية «وعدت» بالاعتراف بالمجلس ممثلاً للشعب السوري، وهو ما يخشى كثر أن يؤدي، لو حصل بالفعل، إلى فتح صراع سياسي جديد بين أطراف المعارضة وهو «ما يدعم استمرار النظام»، ما سيؤثر على الشعب السوري في النهاية. انطلاقاً من ذلك، «يجب الضغط على المجلس الوطني ليوسع من تمثيله ويكون جبهة

تونس - نزار مقني ناجي الخشناوي

في جو يذكر إلى حد بعيد بأجواء الحرب الباردة، يُعقد في تونس، اليوم، «مؤتمر أصدقاء سوريا»، بمبادرة تونسية، وتمويل من الجامعة العربية، هو تمويل قطري بالتحديد بحسب بعض التقارير الإعلامية. ولعل هذا الجو البارد يوحي بسيناريوهات كثيرة يمكن أن يحسمها هذا المؤتمر الذي يشبه إلى حد بعيد جولات «مجموعة الاتصال الخاصة بليبيا»، التي عقدت اجتماعاتها الثلاثة في لندن والدوحة وإسطنبول، والتي شرعت للتدخل العسكري الاجنبي في ما بعد. وإعادة هذا «السيناريو الليبي» في سوريا تبقى من السيناريوهات المطروحة بحسب تسريبات صحافية، وخصوصاً من قبل دول الخليج التي ترى أن «وقت التفاوض مع نظام الرئيس بشار الأسد» قد انتهى، وبالتالي يجب المرور إلى الخطوة التالية.

ونوعيّة هذه «الخطوة التالية» تبقى نقطة اختلاف بين المعسكر الدولي الموالي لدمشق، ضد ذلك الغربي - العربي المعادي للنظام السوري، وكذلك بين أطراف المعسكر المعادي نفسه، حيث تنقسم الرؤيات بين موقف راديكالي يشدد على ضرورة التدخل العسكري في سوريا، حتى في صيغة نشر قوات حفظ سلام، أو عبر دعم المعارضة المسلحة، وهو سيناريو مطروح بالفعل برأي البعض، بدليل التقارير التي نشرتها ولا تزال صحف فرنسية وأميركية تحدثت عن خطط جاهزة للامداد العسكري

## النظام

حي الإنشاءات وحي الخالدية أيضاً للقصف. وقال ناشط مقیم في حمص إن الدبابات دخلت منطقة جوبر إلى الجنوب من حي بابا عمرو. وقال دبلوماسيون غربيون أنه لم يتسن بعد انتشار جثتي كل من ماري كولفين الأميركية التي تعمل لحساب صحيفة «صنداى تايمز» البريطانية والمصور الفرنسي ريمي اوشليك.

واصيب ثلاثة صحافيين آخرين في الهجوم نفسه هم المصور البريطاني بول كونروي والمراسلة الفرنسية اديث بوفير والمصور المقيم في فرنسا ويليام دانيالز - وهم في انتظار الإجماع من حي باب عمرو الذي دمره القصف.

واعلن وزير الاعلام السوري ان السلطات كلفت محافظ حمص بالسعي لإخراج جثمانى الصحافيين اللذين قتلوا الاربعاء في حمص، إضافة الى صحافيين آخرين جرحين من حي بابا عمرو. وقال وزير الاعلام عدنان محمود «لأسباب إنسانية، جرى تكليف محافظ حمص باتخاذ كل الخطوات اللازمة لإجلاء الصحافيين، رغم انهم دخلوا الى البلاد خلسة للوصول الى منطقة يسيطر عليها الارهابيون».

كذلك قتل العشرات في اعمال عنف في سوريا امس بينهم 13 من عائلة واحدة في محافظة حماه، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان. وافادت منظمة افاز غير الحكومية بان سبعة ناشطين سوريين متطوعين للعمل معها «تعرضوا لعملية تصفية» في حمص، بينما لا يزال اثنان مفقودين، احدهما اجنبي.

إلى ذلك، ذكرت شبكة «سي أن أن» الأميركية، أن الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي أنان سيعين مبعوثاً خاصاً إلى سوريا.

(الأخبار، سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

ترميم العلاقات بين الفصليين للعمل على استراتيجية دعم المعارضة بالسلاح والمال، أو مثلما جاء في قرارات الجامعة العربية «مادياً ومالياً». من هنا، يشير البعض إلى احتمال طرح فكرة أن يكون «الجيش السوري الحر» ذراعاً مسلحة للمجلس الوطني مع وجود «تنسيق» حاصل أصلاً بين الطرفين، وهو ما يرى فيه التركماني «بداية جيدة للعمل على توحيد الصفوف حتى من الناحية السياسية». كلام سبق أن أكده رئيس «المجلس الوطني»، برهان غليون، في إشارته إلى أن «المجلس الوطني» سيستمر في دعم «الجيش الحر» بالمال والعتاد»، وهو ما «سيعمل مؤتمر أصدقاء سوريا على تفعيله». وفق ما افاد به المصدر الديبلوماسي التونسي.

وفي ما يتعلق بتفاصيل المؤتمر، تلتقي عشرات الدول العربية والأجنبية، إلى جانب الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون بينما يغيب عنه روسيا والصين والهند ولبنان وإيران طبعاً، وذلك في الضاحية الشمالية لتونس العاصمة، «لتدارس الحلول الممكنة للأزمة السورية».

ومنذ أعلن وزير الخارجية التونسي رفيق عبد السلام استضافة تونس للمؤتمر قبل نحو أسبوعين، ووتيرة انتقادات المعارضة التونسية لهذا الخيار ترتفع انطلاقاً من رفض عدد كبير من التونسيين «لأن تكون تونس بوابة لتدويل الأزمة السورية». وقد سبقه نفي قيادة «حركة النهضة» الإسلامية الحاكمة، وتحديداً زعيمها الأول راشد الغنوشي، أن يكون هدفه تشريع تدويل الأزمة السورية والتدخل العسكري، دون أن ينفي الاعتراف بالمجلس الوطني السوري.

## المعارضة إلى تونس: هل تتوحد؟

### «هيئة التنسيق» توعد هناع والخير وحسين وكيلو حاضران

**تباينت آراء المعارضين السوريين حول مؤتمر تونس، الذي تنطلق أعماله اليوم، بين من يرى فيه فرصة إضافية لتوحيد المعارضة وبحث حلول مقترحة للأزمة السورية، ومن يرى أنه يسعى إلى تشريع التدخل الخارجي**

د. هشام طارق عبد الحفيظ

لعل شهر شباط هو الأكثر ازدحاماً بالمؤتمرات والاجتماعات التي تعددت أمكنتها والهدف واحد: البحث في المسألة السورية. فبعد مجلس الأمن والجامعة العربية والجمعية العامة للأمم المتحدة، تحط الأزمة السورية اليوم رحالها في تونس. وتستضيف بلاد ثورة الكرامة مؤتمر أصدقاء سوريا الذي يجمع عشرات الدول الإقليمية والغربية المهتمة بالشأن السوري، وما أفرزه الحراك الثوري في المحافظات، في ظل وصوله إلى الحد الفاصل بين المقاومة السلمية والعسكرية، وحمى التجاذبات الغربية الروسية من جهة أخرى.

وعلى الرغم من تضارب الأنباء عن دعوة المعارضة السورية، فقد بات من حكم المؤكد مشاركة معظم أطرافها، إذ إضافة إلى المجلس الوطني الموجود حالياً في تونس، أوفدت هيئة التنسيق المحلية اثنين من قيادتها إلى العاصمة التونسية، وقد وصل أيضاً رئيس «تيار بناء الدولة»، لؤي حسين، فيما من المقرر أن يحضر المعارض ميشيل كيلو بصفته مستقلاً.

إلا أن آراء معارضي الداخل وناشطي الثورة في المدن السورية تباينت حول المؤتمر. ويرى المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي، المحامي حسن عبد العظيم، في حديث إلى «الأخبار»، أن الاجتماع هو لدول مهتمة بالأزمة وأصدقاء لسوريا وللشعب السوري، وهو ليس للمعارضة السورية التي طالبتها الجامعة العربية بالتوحد.

وبعدما لفت إلى أن وفداً من الهيئة توجه إلى تونس، وفي مقدمة المشاركين فيه هيثم مناع وعبد العزيز خير، قال عبد العظيم «فهمنا من وفدنا أن الدعوة وجهت إلى قوى المعارضة شفهيًا، والمطلوب اليوم توحيد الرؤى والمطالب والجهود، وهو ما من شأنه أن يعزز قوة الثورة السورية وليس الاعتراف بإحدى القوى دون غيرها». وشدد عبد العظيم على أن الاعتراف بأحد الأطراف كممثل وحيد «سيشجع على احتكار السلطة كما يفعل النظام، ونحن لا نريد إنتاج نظام جديد يحتكر السلطة ولا يعترف بالأخر، ولا نريد تغيير أشخاص بأشخاص»، مشيراً إلى أنه «لا بد من صيغة مشتركة كمؤتمر وطني تخرج منه قيادة توحد الجهود وتتعامل معه جامعة الدول العربية والقوى الدولية».

من جهته، يرى المعارض البارز حسين العودات أن المؤتمر يأتي كخطوة تالية للتحرك العربي ثم الدولي في مجلس الأمن، والذي أجهضه الفيتو الروسي - الصيني، ويشير إلى أن المؤتمر

«يهدف بالدرجة الأولى إلى توفير غطاء أو بديل للغطاء الدولي من الناحية الأخلاقية على الأقل للتدخل في سوريا».

ويحدد العودات آلية هذا التدخل عبر «منظمات إنسانية ودولية وحتى أحلاف دولية ودول عظمى عبر حشد الدعم السياسي والاقتصادي وحتى العسكري. فكل الخيارات باتت واردة اليوم في ظل الصد الروسي الصيني من جهة، والحشد الغربي العربي من جهة أخرى». ويرى أنه «مما لا شك فيه أن زهاب قوى المعارضة إلى المؤتمر بمختلف أطرافها سيعطي زحماً إضافياً وتمثيلاً أوسع لقوى الثورة السورية»، لكنه يلفت إلى أن زهاب المعارضة إلى المؤتمر لا يعني بالضرورة توحدها، وهو أمر مطلوب وبإلحاح قبل المؤتمر وبعده، ومطلوب من الداخل قبل الخارج.

وإذا كان معظم المعارضين السوريين في الداخل يبدون تفاؤلاً حذراً من



**عبد العظيم:**  
**الاعتراف بأحد الأطراف كتمثيل وحيد سي شجعه على احتكار السلطة**



المؤتمر، فإن المعارضين الشباب الذين أفرزهم الحراك الثوري في البلاد يسرون باتجاه آخر. هكذا يرى الناشط المعارض، ضياء الدين دغمش، أن مؤتمر تونس هو خطوة متقدمة بالوقوف أمام تطورات الشعب السوري، لافتاً إلى أن هذا الأمر يعطي الشارع زحماً ومعنويات، قبل أن يضيف «لكن هناك تخوفاً كبيراً من أن الصراع الآن بات على سوريا لا من أجل سوريا، وهذه مصيبة كبرى تعني ضياع البلاد». ووفقاً لدغمش، فإن «الأصلح للبلاد أن يتم بذل جهد دولي لتظلمين روسيا وسحبها للمعسكر المناهض للنظام»، لافتاً إلى أنه إذا «لم يحدث اختراق ما، تكون عرابته المعارضة السورية السياسية بعد

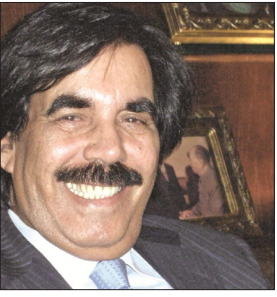
لؤي حسين من المشاركين في المؤتمر (أ ف ب)



## عربيات دوليات

**اتهام البيض بتهديد صحافي يمني**

اتهمت نقابة الصحافيين اليمنيين، أمس، نائب الرئيس اليمني السابق علي سالم البيض (الصورة) بتهديد الصحافي أنيس منصور، بالتصفية الجسدية على خلفية تغطيته للانتخابات الرئاسية. وقالت النقابة في بيان إن منصور تلقى اتصالاً من البيض قال فيه «سيكون لكل عميل مصير، وستخلص



منكم يا أتباع حميد»، في إشارة إلى نجل رئيس البرلمان اليمني السابق المعارض حميد الأحمر. (يو بي آي)

**سلفيون يشتبكون مع الأمن التونسي**

اشتبكت مجموعات سلفية مع قوات الأمن في مدينة جندوبة في شمال غرب البلاد، حسبما ذكر شهود أمس، وذلك بعد أسبوع من الإعلان عن تفكيك جماعة إرهابية تسعى إلى إقامة إمارة إسلامية في تونس. وقال عمر الإيتوبلي، وهو من سكان جندوبة، إن «قوات الأمن تلاحق الآن نحو 200 من السلفيين مسلحين بالسيف والعصي بعد تبادل إطلاق القنابل المسيلة للدموغ». وأضاف «هذه المجموعات أحرقت مركزاً للأمن وسط المدينة، ووضعت تسجيلات في المساجد تدعو إلى الجهاد».

(رويترز)

**سلطات الكويت تطلق 59 بدوياً**

أفرج القضاء الكويتي عن 59 شخصاً من البدون، مقابل كفالة قدرها 1800 دولار لكل منهم، بعدما اعتقلوا لمدة أربعين يوماً على خلفية مشاركتهم في تظاهرات للمطالبة بالحصول على الجنسية، حسبما أفاد محامهم فايز العتيبي، أمس. وقال المحامي إن «هؤلاء متهمون بالمشاركة في أعمال عنف استهدفت الشرطيين خلال تظاهرات غير مشروعة، إضافة إلى تخريب الأملاك العامة».

وتؤكد الكويت أن 34 ألفاً من أصل 105 آلاف شخص من البدون على أرضها يستحقون الجنسية، بينما الآخرون يحملون جنسيات دول أخرى ويتعين عليهم إظهار جوازاتهم الأصلية.

(أ ف ب)

## لائحة سرية بأسماء مرتكبي جرائم ضد الإنسانية في سوريا

**العقوبات سوف يكون لها اثر سلبي مباشر على الشعب السوري**

كشف تقرير جديد صادر عن لجنة التحقيق الدولية حول انتهاكات حقوق الانسان في سوريا ان الامم المتحدة باتت تخاطب كلاً من القوات النظامية والجيش السوري الحر حول ضمان عدم التعرض للمدنيين، ووصف التقرير الحالة في سوريا بأنها على «شفا حرب أهلية». ويبين التقرير العدد الكبير من المراسلات بين اللجنة والسلطات

السورية. وفيما ركزت المراسلات الحكومية على وانحياز اللجنة، شددت اللجنة بدورها على مطلب السماح لها بالدخول الى سوريا لضمان اطلاعها ميدانياً على الاحداث. واطهر التقرير ان مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان تملك لائحة سرية بأسماء مسؤولين سياسيين وعسكريين كبار يشتهر في ضلوعهم بـ«جرائم ضد الانسانية»

**المجموعات المسلحة ارتكبت جرائم جنائية يحاسب عليها القانون الدولي**



يوصي التقرير بالمجموعات المسلحة بعدم التحصن في اماكن محددة لتخفيض المخاطر على المدنيين (بولنت كيك، أ ب)

## لجنة التحقيق الدولية: سوريا على شفا حرب أهلية

**يسام القنطار**

اعلنت لجنة التحقيق الدولية، التي كلفها مجلس الامم المتحدة لحقوق الانسان اجراء تحقيق حول ما يحصل في سوريا، انها لا تدعم العقوبات الاقتصادية التي فرضها الغرب على هذا البلد. وقالت ان هذه العقوبات «سوف يكون لها اثر سلبي مباشر على الشعب السوري وتحديدًا على الفئات الأكثر تهميشاً».

وقالت اللجنة، في تقرير نشره الموقع الالكتروني للمفوضية السامية لحقوق الانسان أمس، ان الحكومة السورية «اخفقت في الاستجابة لمطالب شعبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية». ونشر التحقيق، الذي طلب اجراءه مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة في آب الماضي، تقريره المبدئي في تشرين الثاني والذي اتهم القوات السورية بارتكاب جرائم ضد الإنسانية بما في ذلك القتل والاعتصاب والتعذيب. ومن المقرر ان يبحث مجلس حقوق الانسان، المؤلف من 47 عضواً الأربعة في سوريا في دورته التي تبدأ يوم الاثنين وتستمر أربعة أسابيع، ولقد خصص المجلس جلسة استماع لتقرير لجنة التحقيق في 12 آذار المقبل.

وقالت اللجنة، التي يرأسها الخبير البرازيلي باولو بنهيرو، ان سوريا «على شفا» حرب أهلية وإن انقسامات شديدة بين القوى العالمية تصعب من احتمالات إنهاء العنف المستمر منذ نحو عام. وأضافت اللجنة «استمرار الأزمة ينطوي على خطر تجاه السكان للتشدد وتعميق حدة التوتر الطائفي وتآكل نسيج المجتمع».

وقالت اللجنة انها التقت منذ أن نشرت تقريرها الأول في تشرين الثاني الماضي 136 شخصاً جديداً، ما يجعل مجموع المقابلات التي اجرتها اللجنة 369 مقابلة، بينها مقابلات مع جنود منشقين وضحايا فروا الى الدول المجاورة لسوريا، وصحافيين زاروا سوريا في الأونة الأخيرة. وقالت اللجنة انها اخذت علماً بالتقرير الصادر عن بعثة المراقبين

الذين علموا في سوريا بتكليف من جامعة الدول العربية، والتقت مع عدد منهم بصفة مستقلة. وحصلت اللجنة على صور من الاقمار الصناعية رصدت تحركات القوات النظامية السورية في المناطق التي تعرضت لهجمات. ويقول التقرير إن لجنة التحقيق الدولية «حصلت على أدلة متسقة موثوقة تحدد أفراداً في القيادات العليا والوسطى بالقوات المسلحة أمروا مرؤوسيههم بإطلاق النار على المحتجين العزل وقتل الجنود الذين يرفضون إطاعة مثل هذه الأوامر واعتقال أشخاص دون سبب وإساءة معاملة المحتجزين ومهاجمة أحياء مدنية بنيران الدبابات والرشاشات بنحو عشوائي».

وقالت اللجنة انها حصلت من البعثة

الدائمة لسوريا لدى الامم المتحدة في جنيف على تقرير يتألف من مئات الصفحات وذلك في 15 شباط الجاري، اي في اليوم الذي كان اعضاء اللجنة يضعون فيه اللمسات النهائية على تقريرهم. وتضمن التقرير الرسمي معلومات مفصلة عن الهجمات التي شنتها مجموعات مسلحة ضده. كذلك رصدت التقارير التي نشرتها وكالة الانباء الرسمية السورية «سانا».

وقالت اللجنة ان الوثائق والمعطيات التي تمتلكها قد وضعت ضمن قاعدة بيانات محمية وفق انظمة الامم المتحدة، وطلبت من المفوضية الاممية لحقوق الانسان والمقرر الخاص المعني بانتهاكات حقوق الانسان في سوريا تحديث قاعدة البيانات بنحو دائم وفق

ما يستجد من معطيات. وخلصت اللجنة الى ان القوات النظامية السورية «ارتكبت انتهاكات خطيرة ومنهجية وكبيرة لحقوق الانسان». وأن الافراد المنضوين تحت امرة الجيش السوري الحر وغيره من المجموعات المسلحة التي تقاتل في سوريا ارتكبت جرائم جنائية يحاسب عليها القانون الدولي.

وأظهر تقرير اللجنة أن مفوضية الامم المتحدة العليا لحقوق الانسان تملك لائحة سرية بأسماء مسؤولين سياسيين وعسكريين كبار يشتهر في ضلوعهم بـ«جرائم ضد الإنسانية» في سوريا. وقال المحققون إن «اللجنة اودعت لدى المفوضية العليا لحقوق الانسان مغلغاً مختوماً يتضمن اسماء هؤلاء الأشخاص».

وأوصت اللجنة بضرورة اجراء حوار

عاجل بين مختلف الاطراف السياسية تشمل النظام والمعارضة لإنهاء العنف. وتدعو الى مجموعة اتصال مؤلفة من الدول التي لديها مواقف متباينة من طريقة معالجة الأزمة تساعد على اجراء هذا الحوار. وأوصت اللجنة بضرورة عقد مؤتمر سلام دولي بأقرب فرصة يكون حاضراً لعملية الحوار.

كذلك اوصت اللجنة الحكومة السورية بأن تنفذ التوصيات التي تضمنها تقريرها الاولي ومن ضمنها أن توقف عن العمل جميع افراد القوات العسكرية والامنية الذين يُدعى ارتكابهم انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان ريثما تنتهي التحقيقات. وأن يصار إلى ضمان محاكمات عادلة للمعتقلين بحضور محامين، وأن تطبق معايير واقعية في تحديد وتوثيق الاشخاص الذين قتلوا، وأن تكشف مصير المختطفين منهم، وأن تنشر الشرطة المدنية في المناطق التي تشهد تظاهرات سلمية، وأن تنشر قواعد الاشتباك التي يتم تطبيقها من قبل القوات العسكرية أثناء اشتباكها مع المجموعات المسلحة.

كذلك توصي اللجنة جميع المجموعات المسلحة، التي تعمل تحت لواء الجيش السوري الحر او خارجه، ان لا تقوم بتعذيب او اعدام المدنيين او الجنود الذين يقعون في قبضتها، وأن لا تعتمد على احتجاز الرهائن. وتوصي بأن تخفض مخاطر تعرض المدنيين لتيران القوات النظامية بسبب تحصن مجموعات الجيش الحر في اماكن محددة، وأن تقدم الى منظمات حقوق الانسان المعلومات المتعلقة بمصير الاشخاص الذين تحتجزهم.

ويفترض ان ينهي مجلس حقوق الانسان مهام لجنة التحقيق الدولية، ويعهد الى مقرر خاص، مهمة متابعة توثيق انتهاكات حقوق الانسان في سوريا. ولقد رجحت مصادر دبلوماسية واسعة الاطلاع في جنيف لـ«الأخبار» ان يتم ترشيح رئيس اللجنة الحالي البرازيلي باولو بنهيرو لهذه المهمة.

للاطلاع على كامل التقرير باللغة الإنكليزية <http://bit.ly/z4Pwsh>

### إحصائية الحكومة السورية

قبل وحدات الشرطة وبلغ عددها (3259) بينهم 2131 مدنياً و913 عسكرياً و215 شرطياً. وبحسب الاحصاء، هناك عدد غير معروف من القتلى المدنيين خلال الاحداث لم يتم توثيقهم نظراً لعدم امكانية الوصول الى جثثهم او تنظيم ضبوط بمقتلهم بسبب دقهم فوراً من قبل ذويهم دون الاعلام عن وفاتهم، او دفن بعضهم من قبل المسلحين حتى لا يتم التعرف عليهم. كذلك اظهرت الاحصائية ان حوادث السلب بالعنف الواقعة على الاشخاص والاليات بلغت 1663 حادثاً وحوادث الخطف بلغت 900 وحوادث سرقة السيارات بلغت 888 سيارة.



قدمت الحكومة السورية عبر مندوبها الدائم لدى الامم المتحدة في جنيف فيصل حموي (الصورة) الى رئاسة مجلس حقوق الانسان احصائية بحوادث القتل والخطف والسلب وسرقة السيارات في سوريا منذ بداية الاحداث وحتى تاريخ 2011/12/19.

وطلبت البعثة من رئاسة المجلس أن تنشر هذه الوثيقة كاستند رسمي من ضمن التقارير التي ستوزع في الدورة الـ19 العادية لمجلس حقوق

الانسان. وتبين الاحصائية أن حوادث القتل الواقعة على المدنيين والعسكريين والشرطة تستند الى تقارير المستشفيات والضبوط المنظمة من

## تقرير

## الأردن ينشر «باتريوت» لاعتراض صواريخ سوريا!

كشفت صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية، أمس، عن تفاصيل صفقة أردنية - ألمانية برعاية أميركية ودعم إسرائيلي لنشر مضادات «باتريوت» للصواريخ على الحدود الأردنية مع سوريا



كشفت الصحافي الفرنسي جورج مالبرونو، نقلاً عن «خبير عسكري أوروبي في الشرق الأوسط»، أن المملكة الأردنية تستعد لنشر أربع بطاريات باتريوت مضادة للصواريخ، بهدف تأمين الحماية لأراضيها وإسرائيل من أي هجمات جوية محتملة من الأراضي السورية.

مالبرونو فند على مدوّنته على موقع صحيفة «لو فيغارو»، أمس، بعض تفاصيل الصفقة الألمانية - الأميركية - الأردنية لتسليم المضادات. الصحافي يقول إن الأردن طلب من ألمانيا، عبر سفارتها في عمّان، شراء مضادات «باتريوت»، وبما أن الولايات المتحدة

كانت باعت مثل تلك المضادات لألمانيا بعد حرب الخليج عام 1990، فإنها وافقت على إعادة بيعها للأردن وشجعت العملية. وبالطبع، تكشف الكواليس أن الإسرائيليين عملوا جاهدين من أجل إتمام الصفقة وإنجاحها.

من جانبها، لم تشأ وزارة الدفاع الإسرائيلية ولا السلطات الأردنية التعليق على الموضوع، كما يوضح مالبرونو. إلا أنه ينقل عن الخبير العسكري الأوروبي قوله «من شأن تلك المضادات أن تعترض صواريخ سكود التي تعبر الأجواء الأردنية باتجاه إسرائيل».

ويضيف مالبرونو «تخشى إسرائيل أن تطلق سوريا صواريخ سكود أو إم 600 الذي يصل مداه إلى 300 كلم، والذي تصنعه سوريا منذ سنوات». الصحافي الفرنسي لا يلبث أن يذكر بكلام رامي مخلوف لصحيفة «نيويورك تايمز»، في أيار الماضي، حين قال «إن لم يكن هناك استقرار في سوريا، فلن يكون هناك

استقرار في إسرائيل». وبعد إتمام الصفقة، بنوي الأردن نشر مضادات «باتريوت» في محيط إربد قرب الحدود السورية، لكن الصحافي يشير إلى أن المملكة تسعى للتكتم تماماً على الموضوع، «لعدم إغضاب الفلسطينيين داخل أراضيها».

هكذا، تكون إسرائيل قد أمنت حدودها الشمالية مع لبنان، وملاّت الفراغ الأمني الذي كان يشوب الجبهة الموجودة شرقي سوريا، يخلص مالبرونو. أما بالنسبة إلى الأردن، يضيف الكاتب، فهو حافظ على دوره الساهر على أمن إسرائيل في المنطقة، وحضّن جبهته الداخلية من أي فوضى قد يشهدها إذا شهدت الجارة السورية مزيداً من الاضطرابات وعدم الاستقرار.

مالبرونو لا يغفل أن السلطات الأردنية وضعت مجموعة من المنشقين عن الجيش السوري من الذين لجأوا إليها تحت وصاية الاستخبارات العسكرية الأردنية.

## عربيات دوليات

## بريطانيا تمنع مرافقة دبلوماسيها لإسرائيليين

اصدرت وزارة الخارجية البريطانية، التي يتولاها وليم هيغ (الصورة)، تعليمات حاسمة لكل دبلوماسيها في العالم، بعدم الركوب في اي آلية مع دبلوماسيين إسرائيليين وعدم اللقاء معهم في الأماكن العامة. في خطوة تعكس تقديراً بريطانياً بإمكانية تواصل الهجمات ضد الاسرائيليين، الامر الذي قد يعرض مرافقيهم البريطانيين للخطر. وبحسب تقارير اعلامية اسرائيلية،



بررت بريطانيا موقفها بالقول «كما ان اسرائيل اهتمت بأمن دبلوماسيها بعد الهجمات التي تعرضوا لها، فإن بريطانيا قامت بخطوات مشابهة». ووضحت وزارة الخارجية البريطانية انها «تقوم تقليدياً بالتشاور مع سفارتها لدراسة اجراءات حمايتهم في ضوء الاحداث الاخيرة».

(الأخبار)

## تعزيب حماية السفن الإسرائيلية

اصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية تعليمات جديدة تقضي بتعزيب حماية السفن السياحية الاسرائيلية، بعد هجمات تعرض لها دبلوماسيون اسرائيليون في الايام الماضية. ولفتت صحيفة «معاريف» الى ان اسرائيل طلبت تفقد السفن التي ترسو في الموانئ خشية احتمال زرع الغام على متونها، بالاضافة الى تكثيف دوريات الحراسة البحرية حول السفن اثناء دخولها وخروجها من الموانئ البحرية.

(الأخبار)

## بينت يطالب إسرائيل بضمّ 60% من الضفة

كشفت موقع «يديعوت احرونوت» الإلكتروني، عن وثيقة مبادئ اقترحها المدير العام السابق لمجلس المستوطنات في الضفة الغربية، نفتالي بينت، طالب فيها إسرائيل بضمّ احادي لمناطق «ج» التي تشكل 60% من اراضي الضفة. ورأى بينت ان هذه الخطوة سوف تحضّن المصالح الحيوية لاسرائيل. اما بخصوص الـ 50 الف فلسطيني الذين يسكنون في مناطق «ج» المقترح ضمها الى اسرائيل، فيرى بينت انهم سيتحولون الى مواطنين اسرائيليين في كل الاحوال وأنه لن يُهجّر اي منهم من منزله.

(الأخبار)

## محمود جبريل يُطلق ائتلاًفاً لـ «تطبيق معتدل للإسلام»

الائتلاف في 12 آذار في بنغازي (شرق). في غضون ذلك، شدد ممثل منطقة غريان لدى المجلس الانتقالي، في اتصال هاتفي مع «يوناييتد برس انترناشونال»، على ضرورة أن يعلم المجلس ان الوقت قد حان لاتخاذ خطوات عملية وشجاعة للمشروع في المصالحة الوطنية ودعم أي مبادرة في هذا الاتجاه، مشيراً إلى أحداث الكفرة

الائتلاف في 12 آذار في بنغازي (شرق). في غضون ذلك، شدد ممثل منطقة غريان لدى المجلس الانتقالي، في اتصال هاتفي مع «يوناييتد برس انترناشونال»، على ضرورة أن يعلم المجلس ان الوقت قد حان لاتخاذ خطوات عملية وشجاعة للمشروع في المصالحة الوطنية ودعم أي مبادرة في هذا الاتجاه، مشيراً إلى أحداث الكفرة

الائتلاف في 12 آذار في بنغازي (شرق). في غضون ذلك، شدد ممثل منطقة غريان لدى المجلس الانتقالي، في اتصال هاتفي مع «يوناييتد برس انترناشونال»، على ضرورة أن يعلم المجلس ان الوقت قد حان لاتخاذ خطوات عملية وشجاعة للمشروع في المصالحة الوطنية ودعم أي مبادرة في هذا الاتجاه، مشيراً إلى أحداث الكفرة

الائتلاف في 12 آذار في بنغازي (شرق). في غضون ذلك، شدد ممثل منطقة غريان لدى المجلس الانتقالي، في اتصال هاتفي مع «يوناييتد برس انترناشونال»، على ضرورة أن يعلم المجلس ان الوقت قد حان لاتخاذ خطوات عملية وشجاعة للمشروع في المصالحة الوطنية ودعم أي مبادرة في هذا الاتجاه، مشيراً إلى أحداث الكفرة

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

الائتلاف في 12 آذار في بنغازي (شرق). في غضون ذلك، شدد ممثل منطقة غريان لدى المجلس الانتقالي، في اتصال هاتفي مع «يوناييتد برس انترناشونال»، على ضرورة أن يعلم المجلس ان الوقت قد حان لاتخاذ خطوات عملية وشجاعة للمشروع في المصالحة الوطنية ودعم أي مبادرة في هذا الاتجاه، مشيراً إلى أحداث الكفرة

ليبية بالرداء التقليدي خلال احتفالات ذكرى الانتفاضة في بنغازي (عصام الفيتوري - رويترز)



## المجتمع الدولي يبحث عن حل للصومال

حكومة مستقرة». وتابعت «سنشجع الاسرة الدولية على فرض عقوبات اضافية مثل منع السفر وتجميد ممتلكات الاشخاص في الحكومة الانتقالية او خارجها، الذين يحاولون تقويض السلام والامن في الصومال».

بالمقابل، اكدت حركة الشباب انها «ستحارب» كل القرارات التي سيتخذها المؤتمر الدولي في لندن، وقال المتمردون «سنعرق كل الوسائل الممكنة كل نتائج مؤتمر لندن»، متهمين المشاركين في الاجتماع «بالإبقاء على عدم الاستقرار» في البلاد. وفي اطار مختلف، كشفت صحيفة «السن» البريطانية، أمس، عن أن المستشار القانوني للحكومة البريطانية، دومينيك غرين، أعطى الضوء الأخضر لقوات المغاوير لشن غارات على قواعد القراصنة في الصومال. وقالت الصحيفة إن النائب العام رأى أن شن الهجمات سيكون اجراءً مشروعاً بموجب القانون الدولي.

(أ ف ب، يو بي أي)

التفاوض. اما رئيس الوزراء فأعرب عن الامل في اقرار خطة مارشال لمساعدة بلاده في طريق «السلام والاستقرار والعودة الى الحياة الطبيعية».

من جهته، قال وزير الخارجية الفرنسي ألان جوبيه إن «الاجتماع يجب ان يعطي دفعاً جديداً لإعادة تشكيل الدولة الصومالية»، مشدداً على «التحديات الكبيرة» التي تمثلها «إعادة بسط السلام والامن في كل انحاء البلاد».

(أ ف ب، يو بي أي)

افتتح امس المؤتمر الدولي بشأن الصومال، وسط حضور اكثر من خمسين بلداً من المنطقة ومختلف البلدان الغربية والعربية، وكذلك الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي والاتحاد الافريقي والجامعة العربية. وشهد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، خلال افتتاحه اعمال المؤتمر، على وجود «فرصة غير مسبوقة لتغيير» الوضع في الصومال. وأكد أن «مشاكل الصومال لا تؤثر فقط على الصومال.. تؤثر علينا جميعاً (...)

القراصنة يعرقلون الطرق التجارية الحيوية ويخطفون السائحين. وقد تأثر شبان بالتطرف الذي يغذي الارهاب الذي يهدد الامن في العالم اجمع».

(أ ف ب، يو بي أي)

## ما قل ودل

كشف البيت الأبيض، أمس، في بيان له، أن الرئيس باراك أوباما وجّه رسالة إلى مجلس النواب الأميركي قال فيها إن حال الطوارئ الوطنية التي أعلنت السنة الماضية تجاه ليبيا ستستمر عاماً إضافياً. وأضاف أوباما أن «الوضع في ليبيا لا يزال يمثل تهديداً غير اعتيادي على الأمن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة، ويجب أن نحني أنفسنا من هذا التهديد ومن انحراف تحويل الأصول، أو غيرها من أنواع سوء الاستخدام من قبل عائلة القذافي».

(رويترز)



استهدفت التفجيرات مراكز أمنية ومدنية (مشناق محمد - رويترز)

مجدداً، تفجيرات ذات صبغة «قاعدية» هي الأعنف في العراق منذ أشهر، تعرّج من جهة العجز الحكومي في الجانب الأمني، ومن جهة أخرى استماتة قوى إقليمية ودولية للحوول دون عقد القمة العربية في بغداد. 400 قتيل وجريح جدد سقطوا أمس في 19 منطقة، وتبقى القراءات في الهزة الأمنية متعددة

## «ربيع القاعدة» في العراق!

400 قتيل وجريح في 22 تفجيراً في 19 منطقة: استضافة بغداد للقمة العربية محل شكوك... واتهام البولاني بعد الهاشمي

النجيفي:  
جهات خارجية تحاول  
تصدير مشاكلها الداخلية  
إلى العراق

مرعبة على مدار عدة سنوات، وأخذت بالتلاشي قبل سنتين تقريباً. وقد تساءل محللون عن السبب في وقوع هذه السلسلة من التفجيرات المنسقة التي تدل على أن «القاعدة» عاد ليمسك بزمام المبادرة، ويتحرك أين ومتى يشاء رغم وجود معلومات استخباراتية مهمة كتلك التي أعلنها المالكي. أما الإطار الإقليمي الذي وضعته وزارة الداخلية لهذه التفجيرات الدامية، فجاء بفقره في بيان الوزارة، نصت على أن «الشعب العراقي بات يدرك أن تطورات الوضع الإقليمي والدولي ترخي بظلالها السلبية على استقراره وأمنه. فأهمية العراق الجيوستراتيجية وعمقه التاريخي والحضاري وأثره الجغرافي والفكري تجعل من قوى الظلام ومن يساندها حريصة على إقلاق استقراره وأمنه، لكي لا يستعيد حضوره ودوره المركزي في المنطقة». وفي السياق، كان لافتاً ما أدلى به رئيس البرلمان العراقي، أسامة النجيفي، الذي اتهم «جهات خارجية» لم يسمها بـ«الوقوف وراء تلك التفجيرات من خلال محاولتها تصدير مشاكلها الداخلية إلى العراق».

### علاء اللامي

ضربت موجة تفجيرات متزامنة على شكل سيارات مفخخة وعبوات ناسفة وعمليات انتحارية بغداد وعدداً من مدن المحافظات الأخرى، أمس، كصلاح الدين وبابل وكركوك وديالى، وأسفرت عن سقوط أكثر من 400 قتيل وجريح بحسب بعض المصادر السياسية والإعلامية والطبية العراقية، عدد كبير منهم من المدنيين، إذ إن التفجيرات استهدفت، إضافة إلى مراكز للشرطة ودورياتها، مؤسسات مدنية كالمدراس والمطاعم والأسواق ومكاتب حكومية. موجة تفجيرات حصيلة ضحاياها هي الأكبر منذ إتمام الانسحاب الأميركي من العراق منتصف كانون الأول الماضي، وكثرت التفسيرات بشأن أهدافها وأبعادها، بين من هو مقتنع بأن هدفها الرئيسي إفشال انعقاد القمة العربية في عاصمة الرشيد، وخاصة أنه توافرت معلومات لدى الأجهزة الأمنية العراقية قبل أسابيع عن مخطط ترعاها الولايات المتحدة، على أن يكون تنفيذه سعودياً، يقضي بشن سلسلة تفجيرات قبيل انعقاد القمة العربية مع لائحة اغتيايات متداولة لعدة مسؤولين من الصف الأول والثاني في العراق، على ما يفيد مسؤول أمني عراقي رفيع المستوى. في المقابل، هناك من هو واثق من أن الغاية الرئيسية إعاقة حل الأزمة السياسية - الطائفية - القضائية التي انفجرت باتهام نائب الرئيس طارق الهاشمي بقضايا إرهابية. حل يفترض أن تجري بلورته في «المؤتمر الوطني العام» المقرر أن يجمع قريباً جميع قادة الكتل السياسية العراقية.

اختلفت الأسباب، وتبقى الخلاصات نفسها: القوات الأمنية العراقية غير قادرة على ضبط الأمن، والتوترات السياسية تعبد الطريق لمزيد من التدهور الأمني - الطائفي، إضافة إلى أن إمكان انعقاد القمة العربية في بغداد بات بالفعل محل شكوك كبيرة، وأخيراً تنظيم «القاعدة»، المتهم الأول، يعيش «ربيعه» الخاص، بعد «خريف» ظن البعض أنه لن تكون له قيامة من بعده. هكذا، جاء اتهام وزارة الداخلية لـ«القاعدة» بالوقوف خلف الهجمات التي «تأتي في سياق محمود تبذله جماعات الإرهاب للإيحاء بأن الوضع الأمني في العراق لن يستقر، كما تأتي في سياق سعي تنظيم القاعدة الإرهابي لتوجيه رسائل إلى أنصاره أنه لا يزال يعمل في الأراضي العراقية ولديه القدرة على توجيه ضربات في العاصمة والمدن والأقضية الكبيرة والصغيرة»، على حدّ تعبير بيان وزارة الداخلية.

وقامت الوزارة بدور عدّاد الجثث والتفجيرات، فقدّرت عدد العيوات التي فجّرت بـ22، في 19 منطقة في البلاد. وفي بغداد وحدها، قالت مصادر وزارة الصحة إن عدد القتلى والجرحى بالتفجيرات العشرة التي ضربتها بلغ 243. وقد جاءت موجة التفجيرات الجديدة بعد يوم واحد من تحذيرات أطلقها رئيس الوزراء نوري المالكي، وقال فيها إن السلطات الأمنية «صدت» نشاطات جديدة لمقاتلي تنظيم القاعدة، وإن هؤلاء عادوا إلى تنظيم صفوفهم في منطقة «مثلث الموت» جنوب بغداد، التي كانت مسرحاً لعمليات مسلحة

الشعبانية التي شهدتها محافظة كربلاء عام 2007، فيما قالت وكالة أنباء محلية أخرى أن المذكرة صدرت بحق اثنين من أقارب الوزير البولاني وليس بحقه هو. الحدث الثاني هو صدور قرار من محكمة التمييز الانتحادية، رفض بموجبه طلب نائب الرئيس طارق الهاشمي نقل محاكمته من بغداد إلى كركوك، بينما كشفت مصادر برلمانية أن محاكمة غيابية ستجري للهاشمي

كالعادة، وربط عدد من المتدخلين الغاضبين أمام وسائل الإعلام بين الموجة الإجرامية من جهة، والخلافات السياسية التي تعصف بالكتل والزعامات السياسية من جهة أخرى. وقد تزامنت هذه الموجة مع حدثين مهمين: الأول هو صدور مذكرة اعتقال من محكمة محافظة بابل بحق وزير الداخلية السابق جواد البولاني وعدد من أقاربه بتهمة دعم مسلحين في الأحداث

والحكومي، فقد جاء على لسان أعضاء لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب، التي اجتمعت على نحو طارئ لتقرر دعوة القادة الأمنيين في قيادة عمليات بغداد إلى جلسة استماع، بما أن سلسلة التفجيرات والهجمات الأخيرة «مؤشر خطير ودليل على عدم جهوزية القوات المسلحة العراقية». بدورهم، صت المواطنون وذوو الضحايا جام غضبهم على الحكومة والمسؤولين الأمنيين

## «حماس» تشترط «التوافق» على وزراء الحكومة المقبلة

أساسية، تبدأ بضخ الوقود اللازم إلى قطاع غزة وفق تعاهد مباشر مع شركات الوقود المصرية بالسعر الدولي وبالطريقة التي تراها مصر مناسبة، وبما يضمن استمرارية وصوله إلى القطاع.

وبالعودة إلى الشروط الحمساوية الجديدة على المصالحة، أوضح مسؤول حماسي أنه «جرى الاتفاق بين الرئيس أبو مازن ومشعل على أن يجري الاتفاق من الجانبين على كل وزراء الحكومة الانتقالية». وأشار إلى أن وزراء الداخلية والخارجية والمال سيجري التوافق بشأنهم أيضاً، «أي ستطرح كل من «فتح» و«حماس» عدداً من أسماء التكنولوجيا وغير المحسوبين على أي طرف، ولكل طرف إبداء الملاحظات، ثم الاتفاق على اسم واحد لكل وزارة، خصوصاً الحساسة مثل الداخلية». وقال المصدر نفسه إن الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية وقطاع غزة «لن يحدث عليها أي تغيير حالياً، حيث ستبقى الأجهزة الأمنية في قطاع غزة خاضعة لسيطرة حماس»، مشيراً إلى أن «نائب رئيس الحكومة سيكون من غزة، وسيجري اختياره بالتوافق». وأضاف أن حكومة الرئيس عباس ستكون «مختصرة ومحدودة وتهدف بنحو أساسي إلى الإعداد للانتخابات المقبلة والإشراف على إعادة إعمار قطاع غزة، ونتوقع أن تحظى بقبول عربي وعالمي، لأن الرئيس شخص مقبول دولياً وعربياً». الشروط الجديدة هذه التي كشف عنها، من الممكن أن تقف حجر عثرة في طريق تأليف الحكومة الفلسطينية المرتقبة، وخصوصاً أن محللين يرون أن عباس قد لا يقبل بمثل هذه الشروط.

المصريين، وبينها لقاء لرئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية مع رئيس مجلس الشعب المصري محمد سعد الكتاتني، في القاهرة، حيث كانت «أزمة الكهرياء في قطاع غزة، واستمرار اعتقال رئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك وعدد من رفاقه، وتأييد الحكومة الانتقالية، والاعتداء المستمر على المقدسات الإسلامية والمسيحية في الأراضي الفلسطينية»، أبرز الموضوعات التي ناقشها.

وعقب الاجتماع المغلق مع الكتاتني، الذي استمر نحو ساعة، نفى هنية للصحافيين اتهامات وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي باقتحام عناصر تابعة لحركة «حماس» السجنون المصرية خلال أحداث ثورة 25 يناير»، واصفاً ذلك بأنه «ادعاءات لا أساس لها من الصحة، وأنفيها جملة وتفصيلاً»، مؤكداً أن حركة «حماس» لم تتدخل مطلقاً في الشأن المصري، «لا قبل الثورة أو أثناءها أو بعدها».

كذلك تطرق هنية إلى لقائه مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في القاهرة، وقال إنه للقاء الأول بعد خمس سنوات من القطعية السياسية، ويأتي في إطار التأكيد على المصالحة الفلسطينية والتمسك بالوحدة وإنهاء الانقسام داخل الصف الفلسطيني واستعادة «روح اللحمة بين أبناء الشعب الفلسطيني».

وفي سياق اتفاق الكهرياء، أعلنت حكومة غزة في وقت لاحق أنه جرى التوصل إلى اتفاق شامل مع المسؤولين المصريين لحل أزمة الكهرياء نهائياً في القطاع، بمساعدة البنك الإسلامي للتنمية. وقال المتحدث، طاهر النونو، إن الاتفاق «يتضمن ثلاث مراحل

### القاهرة، غزة - الأخبار

أكد مسؤولون في حركة «حماس»، أمس، أن اختيار أعضاء الحكومة الانتقالية التي سيرأسها الرئيس محمود عباس لن يجري إلا بالتوافق مع الحركة، بما في ذلك وزارتا الداخلية والخارجية، ومن دون تغيير للأجهزة الأمنية في الضفة وغزة، وهو ما اتفق عليه خلال لقاء أول من أمس بين عباس ورئيس المكتب السياسي لـ«حماس» خالد مشعل.

تطورات تأتي بالتزامن مع لقاءات يجريها مسؤولو الحركة مع المسؤولين

هنية خلال تظاهرات داعمة للأسير خضر عدنان في غزة (محمد عبد - ا ف ب)



## تقرير

## الجزائر: حرب «تحرير» المساجد

الجزائر - مراد طرابلسي

اشتد التوتر في الفترة الأخيرة للسيطرة على المساجد في الجزائر، بين موالين للنظام ممثلاً بموظفي وزارة الشؤون الدينية وأئمتها من جهة، وإسلاميين متشددين من مؤيدي «جبهة الإنقاذ» المحظورة من جهة أخرى. وتنتقل التقارير الأمنية والصحافية يومياً، مواجهات كلامية تصل أحياناً إلى اللكم والركل واستخدام السلاح الأبيض، أبطالها مجموعات سياسية عادت بالبلد إلى ما كانت عليه قبل أكثر من عشرين عاماً، حين تحولت المساجد إلى ساحات وغى سقط فيها عدد كبير من الجرحى، وانتهت بسيطرة شبه كلية للإسلاميين.

وفي أحد مساجد العاصمة، ولدت «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» ربيع عام 1989. ومن المساجد انطلقت أهم قراراتها، بينها إعلان الإضراب السياسي الذي تحول إلى عصيان مدني وأخر أيار وأوائل حزيران عام 1991، تعبيراً عن رفض قانون الانتخاب. وأفادت التقارير بأن معظم مواجهات هذه الأيام تبدأ بمناوشات كلامية بين مجموعات من الشباب الملتحقين، مع الأئمة المعينين من وزارة الشؤون الدينية، بدعوى أن الدروس والخطب التي يلقيها هؤلاء الأئمة تجاوزها الزمن ولا تعبر عن الواقع، وهدفها «استغناء الناس وإلهاؤهم عن فساد النظام». وكثيراً ما عرقل المحتجون داخل المساجد تلك الخطب والدروس بالتشويش عليها، ومطالبة الناس بتركها. وحدثت في عشرات الحالات أن هاجم متشددون منابر المساجد، واستولوا على مكبرات الصوت والقوا الخطب بدل الإمام

«الرسمي» المعين من الحكومة. وفي ولايات العاصمة والشلف وتيارت وسطيف وقسنطينة وعنابة وجيجل وغيرها، خرجت المعارك في عدد من المساجد إلى الشوارع، فوقعت مواجهات قوية تدخلت قوى الأمن في بعضها. وكانت معلومات قد أشارت إلى أن مسؤولين من «جبهة الإنقاذ» المحظورة كلفوا فرقة شبابية بـ«تحرير المساجد» من أيدي أئمة تابعين للحكومة وآخرين من حركة مجتمع السلم (الإخوان المسلمين) التي انضمت

إلى السلطة وشاركت في الحكومة منذ الانتخابات الرئاسية عام 1995. ويعيب اتباع «جبهة الإنقاذ» على حركة «مجتمع السلم»، ارتباطها بعلاقة ذيلية مع النظام، و«تامرها على الإسلاميين وخروجها عن الصف». وتسيطر مجموعات إسلامية متنافرة على مساجد في المدينة الواحدة، ويذهب أتباع كل فريق للصلاة في المسجد الذي يناسب توجهاته السياسية. ولا يجد الناس حرجاً في التقسيم المفروض، والقول مثلاً إن المسجد الفلاني جيد لأن إمامه «من الإخوة»، في إشارة إلى أن من يؤم

إلى السلطة وشاركت في الحكومة منذ الانتخابات الرئاسية عام 1995.

ويجب اتباع «جبهة الإنقاذ» على حركة «مجتمع السلم»، ارتباطها بعلاقة ذيلية مع النظام، و«تامرها على الإسلاميين وخروجها عن الصف». وتسيطر مجموعات إسلامية متنافرة على مساجد في المدينة الواحدة، ويذهب أتباع كل فريق للصلاة في المسجد الذي يناسب توجهاته السياسية. ولا يجد الناس حرجاً في التقسيم المفروض، والقول مثلاً إن المسجد الفلاني جيد لأن إمامه «من الإخوة»، في إشارة إلى أن من يؤم



لم تُدَل حتى الآن بما يفيد بوجود علاقة بين «شبكة الهاشمي» وهجمات اليوم وتفجيرات. محللون سجلوا أن هذه الهجمات ستترك تأثيراتها على مساعي حلحلة الأزمات السياسية التي تقوم بها الرئاسات الثلاث حيال قضية الهاشمي، لكنها ستكون تأثيرات مؤقتة ولن تصل إلى درجة تغيير الاتجاه العام للوضع السياسي المرتبك والغارق في التشنجات.

في بغداد، و«لن تستغرق أكثر من ثلاث جلسات يصدر بعدها الحكم على المتهمين». وكانت السلطات الأمنية قد اتهمت من سمتهم «شبكة الهاشمي» بسلسلة من الهجمات المسلحة خلال الأيام والأسابيع الماضية. وكشف الوكيل الأقدم في وزارة الداخلية، عدنان الأسدي، عن استمرار هذه الشبكة بنشاطاتها المسلحة حتى بعد صدور مذكرة اعتقال بحق الهاشمي. لكن السلطات

## «العفو الدولية» عن مصر: أساليب مبارك حاضرة

القاهرة - بيسان كساب

ما قل ودل

لم تستفد من الدروس والعبر، لم تجد منظمة العفو الدولية أبغ من هذا التعبير الموجه إلى السلطات المصرية، في بيانها أول من أمس، بعد أكثر من سنة مضت على اندلاع ثورة 25 كانون الثاني.

الإفراج عن الناشط عمرو البحيري من سجنه الذي قضى فيه أكثر من عام، على خلفية حكم صدر بحقه من القضاء العسكري، لم يغيّر شيئاً في رأي المنظمة التي قالت إن الإفراج عنه بعد عام دليل صارخ على أن المحاكم العسكرية لن تجلب أبداً العدل للمدنيين. وكان القضاء العسكري الذي حاكم 11879 مدنياً بعد الثورة، وفقاً لتصريحات رئيسه عادل مرسى، قد خفف الحكم على البحيري في 15 شباط من خمس سنوات إلى ستة أشهر، بعدما أسقط عنه، بناءً على طعن تقدم به، تهمة الاعتداء على عضو في القوات المسلحة خلال اعتصام في التحرير كان يطالب بإقالة حكومة أحمد شفيق، وقد ألقى القبض على البحيري أثناءه، «أي إنه قضى سنة كاملة في السجن عقاباً على كسر حظر التجوال فقط».

وقالت المنظمة، في تقريرها الذي حمل عنوان «مصر: إخفاق منهجي في كبح جماح قوات الأمن»، إن «قوات الأمن المصرية تعكف على قتل المحتجين، مستخدمةً التكتيكات والأساليب الوحشية ذاتها التي لجأت إليها أواخر عهد حسني مبارك. وبأني هذا التصريح في أعقاب توصيل المنظمة إلى استنتاج مفاده قيام قوات مكافحة الشغب مرة أخرى باستخدام القوة المفرطة خلال محاولتها حفظ الأمن، أثناء احتجاجات القاهرة والسويس».

وأضاف التقرير أن قوات الأمن المركزي التابعة لوزارة الداخلية مسؤولة عن

الناس فيه من محبي «جبهة الإنقاذ»، أو القول بعكس هذا الحكم إذا كان المتحدث من غير هذا التوجه.

وقد تحولت المساجد في كثير من الحالات إلى «كانتونات» تجمع متوافقين سياسياً، وتحمل العداء لمساجد أخرى تنتشر خطاباً سياسياً مغايراً. ويعمل كل من هذه المساجد على التوسع من خلال استمالة المصلين العاديين. ويوجد في الجزائر الآن أكثر من 15 ألف مسجد. لكن الصراع يحدث خصوصاً حول تلك الموجودة في المدن الكبرى. وزاد هذا التوتر مع قرب موعد الانتخابات البرلمانية المنتظرة في العاشر من أيار المقبل. وقد أصدر وزير الشؤون الدينية، قبل أسابيع، تعليمات تحصر الخطب والدروس بالأشخاص المعينين من الوزارة، لكن القائمين في المساجد عجزوا عن تطبيق هذه التعليمات. وثبتت في الفترة الأخيرة أن ثمة متواطئين من الموظفين الحكوميين مع المجموعات المتشددة سهّلوا عملية الاستيلاء على المساجد لمجموعات متطرفة. وتتهم أطراف سياسية من اليسار والعماليين والديموقراطيين عموماً السلطات بالتخاذل في هذا الملف، إنما بحثاً عن صفقة مع الإسلاميين، أو خوفاً منهم.

ومن غير المستبعد أن تزيد معركة المساجد اشتعالاً مع اقتراب الموعد الانتخابي، وخصوصاً أن وزير الشؤون الدينية غلام الله بو عبد الله أعطى الضوء الأخضر للأئمة لدعوة الناس للمشاركة في الاقتراع، كون هذه المشاركة بمثابة «الإدلاء بشهادة كتمانها جرم». في المقابل، صرّ أتباع «جبهة الإنقاذ» على شن حملة من أجل المقاطعة، بعدما مدد قانون الأحزاب الجديد فترة إقصائهم من الحق في التنظيم والنشاط السياسي.

نظير إطلاق النار على «البلطجية»، وهو الوصف نفسه الذي نعنت به وسائل الإعلام الرسمية المتظاهرين أمام مقر الوزارة لاحقاً، فيما كلف مجلس الشعب لجنة الشؤون الدستورية بمسألة البحث في إمكان تحميل وزير الداخلية المسؤولية عن أحداث بور سعيد، لكن لم يصدر عن اللجنة رأي إلى الآن.

وأعاد تقرير منظمة العفو نداء الجراح؛ فإوضاع حقوق الإنسان بعد الثورة، تلك التي كان يشهدها الثوار «عيش، حرية، كرامة إنسانية»، لم يتحقق أي منها. وكان تقرير للمنظمة قد خرج في 17 شباط ليحث «الجيش المصري على اتخاذ إجراءات لوقف استخدام التعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة بحق المعتقلين، وسط ظهور أدلة جديدة على إساءة المعاملة، بعدما أبلغ معتقلون سابقون منظمة العفو الدولية أنهم تعرضوا للتعذيب، بما في ذلك الضرب بالسياط والصعق بالصدمات الكهربائية، عقب اعتقالهم من قبل أفراد الجيش في الأيام الأخيرة، قبل تنحي الرئيس مبارك عن السلطة».

دعوات لم تلق أذناً صاغية و«حلت محل القبضة الحديدية مبارك، من دون طول انتظار، طغمة عسكرية لا تقل هولاً عنه، تحت اسم المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذي ظل يفرض سيطرته على المهتمات الحكومية كافة طوال العام الذي مضى»، بحسب ما قالت منظمة العفو الدولية في تقرير آخر لها صدر بمناسبة تنحي مبارك في 11 شباط. وخلصت في تقرير كان قد صدر في 22 تشرين الثاني الماضي إلى أن «حكام مصر العسكريين نكثوا بكل ما ألقوه من وعود للمصريين بتحسين حالة حقوق الإنسان، وعوضاً عن ذلك كانوا هم أنفسهم مسؤولين عن سجل حافل بالانتهاكات التي نخطت، في بعض الحالات، سجل حسني مبارك».

إلى «التحرك على نحو عاجل بغية التصدي للإصلاحات التي طال انتظارها في ما يتعلق بطريقة تعامل قوات الأمن مع مسألة حفظ الأمن خلال التظاهرات». وكانت مشادة قد نشبت بين عضو مجلس الشعب عن حزب المصريين الأحرار، محمد أبو حامد، ورئيس المجلس، محمد الكتاتني، حين رفع الأول يده بطلقات خرطوش فارغة، مشيراً بذلك إلى استخدام الشرطة لها، فأصر الثاني على نقل نفي وزير الداخلية.

ولم يوجه المجلس الاتهام لأي طرف عن قتل المتظاهرين عند وزارة الداخلية، على الرغم من أن وزير الداخلية كان قد أعلن صراحة في كانون الثاني عن مكافآت سيحصل عليها أفراد الشرطة

مقتل 16 وإصابة المئات بجروح، بعدما «لجأت خلال الفترة ما بين 2 و6 شباط إلى استخدام القوة المفرطة، بما في ذلك استخدام الأسلحة النارية، أثناء تفريقها للاحتجاجات الغاضبة». وقدرت عدد من قتلوا على أيدي قوات الأمن المصرية بأكثر من مئة متظاهر خلال الشهور الخمسة الماضية فقط.

وذهب التقرير إلى القول «بل إن المسؤولين المصريين يصرون على مواجهة الأدلة التي تثبت استخدام تلك القوات للخرطوش والذخيرة الحية بالإنكار»، في إشارة إلى إصرار وزير الداخلية، محمد إبراهيم، على نفي استخدام الخرطوش في مواجهة المتظاهرين أمام مقر وزارته في وسط القاهرة. ودعت مجلس الشعب

أهالي شهداء أمام مقر محاكمة مبارك في القاهرة الشهر الماضي (سهيب سالم - رويترز)



## طهران للأمم المتحدة: لعبة حربية إسرائيلية ضدنا ولايتي يتحدّث عن معاقبة أوروبا... وواشنطن تنفي نيتها استخدام قاعدة «ماناس»

مصباح يزدي وزير سابقين في حكومة نجاد، ومحافظين من تيارات مختلفة. هذه اللائحة تدعم الرئيس نجاد مع التمدد برئيس مكتبه المثير للجدل اصفنديار رحيم مشائي المتهم بالدفاع عن «اسلام إيراني». كذلك تنتقد لاريجاني وقاليباف، متهمه اياهما باعتماد الليونة مع المعارضة الإصلاحية. ويرى أعضاء هذه الجبهة أنفسهم «المدافعين الحقيقيين» عن نهج المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي.

وهناك لائحة «صوت الأمة» التي تنتقد حكومة نجاد ويرأسها النائبان المحافظان النافذان علي مطهري وحفيد رضا كاتوزيان اللذان رفضتهما «الجبهة المتحدة للمحافظين». وهذه الحركة قدمت في طهران لائحة تشمل عدة إصلاحيين. كذلك هناك «جبهة ايران الإسلامية للمقاومة» برئاسة الرئيس السابق للحرس الثوري محسن رضائي المرشح الذي خسرت الانتخابات الرئاسية في 2009، وتضم 20 مرشحاً في طهران.

أما المرشحون الإصلاحيون، فيتمثلون في «جبهة الديمقراطية» بقيادة النائب المنتهية ولايته مصطفى كواكبيان، وتضم 15 مرشحاً في طهران وتدعم نحو مئة مرشح آخرين في المحافظات، ولا سيما بعض النواب الإصلاحيين الذين كانوا يشغلون مقاعد في المجلس الحالي. وكان هذا المجلس يضم 60 نائباً اصلاحياً. كذلك هناك «الجبهة الشعبية للإصلاحات» و«دار العمل» النقابية الرسمية المقربة من الإصلاحيين، قدمتا مرشحين أيضاً في طهران والمحافظات.

في المقابل، تقاطع أبرز حركتين إصلاحيتين: «جبهة المشاركة لايران الإسلامية» و«منظمة مجاهدي الثورة الإسلامية» المحظورتان من قبل السلطات بعد تظاهرات 2009، هذه الانتخابات.

(رويتز، مهر، أ ف ب، يو بي أي)

باكبر عدد من المقاعد في مجلس الشورى الإسلامي خلال انتخابات تبدأ في الثاني من آذار المقبل. ويضم تيار المحافظين كلاً من «الجبهة المتحدة للمحافظين» التي تجمع مناصري رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني ورئيس بلدية طهران محمد باقر قاليباف. وهذه الجبهة تضم بدورها عدة أحزاب وجمعيات يرأسها آية الله محمد رضا مهدي كني وتعتبر بوضوح عن معارضتها للرئيس نجاد. ثم تأتي «جبهة ثبات الثورة الإسلامية»، التي تضم إلى جانب آية الله محمد تقى

لمواجهة العقوبات». في غضون ذلك، اتهمت ايران إسرائيل بقتل خبراءها النوويين في إطار «لعبة حربية» تخوضها ضدها، نافية اي ضلوع لها في الهجمات الأخيرة على بعثات دبلوماسية اسرائيلية في عدد من الدول. وأعلن مندوب ايران لدى الامم المتحدة، محمد خزاعي، انه «سمح (لإسرائيل) بارتكاب هذه الجرائم والافلات من اي عقاب». في الشأن الإيراني الداخلي، يتنافس المحافظون في لائحتين بارزتين في طهران والقسم الأكبر من البلاد للفوز

مصالحات انتخابية في أحد شوارع طهران امس (مرضى نيكوبالز - رويتز)



ماكفول، على صفحته في موقع «تويتز»، أن «مركز ماناس للترانزيت يساهم في المساعدة على تحقيق استقرار أفغانستان وضمن أمنها ولن يستخدم سوى لهذا الغرض». وكان المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية ألكسندر لوكاشيفيتش قد قال أول من أمس إنه لا يستبعد أن تستخدم الولايات المتحدة قاعدة «ماناس» لاستهداف إيران.

في المقابل، رأى علي ولايتي، مستشار المرشد الأعلى للثورة الإسلامية للشؤون الدولية علي خامنئي، أن قطع صادرات النفط إلى أوروبا «خطوة صحيحة، وتؤدي إلى معاقبة الأوروبيين، لكي لا يفكروا بعدها بفرض حظر نفطي علينا». وقال، على هامش ملتقى النخبة الثقافية للحرس الثوري امس، إن الحظر النفطي الأوروبي على ايران، عديم الجدوى، مضيفاً: «هذه العقوبات لا تؤثر على مبيعاتنا النفطية»، وأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية كانت ولا تزال وسيبقى لديها زبائنها النفطيون. وقال إن خطوة طهران المعاكسة للقرار الأوروبي «كان لها مردود جيد في الداخل، حيث عززت الإرادة الداخلية

يتنافس المحافظون في لائحتين بارزتين في طهران والقسم الأكبر من البلاد للفوز باكبر عدد من المقاعد

فيما تستعد إيران لانتخاباتها التشريعية مطلع الشهر المقبل، والتي يخوض فيها المحافظون معركة حامية في ما بينهم، في ظل مقاطعة جزء من الاصلاحيين للعملية الانتخابية، نقلت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية عن الرئيس شمعون بيريز معارضته هجوماً عسكرياً إسرائيلياً ضد المنشآت النووية الإيرانية، وإعلانه أنه سيبذل الرئيس الأميركي باراك أوباما بموقفه هذا خلال لقائهما في واشنطن بعد عشرة أيام.

وأضافت الصحيفة أن بيريز قال لعدد من المسؤولين الإسرائيليين أخيراً إن التهديدات التي تصدر في إسرائيل ضد إيران بوتيرة وقوة متصاعدتين هي «تحيض على الحرب لا داعي له»، وإن على إسرائيل أن تبقى إدارة الأمور في الحلبة الإيرانية للدول العظمى وعلى رأسها الولايات المتحدة. ويرى أنه لا داعي لـ«إخافة الذات من دون توقف» من جانب مسؤولين إسرائيليين في ما يتعلق بإيران.

وقالت الصحيفة إن الرئيس الإسرائيلي يعتمد طرح موقفه، في هذا السياق، أمام أوباما خلال لقاءهما في واشنطن بعد عشرة أيام على هامش المؤتمر السنوي للجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (أيباك)، اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، وقبل يوم واحد من لقاء أوباما مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في البيت الأبيض.

وفي السياق، وصل إلى إسرائيل امس رئيس الاستخبارات الوطنية الأميركية جيمس كلابر لإجراء محادثات مع القيادة الإسرائيلية.

في غضون ذلك، نفى السفير الأميركي لدى روسيا، مايكل ماكفول، إمكانية أن تستخدم بلاده قاعدة «ماناس» الجوية في ضواحي العاصمة القبرغيزية في حال وقوع نزاع عسكري مع إيران، وكتب

## جندي أفغاني يقتل أميركيين... وأوباما يعتذر عن حرق القرآن

مدنية بقيادة أميركية، والقوا الحجارة عليها وتسلقوا جدرانها الخارجية. وقال مسؤول أمني إن «شخصين أصيبا بجروح بعد إطلاق الرصاص عليهما من القاعدة أثناء اقتحامهما الجدران وإلقائهما الحجارة على القاعدة».

كما حاول نحو ألفي متظاهر السير إلى قاعدة فرنسية في كابيسا شرق كابول، إلا أن قوات الأمن الأفغانية تمكنت من صددهم، وأصيب متظاهرون بجروح طفيفة بعدما فتحت قوات الأمن النار عليهم.

وفي ولاية فارياب الشمالية، توجهت مجموعة من نحو 100 شاب إلى قاعدة القوات النروجية على مشارف المدينة والقوا الحجارة وأضرموا النار في عربات، وتفرقوا عندما تدخلت الشرطة. وقال سفير النرويج في كابول توري هاترم إنه «لم تحدث إصابات وإن لحقت أضرار محدودة بالقاعدة».

وفي إقليم بغلان، قال مدير مستشفى هليل نارمجوي إن «النيران قتلت محتجاً وأصابت ثلاثة، بينما أصيب ثلاثة على الأقل من أفراد الشرطة».

ولم تتضح الجهة التي أطلقت الرصاص، كما اندلعت احتجاجات في إقليم بدخشان وطخار الشماليين المستقرين نسبياً على الحدود مع طاجيكستان. وفي منطقة خوشي بإقليم لوجار شرقاً، عبر نحو 500 محتج عن رفضهم لأي اتفاق استراتيجي، فيما هتف المئات في إقليم خوست «الموت لأميركا» و«لا نريد الأميركيين في أفغانستان».

(أ ف ب، رويتز، أب، يو بي أي)



من تظاهرات كابول الغاضبة امس (عمر صبحاني - رويتز)

- ولاية نغرهار. وعماً إذا كان الحادث يرتبط بالتظاهرات المتعلقة بإحراق مصاحف، قال المتحدث «كانت هناك تظاهرة في الولاية».

قال شهود إن جنوداً أفغانيين كانوا يحرسون قاعدة أجنبية في ولاية نغرهار الشرقية «انضموا إلى المتظاهرين وفتحوا النار على جنود أجنبية»، فيما أوضح حاكم إقليم أفغاني أن القتيلين أميركيان.

وفي مهترلام، عاصمة ولاية لغمان شرق كابول، حاصر الآلاف قاعدة عسكرية

وقتلهم وأسرههم وضربهم لتلقيهم درساً للدفاع عن المصحف الشريف». مع ذلك أكد المتحدث باسم الحركة، ذبيح الله مجاهد، أن «تدنيس القرآن لن يؤثر على المحادثات التي تجري في قطر بشأن عملية السلام».

من جهة ثانية، أعلنت القوة الدولية للمساعدة على إحلال الأمن في أفغانستان «إيساف» أن «اثنين من جنودها قتلوا في شرق أفغانستان برصاص شخص يرتدي زي الجيش الأفغاني» تحديداً في إقليم كوغاني

عن الحوادث المذكورة. أقدم إليك وإلى الشعب الأفغاني اعتذاراتي الصادقة»، مشيراً إلى أن «خطأ وقع عن غير قصد». وأكد أن «تدابير ستتخذ لتجنب تكرار (حوادث مماثلة)، ما يعني محاسبة المسؤولين».

لكن حركة «طالبان» حرضت الأفغان على الانتقام من جنود الأطلسي بقتل المزيد منهم كي «يكفوا عن تدنيس القرآن الكريم». وقالت في بيان «عليكم أن تشنوا هجمات بأسلة على قواعد قوات الغزاة وقوافلها العسكرية،

لم يهدئ اعتذار الرئيس الأميركي، باراك أوباما، للشعب الأفغاني عن حرق القرآن التظاهرات الغاضبة التي تجددت امس من شمال البلاد إلى جنوبها، وتخللها عنف وإطلاق نار، فيما انتقم جندي أفغاني بقتل جنديين أميركيين

للثلاث على التوالي، تواصلت الاحتجاجات الأفغانية الغاضبة ضد حرق القوات الأطلسية لمصاحف قرآنية، وأدت امس إلى سقوط قتيل وعدد من الجرحى، فيما انتقم جندي أفغاني على طريقته عبر إطلاق النار على جنود أطلسيين وقتل 2، تبين أنهما أميركيان.

ولم يساعد اعتذار الرئيس الأميركي، باراك أوباما، امس، في تهدئة الخواطر، بل دعت حركة «طالبان» إلى التصعيد ومهاجمة القوات الأجنبية. وقدم الرئيس الأميركي اعتذاراته إلى الشعب الأفغاني عن حرق مصاحف في القاعدة الأميركية، وذلك في رسالة بعث بها إلى نظيره الأفغاني حميد قرضاي. وقالت الرئاسة الأفغانية، في بيان، إن أوباما كتب في الرسالة «أرغب في التعبير عن أسفي الشديد



## محبوب

### إعلانات رسمية

ملكيتته بحسب قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع الدعوى وبحسب الورثة الإرتية.

رابعاً: شطب اشارة الاستدعاء الراهن عن الصحيفة العينية العائدة للعقار /58/ المدور بالتزامن مع انفاذ البند «ثالثاً» من هذه الفقرة الحكمية.

خامساً: تضمين المستدعي والمستدعي بوجههم الرسوم والنقبات كافة كل العقار موضوع الاستدعاء.

سادساً: رد كل ما زاد أو خالف من الأسباب والمطالب

يقتضي حضوركم شخصياً أو إرسال من ينوب عنكم قانوناً بموجب سند مصدق إلى قلم هذه المحكمة لتبلغ

واستلام الحكم المشار اليه اعلاه وهذا الحكم يقبل الاستئناف بمهلة ثلاثين يوماً تلي ثلاثين يوماً من تاريخ النشر والتعليق على ايوان المحكمة والا سيمارس الى تنفيذه بعد هذه المهلة.

رئيس القلم فضل الله جمعة

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب طلب حافظ أحمد المحمد لموكله أنور مصطفى بسما سند بدل ضائع للقسم

17 من العقار 677 بتوليته.

للمعتز 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب

نايفة شبو

#### إعلان قضائي

صادر عن محكمة القاضي المنفرد المدني المالي في بيروت

الرئيسة مريانا عناني رقم الدعوى: 2010/367

طالب التبليغ المدعي: حسن محمد حسن قببسي بوكالة المحامي علي الموسوي.

المطلوب تبليغه المدعى عليه: حيان جواد صيداوي المجهول المقام.

الأوراق المطلوب تبليغها: الاستحضار ومربوطاته تاريخ 2010/11/3 مع كافة أوراق الدعوى غير المبلغة.

بالدعوى المقامة عليك من طالب التبليغ موضوعها الزام المدعى عليه بتسديد الدين المتوجب بذمته للمدعي وبالبلغ

سبعة عشر الف دولار أميركي مع الفائدة القانونية وحتى تاريخ الدفع الفعلي.

يقتضي حضوركم شخصياً أو إرسال من ينوب عنكم قانوناً بموجب سند مصدق

إلى قلم هذه المحكمة لتبلغ واستلام الأوراق والا تجري المعاملات القانونية

بحقك سناً للمادة /409/ أ.م.م.

رئيس القلم فضل الله جمعة

#### إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لتقديم يد عاملة داعمة للمؤسسة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر

وذلك لقاء مبلغ قدره /750,000/ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2012/3/23 عند

نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00.

بيروت في 2012/2/21 بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة المهندس/ ملحم خنجر

التكليف 367

#### إعلان قضائي بتبليغ فقرة حكمية

صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية الخامسة في بيروت

غرفة الرئيس بسام مولوي وعضوية القاضيين: كارلا رحال وميريا مأك

رقم العقار 677 بتوليته. 2005/213

طالب التبليغ المستدعي: جورج أنطوان

مقبل بوكالة المحامي يوسف دبانة المطلوب تبليغهم للمستدعي ضدهم:

رشيد وفائزة محمد نجيب رشيد الحسيني ورفيق ومحمد نذير وندا

ومحمد نجيب حاتم محمد نجيب رشيد الحسيني وجبران جوزف مقبل

المجهولي المقام. الأوراق المطلوب تبليغها: الحكم الصادر

عن هذه المحكمة بتاريخ 2011/3/22 برقم 2011/670 والقاضي ب:

أولاً: رد الدفع بسبق الادعاء. ثانياً: رد طلب المستدعي بوجهه جوزف

مقبل بإخراج ما نسبته /2,541/ سهماً من ملكية المستدعي بوجههما رشيد

وفائزة محمد نجيب رشيد الحسيني وإضافتها إلى حصته لعدم القانونية

وللأسباب الواردة في متن القرار. ثالثاً: إزالة الشبوع بين الشركاء

المستدعي والمستدعي بوجههم في العقار رقم /58/ منطقة المدور العقارية

عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ

المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزادة الأولى مبلغ قدره

/2,463,500/ دولار أميركي أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ البيع وتوزيع

ناتج الثمن على الشركاء كل بنسبة

#### مطلوب

Our hotel in Iraq is seeking to recruit Executive chief with 5 years experience and 3 Chiefs with 2 years experience. Interested candidates, please send your CV to: hodahotels@gmail.com

A multinational co seeks a professional medical representative with the following criteria: scientific background -min 2 years of exp in the sales field -Experience with dermatologists is preferable -fluent spoken & written English & French-CV to: hireHR@live.com

مطلوب معلّم حلويات عربية و كاتو درجة أولى. ومعلم معجنات وخبز عربي درجة أولى للسفر إلى تركيا الاتصال: 01/788824 - 01/788823 - 03/833800

#### مفقود

فقدت إقامة باسم Davut Osman K'okel تركي الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/260331

فقد جواز سفر باسم محمد شحاده الحسن، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/947132

فقد جواز سفر لبناني باسم راغب سامي شعيب، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/096976

فقدت جوازات سفر باسم ياقو يوسف ياقو وزوجته بشرى يوسف بولص وأولاده إيفان ياقو يوسف واريح ياقو يوسف واندي ياقو يوسف، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 76/581733

### وفيات

#### ذكرى اسبوع

تصادف نهار الاحد الموافق فيه 26 شباط 2012 ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيد الشباب والاعتراب المرحوم الحاج ابراهيم خليل عز الدين (ابو خليل)

أشقاؤه: رئيس بلدية باريش الدكتور سامي عز الدين، عاطف، عادل، سمير، محمد، وزهير عز الدين.

وفي هذه المناسبة الأليمة ستلتى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته باريش - قضاء صور، وذلك عند الساعة التاسعة والنصف صباحاً.

كذلك سيقام اليوم الجمعة 24 شباط، وغداً السبت 25 شباط، مجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته باريش، عند الساعة الرابعة عصراً.

للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب. الأسفون: آل عز الدين، وعموم أهالي بلدة باريش.

رئيس المجلس القاري الأفريقي في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم رئيس الجالية اللبنانية في ساحل العاج

الحاج نجيب زهر ينعي بأسف وحنن عميقين رجل الأعمال المأسوف على

شبابه فقيد الوطن والاعتراب: الحاج ابراهيم خليل عز الدين

حرمه: الحاجة هدى عبد الرضا أولاده: سكينه وخليل وجنى وأحمد

إخوته: سامي، عاطف، عادل، سمير، محمد، زهير، الحاجة خديجة، الحاجة

زهراء، الحاجة هناء والحاجة هيام وقد ووري في ثرى بلدته باريش، وستقام

ذكرى الأسبوع نهار الأحد في 26 شباط 2012 الساعة التاسعة والنصف صباحاً

في النادي الحسيني في باريش. للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

#### ذكرى اربعين

لمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم جورج يوسف خباز

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم الأحد الواقع فيه 26 شباط 2012 في كنيسة مار أنطونيوس الكبير - جديدة

المتن. عائلة الفقيد وأنساباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة.

#### ذكرى ثلاث سنوات

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2012/2/26 ذكرى مرور ثلاث سنوات على وفاة فقيدنا وعزيزنا الغالي المرحوم الأستاذ فضل عبد أحمد السباعي

ندعو كل من عرفه وأحبّه إلى تلاوة السورة المباركة الفاتحة عن روحه الطاهرة، ولكم الأجر والثواب.

انتقل إلى رحمته تعالى المغفور له الصحفي والكاتب عدنان محمد حطيط

زوجته فوز مهدي الأمين أولاده طارق زوجته ميسلون طي، سالية

زوجها عباس بوخود، ومدى والده المرحوم محمد حسن حطيط

والدته المرحومة نجيبه نعيم قببسي أشقاؤه المرحوم حسين، بشير، زكريا،

الصحافي فؤاد، مصطفى وجمال شقيقته د. فاديا زوجها د. عدنان الأمين

أعمامه المرحوم أحمد، محمود والمرحومان إبراهيم و خليل، إسماعيل

وعلي يصلي على جثمانه السبت 25 شباط

2012 قبل صلاة الظهر في حسينية بلدته الدوير قضاء النبطية ويوارى في

ثرى جبانة البلدة. تقبل التعازي قبل الدفن في منزل العائلة

وبعد في حسينية البلدة من الساعة الثالثة حتى الخامسة عصراً، ويومي

الأحد والاثنين في جمعية التخصص والتوجيه العلمي في الجناح، قرب

مديرية أمن الدولة، من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية السادسة.

الأسفون آل حطيط وآل الأمين وآل قببسي وآل طي وآل بوخود وآل مرعي وآل

بشعلاتي وآل قبس وعموم أهالي الدوير. ولكم من بعده طول البقاء.

زوجة الفقيد الصحافية ندى صلاح بكري

والد الفقيد الدكتور بدي شديد والدة الفقيد الدكتورة رندا شديد

شقيق الفقيد المحامي ديمس شديد شقيقة الفقيد الدكتورة شانون شديد

والد زوجة الفقيد المحامي صلاح بكري ينحون إليكم بمزيد من الأسف فقيدهم

الغالي الصحافي والكاتب النثوني شديد

مدير مكتب جريدة النيويورك تايمز في بيروت

تقبل التعازي في منزل الفقيد في بيروت الكائن في عين المريسة، شارع جون

كينيدي، بناية الندى، الطابق الخامس (مقابل السفارة الفرنسية القديمة) أيام

الجمعة والسبت الموافقة في 24 و 25 شباط 2012، من الساعة العاشرة صباحاً

لغاية الساعة الثامنة مساءً.

أرشية طرابلس المارونية المطران جورج ابو جودة السامي الاحترام

رعية ميت ملات - الشطحة وجوارهما - رعية ممتع

ابناؤه وبناته وعيالهم وعموم اهالي ممنع وبيت ملات والشطحة وجوارهما

وأهالي منطقة عكار ينحون اليكم بمزيد من الأسى

الخورى يوسف الخوري (عون) الذي انتقل الى رحمته تعالى نهار

الاربعاء 22 شباط 2012 نتيجة حادث سير اليم.

2012 ينقل الجثمان الى رعية بيت ملات اليوم الجمعة 24 شباط.

حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في كنيسة مار سمعان عند الساعة الثالثة

والنصف بعد الظهر. تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي

السبت والاحد بين العاشرة والواحدة قبل الظهر ثم من الثالثة الى السادسة

مساءً.

### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الخبير

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01

### جيب غراند شيروكي SRT8 الجديدة بالكامل موديل 2012 :

#### سيارة الدفع الرباعي (SUV) ذات الأداء الفائق

تصل السيارة غراند شيروكي SRT8\* موديل 2012 الجديدة كلياً التي تعد أقوى سيارات الجيب المتقدمة تقنياً والعالية الأداء إلى الشرق الأوسط في مطلع عام 2012 وهي تجمع بين قدرات وامكانيات سيارات جيب الأسطورية، الممزوجة بالأداء الهندسي المتقدم الشهير من فريق تكنولوجيا الشوارع والسباقات (SRT) التابع لمجموعة كرايسلر ذ.م.م. وبتقديم أداء القيادة المتميز في جميع الظروف، والمستكمل بالسمات الرئيسية لفريق أس آر تي SRT\* - بما في ذلك اسلوب توظيفي موجه الأداء، ومستوى عالٍ للركوب والتحكم ومستوى قياسى للكبج وتصميمات داخلية مستوحاة من السباق- توسع السيارة جيب غراند شيروكي SRT8\* من تشكيلة سيارات الجيب على اساس الطرح الناجح لسيارة جيب غراند شيروكي موديل 2011 الحائزة على الجوائز. من جانبه، صرح جاك رودنكال المدير الإداري لمجموعة كرايسلر الشرق الأوسط أن «سيارة غراند شيروكي SRT8 الجديدة كلياً موديل 2012 تعد نموذجاً لسيارة جيب الرياضية متعددة الأغراض ذات الأداء الفائق، وهي تقدم مزيجا من قدرات وامكانيات سيارات الجيب مع أداء عالمى المستوى بالإضافة إلى الفخامة والأناقة والتقنية المتقدمة والمبتكرة». وأضاف أنه «بفضل محرك هيمي HEMI الكبير سعة 6ر4 لتر تحت غطاء السيارة، فإن السيارة غراند شيروكي SRT8 لا تقصر أبداً في القوة أو عزم الدوران، بينما القدرة التقنية الفائقة واسعة النطاق وقوة جر العجلات الرباعي تضمن أعلى أداء بارع متعدد المزايا على مسار السباق وعلى الطرق على حد سواء».

(بيان)

## الكرة اللبنانية

## الموافقة على تعديلات الفيفا: «كسر الجزة» في اتحاد كرة القدم



منتخب لبنان صانع المعجزات في الملاعب والمكاتب (عدنان الحاج علي)

ما جرى تناقله سابقاً عبر تسريبات دولية حول رفض «الفيفا» للتعديلات التي أرسلها الاتحاد اللبناني لكرة القدم أصبح رسمياً أمس مع إرسال كتاب إلى الاتحاد المحلي يفيد بأن الصيغة التي أرسلت لا تتوافق مع قوانين الفيفا، ليفتح الباب على جدل كبير حول المرحلة المقبلة

## عبد القادر سعد

عند الساعة السادسة مساءً أول من أمس، الأربعاء، رن جرس الهاتف المخصص للفاكسات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم لتصل رسالة تتعلق بالتعديلات التي أرسلها الاتحاد إلى الفيفا. جاءت الرسالة بعد انتهاء الدوام الرسمي للاتحاد ولم يعلم بها أحد، لكن مع بدء يوم العمل أمس، وصلت الرسالة من مسؤولة المراسلات إلى الأمين العام بالوكالة جهاد الشحف وفيها رد من اللجنة القانونية في الفيفا يفيد بأن صيغة التعديلات التي أرسلها لبنان لا تتوافق مع أنظمة الفيفا، شاكرين الاتحاد اللبناني على تجاوبه. ويفيد الكتاب بأن الفيفا جاهز لاستقبال وفد من لبنان في الموعد الذي يحدده اللبنانيون، وفق ما يتناسب مع وقتهم، بحيث يتحمل الاتحاد اللبناني تكلفة السفر والإقامة، مقابل تحمّل الفيفا كلفة الطعام والنقلات.

ويتضمن رد الفيفا ملاحظات على أمور عدة كمنصب المنسق العام وأمين الصندوق وطريقة التصويت في الانتخابات، بحيث لا يجب أن يكون هناك أفضلية لناد على آخر. فالفيفا يعتبر أن جميع الأندية متساوية في كل جمعية عمومية، ولا يمكن أن يكون لناد في الدرجة الأولى نسبة أصوات أكثر من ناد في الدرجة الرابعة. كما أن الفيفا معترض على طريقة انضمام الأندية إلى الجمعية العمومية وأمور أخرى، ما يعني أن هناك سلة كبيرة يجب تعديلها.

هذا الرد من الفيفا رفع حالة الطوارئ الكروية في لبنان إلى درجة ما قبل الأحمر استدعت عقد جلسة استثنائية للجنة العليا للاتحاد، إذ بدأت بعض الأطراف وخصوصاً الرئيس هاشم حيدر التحرك لإرسال التعديلات كما يريد الفيفا حرصاً على عدم توقيع لبنان وتجميد نشاطه، وبالتالي ضياع فرصة التأهل إلى الدور النهائي من تصفيات كأس العالم. ويرتكز طرح حيدر على ما تم الاتفاق عليه سابقاً من ناحية إرسال التعديلات كما هي بعد رفض الفيفا للصيغة اللبنانية. وهو أمر لا يرفضه الطرف الآخر، لكن من دون الحاجة إلى العجلة وإرسالها سريعاً، إذ يفيد مسؤول اتحادي كبير بأن الكتاب لا يشير إلى أن سيف التوقيف مسلط على رغبة لبنان. كما أن لهجة الفيفا إيجابية وتتضمن دعوة إلى النقاش، ما يعني أن الأمور لم تنته كلياً وبالتالي لا يمكن الفيفا أن يتخذ عقوبات بحق لبنان قبل الانتهاء من المفاوضات. ففترة 29 شباط كانت لإرسال التعديلات



## مشروع معركة كبرى

فتحت الجلسة الاتحادية وقرار الموافقة على تعديلات الفيفا، التي عقدت أمس، برئاسة هاشم حيدر، الباب على مرحلة جديدة ومشروع معركة كبرى قد تشهدها الساحة الكروية.

ويشير إصرار حيدر إلى وجود غطاء سياسي له سمح بضرب اليد على الطاولة والإصرار على موقفه، رغم معارضة جهاد الشحف ومحمود الربعة، إلى جانب موقف سمعان الدويهي غير المتحمس للتسرع

تغيب فئة ما من اللبنانيين، فليقم حينها بما يراه مناسباً ولتصبح جميع الاحتمالات وارادة ولا تبقى هناك أعراف قائمة».

هذه العبارة تبدو كأنها تتناغم مع كلام للمسؤول الاتحادي في ختام حديثه إلى «الأخبار» حين قال «يمكن للتعديلات أن تقرّ وفق أنظمة الفيفا، لكن حينها تكون الجمعية العمومية هي الفصيل بيننا». وعندما تطالبه بتوضيح لكلامه يقول «حينها لا تصبح الكريسي ملكاً لأحد وممكن ترشح أي شخص لأي منصب».

لكن عضواً اتحادياً آخر يؤكد أن ما قام به الاتحاد أمر طبيعي، وهو بناء على اتفاق مسبق مع أعضاء داخل الاتحاد وخارجه، وتنازل حينه هاشم حيدر وأرسل التعديلات من دون الاتفاق على التفاصيل بعدما حصل على ضمانات بإرسالها كما هي في حال رفض الفيفا.

ويتساءل العضو الاتحادي «من يتحمل مسؤولية تجميد لبنان، ومن قادر على حمل هذا الوزر؟ وهل كان امامنا خيار آخر غير الموافقة على التعديلات؟».

الدولي له ألبته وخطواته ولا يمكن أن يصدر قرار قبل الاجتماع في 17 آذار، وحينها يمكن أن يتخذ قرار مشابه، لكن ليس في الوقت الراهن. وبرأيي قد يكون أفضل شيء يقوم به الاتحاد هو زيارة سريعة للفيفا ومناقشة الموضوع معه ومساءلته حول مسألة التوقيف ومدى صحتها بدلاً من التكنهات. وحتى يمكن إرسال محامي الاتحاد لمعرفة رأي الفيفا قانونياً».

ويستبعد رئيس مجلس أمناء الصفاء أن يتعمد الفيفا إلحاق الظلم بلبنان عبر بوابة التعديلات. فلو كان هناك نية بذلك لدى المراجع الدولية، فهناك أكثر من طريقة لإقصاء لبنان عن التصفيات.

ويرفض أبو حمزة تحميله مع الجهة التي يفاوض باسمها مسؤولية أي شيء يحصل مع منتخب لبنان، فالالاتحاد حر في ما يتخذه من قرارات وقادر على إرسال التعديلات إلى الفيفا كما هي (وهو ما قام به) «لكن حينها تكون المسألة كمن يقول لنا اذهبوا إلى البيت. فنحن ممثلون في الرياضة اللبنانية من خلال كرة القدم، فإذا كان أحد قادراً على تحلّل

مكتوفي الأيدي وعدم إرسال التعديلات سريعاً.

هذه الخطوة تتطلب موافقة الأطراف المتضررة من الصيغة الجديدة ولا يمكن تمريرها خلال جلسة اتحادية إلا إذا كان هناك نية لكسر الجزة مع الطرف الآخر. وهذا ما حصل أمس، إذ قررت اللجنة العليا مراسلة الفيفا وإبلاغه بالموافقة على شروطه حول التعديلات، وبالتالي الإقرار بالصيغة الأصلية للتعديلات مع ما تعنيه من إقصاء لأطراف معينة.

## أبو حمزة غير مقتنع

وفي هذا السياق، يفيد أمين سر مجلس أمناء الصفاء، بهيج أبو حمزة، وهو أحد «اللاعبيين» الأساسيين في هذا الملف الكروي، بأنه لا أحد يمكنه أن يهول أو يتحدث عن سيناريوهات لا تركز على وقائع، بل على تحليلات. فكتاب الفيفا واضح ولا يتضمن أي حديث عن تجميد أو توقيف. «نحن أم الصبي في موضوع كرة القدم ولا يمكن أن نقبل بأن يتضرر منتخب لبنان، لكن الحديث عن مؤامرة لا يركز على معطيات صحيحة. فالتوقيف

## شكلت لجنة من حيدر والشحف والدويهي لدراسة الصيغة المطلوبة من الفيفا

فقط، وليس هناك حديث عن اتخاذ أي إجراء بحق لبنان قبل اجتماع اللجنة التنفيذية في 17 آذار. لكن كلام المسؤول الاتحادي لا يتوافق مع هواجس حيدر المتخوف من التجميد وضياع الحلم، وهو بالتالي كان قد وضع وزير الشباب والرياضة، فيصل كرامي، والنائب أكرم شهيب والشيخ بهيج أبو حمزة بهذه الهواجس خلال اجتماع عقد قبل يومين. لكن ما قبل وصول الكتاب إلى الاتحاد مختلف عما بعده، وبالتالي لا يمكن الوقوف

## السدّ والصدّاقة يحقّقان الفوز الثاني تواليًا

أهداف من حارة صيدا. وتختتم المرحلة الثانية اليوم بمباراتين، إذ يلتقي الجيش اللبناني مع ضيفه المشعل بدنايل في مجمع الرئيس إميل لحود بالدكوانة (18:30)، ويلعب الشباب مار إلياس مع ضيفه الجمهور، الوافد الجديد إلى الدرجة الأولى، في مجمع عاشور (17:30).

شاهين بـ 8 أهداف، وفي صفوف فوج إطفاء بيروت حسن الحاج بـ 7. بينما تغلب الصدّاقة على ضيفه الشباب حارة صيدا 38 - 25 (الشوط الأول 15-8) في مجمع عاشور الرياضي. وكان لاعب الصدّاقة إيغور باكيثش أفضل مسجل في المباراة ولفرقة بـ 7 أهداف، في حين سجل السوري مصعب الجنيدى 6

تابع السد والصدّاقة مسلسل انتصاراتهما في المرحلة الثانية لبطولة لبنان في كرة اليد بنظامها الجديد، إذ حقق كل منهما فوزه الثاني على التوالي، فتغلب حامل اللقب على فوج إطفاء بيروت 35 - 16 (الشوط الأول 19-10) في قاعة ملعب السد. وكان أفضل مسجل للسد كل من خضر نحاس وحسين



خضر النحاس (عدنان الحاج علي)

## الطائرة العربية الـ 30

## ربع النهائي: الأرض والجمهور يساندان الأنوار والقلمون

أحمد محيي الدين

يتطلع كل من الأنوار الجديدة والقلمون الى تحطيم الدور ربع النهائي لبطولة الأندية العربية الـ 30 في الكرة الطائرة، التي تختتم بعد غد الأحد، إذ يلتقي الأول مع الساحل الكويتي في مجمع المر اليوم (الساعة 18:00)، ويخوض الثاني مواجهة قاسية ضد الريان القطري، أحد أبرز المرشحين للقب في ملعب غزير (الساعة 18:00).

وسيكون بطل لبنان مطالباً ببلوغ الدور نصف النهائي، للمرة الثانية على التوالي، وخصوصاً أن البطولة تقام على أرضه وبين جماهيره التي لم تواكبه بالشكل المأمول في الدور الأول، ودعا رئيس النادي جورج يزبك أبناء منطقة الجديدة خاصة واللبنانيين عامة لمواكبة الفريق لأنه يمثل الجميع وهو بحاجة إلى التشجيع من أجل بث الحماسة لدى اللاعبين.

وسيكون يزبك بصفتها المدير الفني للفريق مطالباً أيضاً بالثبات في الأداء والتشجيع للفريق الذي عانى من مشاكل فنية في الإرسال والاستقبال في غالبية مبارياته في الدور الأول، إضافة الى تذبذب

مستوى بعض اللاعبين، ما هدد استمرار الأنوار في البطولة. وحصد الأنوار 9 نقاط في الدور الأول، وقد تلقى خسارة واحدة أمام الأهلي السعودي 3-1، بعد أخطاء فادحة من اللاعبين.

وبالنسبة إلى الفريق الشمالي، فإنه

سيكون في مهمة شاقة ضد الريان المدجج والمدعم بتشكيلة ممتازة مجنسة ومحترفة، بقيادة المدرب التونسي محمد البحري الذي يعول على خبرة علي إسحاق وعثمان عجب وقوة علي حامد والكويين هرنانديز وبوي والليبرو سليمان



لاعب القلمون البرازيلي ليلسون يسدد «كبسة» ضد صحم العماني (بروفوتو)

سعيد.

بينما يعتمد كفاح قزيجة مدرب الفريق اللبناني على تشكيلة تجانست بشكل أفضل في المباريات الماضية، إذ سيعتمد على رافيل (كروس باسور) ووليسون (مركز 3)، وروبرتو جورجيا والموزع جورجي والأوكراني سيرغي (4) وهاني حليحل وحسان صهيون وربيع ميناوية وأيمن خضر (ليبرو) وأديب حبلص.

ورأى رئيس القلمون غسان قزيجة أن وصول فريقه الى ربع النهائي أمر جيد، وينبغي السعي لمتابعة المشوار بالرغم من صعوبة المواجهة مع الريان، لكن الأمر يحدده الملعب وعلى الفريق الاستفادة من عاملي الأرض والجمهور. وكان القلمون قد جمع 7 نقاط في الدور الأول وتلقى خسارة وحيدة أمام مشعل بجاية الجزائري 3-0 وتأهل بعد فوزه على البحري العراقي 3-0 في ختام الدور الأول.

ويلتقي الأهلي السعودي مع صحر العماني في مجمع المر في البوشرية (الساعة 13:30)، ويلعب في القاعة عينها مشعل بجاية الجزائري، الذي لم يخسر أي شوط في الدور الأول، مع دار كليب البحريني (15:30).

## أخبار رياضية

## رقمان قياسيان للجمهور

حقق نادي الجمهور في ألعاب القوى رقماً قياسياً جديداً للبنان في مسابقة البديل 4 x 100 متر لفئة الناشئين بتوقيت 45,15 ثانية، (الرقم السابق 46,06 لفريق نادي المريمين جبيل)، وفي مسابقة البديل 4 x 80 متراً للحديثات بتوقيت 42,84 ث (الرقم السابق 42,96 لفريق نادي قدامى الجمهور)، في اللقاء الذي نظمه نادي الجمهور الرياضي على مضماره بإشراف اتحاد اللعبة، بمشاركة 40 عداء وعداءة ينتمون إلى أندية المريمين جبيل، الشانفيل، أنتر لبنان والجمهور.

## الشانفيل غلب المتحد في «فاينال 8»

فاز فريق الشانفيل على ضيفه المتحد 76 - 70 (26 - 6، 43 - 32، 57 - 49) في ختام المرحلة الأولى من «فاينال 8» بطولة لبنان لكرة السلة. وكان أفضل مسجل للشانفيل فادي الخطيب 25 نقطة مع 8 متابعات و4 تمريرات حاسمة، وأضاف الأميركي غارنيت طومبسون 15 نقطة مع 11 متابعات، ومحمد إبراهيم 12 نقطة، وللمتحد كل من الأميركيين ميكا براند وأوستن جونسون 16 نقطة، وأضاف باسل بوجي 12 نقطة مع 9 متابعات وسامر مشرف 9 نقاط مع 11 متابعات.

قاد المباراة الحكام الدوليون اللبنانيون: فوزي عشقوتي ومروان إيغو وزياد طنوس.

## استراحة

## نتائج اللوتو اللبناني

30 37 34 21 19 8 2

الأرقام الراجعة: 2 - 8 - 19 - 21 - 34 - 37 الرقم الإضافي: 30  
 ■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):  
 - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
 - عدد الشيكات الراجعة: لا شيء.  
 - الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.  
 ■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):  
 - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
 - عدد الشيكات الراجعة:  
 - الجائزة الفردية لكل شبكة:  
 ■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):  
 - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
 - عدد الشيكات الراجعة: 14 شبكة.  
 - الجائزة الفردية لكل شبكة:  
 - عدد الشيكات الراجعة: 802 شبكة.  
 - الجائزة الفردية لكل شبكة: 65,034 ل.ل.  
 ■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
 - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
 - عدد الشيكات الراجعة: 13,006 شبكات.  
 - الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.  
 - المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,679,180,241 ل.ل.  
 - المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 65,329,610 ل.ل.  
 نتائج زيد

جري مساء أمس سحب زيد رقم 964 وجاءت النتيجة كالآتي:  
 الرقم الراجع: 62721  
 ■ الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.ل.  
 - قيمة الجوائز الإجمالية:  
 - عدد الأوراق الراجعة: ورقة واحدة.  
 - الجائزة الفردية لكل ورقة:  
 - عدد الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2721  
 - الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.  
 ■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 721  
 - الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.  
 ■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 21  
 - الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.  
 - المبالغ المتراكمة للسحب المقبل:  
 - عدد الأوراق التي تنتهي بالرقم: 25,000,000

## 1059 sudoku

	1	3		4					9
				7	5			2	4
				3					
	7		2						
2	3								5
			4	5			9		
		6	8						
		1			9	6			
	5						8		

## حل الشبكة 1058

4	9	1	6	3	5	7	8	2
5	6	8	2	7	9	1	3	4
3	7	2	1	8	4	5	6	9
2	1	7	8	9	6	4	5	3
8	4	9	3	5	7	6	2	1
6	3	5	4	2	1	8	9	7
9	8	4	7	6	3	2	1	5
1	2	3	5	4	8	9	7	6
7	5	6	9	1	2	3	4	8

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1059

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

أحد أكبر نجوم السينما الأميركية (1899-1957). مثل على مدى ربع قرن في ثمانية وستين فيلماً وأثبت تفوقه. عام 1951 حصل على جائزة الأوسكار

■ 10+11+9+3 = ما بين الساخن والبارد ■ 5+6+4+8 = خلاف شرقي ■

■ 2+1+7 = إحتساب وخوف

حل الشبكة الماضية: طرفة بن العبد

إعداد  
نعوم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1059

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقياً

1- حكيم وأحد الأبحار أو زعيم ديني يهودي - خطايا - 2- ملحن لبناني من أبرز الملحنين المعاصرين - 3- ضد الأول - جزيرة إيطالية صغيرة تفصل البندقية عن الأديرياتك يُقام فيها مهرجان سينمائي عالمي - 4- أحد فصول السنة - دفع - 5- من الحبوب - طائش وغير متبصر - 6- مدينة فلسطينية هي السامرة قديماً - حية زعم العرب أنها تطير - 7- من الحيوانات - نفلس ونفقد أموالنا - 8- فرس عنتر بن شداد العبسي - فلك به - 9- لآلئ عظام - أحرف متشابهة - 10- أحد شهور السنة - دولة أوروبية

## عمودياً

1- شاعر مخضرم من أهل المدينة مدح الغساسنة في الجاهلية لقب بشاعر النبي بعد إسلامه - 2- رجاء في الحياة - أعلى باليد - 3- من الخضار - متحف مدريد الوطني غني بالروائع الفنية - 4- مجموعة متقاربة ومتجاورة من الجزر - ظهر الى العلن - 5- نسبة لمواطن من بلد عربي - ماركات الآلات خياطة - 6- من الأقارب - إنكب على الأرض وسجد - 7- ذنب الحيوان - تحفر البئر أو سلاح حربي قديم - مقياس مساحة - 8- نومه - قائد السفينة - 9- واجبات الطالب - إناء يُشرب فيه - 10- أمراء من الشيعة حكموا بلاد بعلبك في العهد العثماني وحالفوا الأمير فخر الدين الثاني

## حلول الشبكة السابقة

## أفقياً

1- كاتماندو - 2- مراكش - باري - 3- أحيرام - طفل - 4- لبب - رطب - رك - 5- بي - القفل - 6- ناهد شريف - 7- بم - رب - زيتون - 8- أزج - رات - 9- أجل - أدس - تو - 10- طروادة - جون

## عمودياً

1- كمال جنبلاط - 2- أرحب - أم - جر - 3- تايبيه - الو - 4- مكر - يدرز - 5- أثار - شعباد - 6- مطار - جذة - 7- دب - بليز - 8- واط - قفير - 9- رفر - واتو - 10- بيل كلينتون

## شفاينشتايغر يكسر ظهر بايرن ميونيخ



تخلو صفوف بايرن من لاعب يمكنه تعويض غياب شفاينشتايغر (ميكائيل دالر - رويترز)

يستمتعون بما يفعلونه، وبينهم من كان يسمّى الورقة الرابحة أي توماس مولر، وإضافة الى طوني كروس والفرنسي فرانك ريبيري، غير الراضي عن كيفية تعامل رفاقه معه، من حيث عدم تشغيله على نحو كافي على الجناح الأيسر. أما النمساوي اليافع دافيد الأبا، والأوكراني أناتولي تيموتشوك (وقبله البرازيلي لويز غوستافو) اللذين لعبا في مركز الوسط - المدافع، فهما لم يعرفا كيفية وصل الخط الخلفي بنظيره في المقدمة، فضلاً عن عدم تناغمهما مع بقية أفراد التشكيلة، وعدم قدرة أي منهما على فرض هيبة أمام الخصوم المقاتلين.

كل هذا يعيدنا الى مدى الأذى الذي خلفه غياب شفاينشتايغر، الذي يتميّز عن بقية لاعبي الوسط في الفريق بأنه يملك شجاعة الانغماس في العمليات الهجومية، وعدم الاكتفاء بالبقاء في عمق الوسط أي في مركز متأخر أمام لاعبي خط الظهر، وهي مسألة حاسمة عندما يجري إغلاق المنافذ أمام لاعبي الأجنحة، إذ يكون الفريق بحاجة الى لاعب وسط يتمتع بعقلية هجومية مترافقة مع تسديدات دقيقة، وهي الميزة الموجودة عند «شفايني» دون سواه في بايرن.

فعلاً لا يلام هاينكيس أبداً على ما حصل فهو جزب الكل في مركز شفاينشتايغر من دون أن يجلب له أدهم الترياق المطلوب، لخصد الانتصارات من دون معاناة. هذه المعاناة ستتحول الى مأساة طبعاً في حال عدم قدرة بايرن على الفوز بلقب الدوري، وتحقيق حلم خوض نهائي دوري الأبطال على ملعبه «أليناز أرينا» في أيار المقبل.

«شفايني» هو هنا أهم لاعبي الوسط وتحديداً ثنائي برشلونة شافي وإينيستا

على ابتكار شيء ما في لحظات حاسمة من المباراة. وهذه المعضلة لم تكن موجودة قبل أسابيع قليلة، وتحديداً في المباراتين الأخيرتين اللتين لعبهما شفاينشتايغر أمام كايزرسلاوترن وشتوتغارت، حيث كان خط الوسط متحكماً في الملعب كله.

الحقيقة أنه الى جانب غياب «شفايني»، طفت نقطة سلبية أخرى من تشكيلة بايرن، قد تكلفه غالباً في مواجهة فريق عنيد مثل شالكه، إذ إن الإصرار لم يكن موجوداً أمام بازل، كان بعض اللاعبين لا

سوء أداء بايرن يُختصر في نقاط قليلة، فالفريق افتقد الخطورة الهجومية أخيراً وعملية البناء من خط الوسط غير منضّمة إطلاقاً، أضف إن خط الظهر بدا مكشوفاً بفعل الضياع في منتصف الملعب، وعدم كفاية لاعبي الوسط في القيام بمجهود دفاعي وهجومي في آن واحد. كل هذه الأسباب تأخذ المتابع الى مكان واحد هو العيادة الطبية لبايرن ميونيخ، حيث يلعب باستيان شفاينشتايغر، فغياب «العقل المفكر» لبايرن كان السبب الرئيس وراء تفهقر مستوى الفريق، ما دفع هاينكيس الى الاعتراف بالأمر عبر قوله إن «شفايني» هو بنفس صف أهم لاعبي الوسط في العالم، وتحديداً ثنائي برشلونة الإسباني شافي هرنانديز وأندريس إنيستا.

أحسن هاينكيس مجدداً في تحليله للوضع، إذ إن بايرن ميونيخ لا يكون الفريق نفسه عندما يغيب شفاينشتايغر عن صفوفه، وقد ظهر هذا الأمر في مرحلة أولى، بعدما أصيب الأخير بكتفه في المباراة أمام نابولي الإيطالي في تشرين الثاني الماضي، ثم في مرحلة ثانية إثر إصابته في كاحله بعدما سجل عودته في أربع مباريات فقط.

في غياب القائد الموجه شفاينشتايغر لا يركض لاعبو الوسط كفاية، وهم يخسرون معظم الصراعات الثنائية، إذ صحيح أن نسبة استحواذ الفريق البافاري على الكرة فاقت خصومه في المباراتين الأخيرتين (كانت حوالي 70% مثلاً أمام فرايبورغ)، بيد أن غالبية التمريرات كانت في ملعبهم، كان الفريق لا يملك الجرأة والقدرة

للمرة الأولى منذ فترة لا بأس بها يدخل بايرن ميونيخ الى مباراة في الدوري الألماني لكرة القدم وهو مرشح للسقوط، فمواجهته مع شالكه قد تكون فصلاً آخر لمأساة كانت غير متوقعة في بداية الموسم الحالي

## شريك كريم

شأن ما بين نهاية 2011 وبداية 2012 بالنسبة الى بايرن ميونيخ، إذ إن الفريق البافاري سطر بداية رائعة في «البوندسليغا» هذا الموسم، جعلت الجميع يعتقد أنه سيسير براحة تامة نحو استعادة درع الدوري من غريمه القديم بوروسيا دورتموند، لكن سرعان ما تبدلت الأمور، وبات الفريق عادياً جداً في السنة الجديدة، إذ باعتراف مدربه يوب هاينكيس لم يقدم رجاله أداءً مقبولاً في المباريات الأخيرة، لذا فإن الانتقادات كانت مبررة.

ورغم وعود هاينكيس بأن بايرن سينتفض في المباراة أمام بازل السويسري (1-0) في مسابقة دوري أبطال أوروبا، فإن هذا الأمر لم يحصل بل كان أداء الفريق مشابهاً كثيراً لذاك الذي عرفه السبت الماضي في الدوري المحلي أمام فرايبورغ، حيث أهدر نقطتين، فابتعد بالتالي بفارق أربع نقاط عن دورتموند، لا بل كان الأسوأ تنزله عن المركز الثاني لمصلحة بوروسيا مونشنغلاذباخ، وهو قد يتراجع مركزاً آخر إذا سقط أمام شالكه غداً.

## برنامج الدوري الألماني والهولندي

المانيا (المرحلة 23)	هولندا (المرحلة 23)
- الجمعة: بوروسيا مونشنغلاذباخ - هامبورغ (21,30)	- الجمعة: فالفيك - فيتيس (21,00)
- السبت: شتوتغارت - فرايبورغ (16,30) فولسبورغ - هوفنهايم (16,30) كولن - باير ليفركوزن (16,30) ماينتس - كايزرسلاوترن (16,30) أوغسبورغ - هيرتا برلين (16,30) فيردر بريمن - نورمبرغ (19,30)	- السبت: بريدا - أود دن هاغ (19,45) ريدا - دي غرافشاب (20,45) فينلو - هيراكليس (20,45) نيميغن - غرونينغن (21,45)
- الأحد: فايرربريغ - أياكس امستردام (13,30) تفنتي انشكيد - أوترخت (15,30) ايندهوفن - فيينورد (15,30) أرد الكمار - هيرينغن (17,30)	- الأحد: بايرن ميونيخ - شالكه (16,30) بوروسيا دورتموند - هانوفر (18,30)

## ■ يورو با ليغ

### فالنسيا وايندهوفن وأودينيزي الى ثمن النهائي

ركلة جزاء) والسلوفيني تيم ماتافز (31 من ضربة رأس و53) وكيفن شتروتمان (38) اهداف ايندهوفن، واولجان ادين (43) هدف طرابزون الذي تعرض لضربة قوية بطرد حارسه تولغا زنغين في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول. وتأهل اودينيزي الايطالي الى

لاعبو فالنسيا يحتفلون بهدف جوناس (هاينو كاليس - رويترز)



ضمنت كل من اسبانيا وهولندا تمثيلها بفريقين على الاقل في الدور ثمن النهائي من مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم، الاولى بفالنسيا واتلتيك بلباو، والثانية بايندهوفن وتفتي. وجدد فالنسيا فوزه على ضيفه ستوك سيتي 1-0 كما في الذهاب حمل توقيع البرازيلي جوناس (24). واهدى ايكور مونيابين صاحب هدف الذهاب (2-1) البطاقة لفريقه اتلتيك بلباو بتسجيله هدف المباراة الوحيد في الدقيقة (62) اثر كرة موزونة من رأس فرناندو لورنتي بعد دقيقتين من طرد زميله المدافع فرناندو اموريبيتا بالبطاقة الصفراء الثانية (60). كما جدد تفتي فوزه على سنيوا بوخارست بهدف يتيم كما في الذهاب بفضل البلجيكي ناصر الشاذلي (28). وحقق ايندهوفن فوزا كبيرا على طرابزون 4-1 بعد ان تغلب عليه ذهابا في عقر داره 2-1. وسجل البلجيكي دريز ميرتينز (15) من

## ■ كرة المضرب

### يانكوفيتش تقصي ستوسور ثانيا في دبي

وقفت الصربية يلينا يانكوفيتش، المصنفة ثامنة، مجدداً عقبة في وجه طموحات الأسترالية سامانثا ستوسور، المصنفة رابعة، في دورة دبي الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها مليوني دولار، فأسقطتها ثانية في الدور عينه 4-6 و2-6 لتبلغ نصف النهائي.

وتلتقي يانكوفيتش مع البولندية انيسكا رادفانسكا الخامسة التي أقصت الألمانية سابين ليزيكي التاسعة 2-6 و1-6.

أما الدنماركية كارولين فوزنياكي، المصنفة ثالثة، فقد خرجت ببطاقة التأهل الى دور الأربعة على حساب الصربية آنا إيفانوفيتش بتغلدها عليها 3-6 و5-7.

#### دورة بيونيس ايريس

بلغ الإسباني دافيد فيرير، المصنف أول، ربع نهائي دورة بيونيس ايريس الأرجنتينية الدولية، البالغة قيمة جوائزها 484100 دولار، بفوزه

كررت يلينا يانكوفيتش سيناريو العام الماضي أمام سامانثا ستوسور وفازت عليها مجدداً في الدور ربع النهائي من دورة دبي لتواصل سعيها نحو العودة الى الألقاب الغائبة عنها منذ 2010

على الأرجنتيني فاكونديو باغنيس 3-6 و4-6. ولحق به كل من الياباني كي نيشيكوري الرابع بفوزه على الروماني فيكتور هانيسكو 3-6 و5-7 و6-1، والسويسري ستانيسلاف فافرينكا السادس بتغلبه على الفرنسي بينوا بير 3-6 و7-5 و1-6.

#### دورة ممفيس

فشل الأميركي اندي روديك المصنف ثانياً في تخطي الدور الأول لدورة ممفيس الأميركية، البالغة جوائزها مليوناً و155 ألف دولار للرجال و220 ألفاً للسيدات، بخسارته أمام البلجيكي كزافييه ماليس 6-7 و5-7. وخرج أيضاً الروسي اليكس بوغومولوف، الخامس، أمام البلجيكي الآخر أوليفييه روشو على 1-6 و4-6 و7-6، والفرنسي جوليان بيننتو، السادس، أمام الألماني فيليب بيتشر 6-7 و6-7. وفي الدور الأول أيضاً، فاز التشيكي

الدور ثمن النهائي ايضاً بعد فوزه العريض على ضيفه باوك سالونيكى اليوناني 3-0 معوضاً تعادله السلبي على أرضه في الذهاب. وسجل البرازيلي دانيلو (6 من ضربة رأس) وانطونيو فلورو فلوريس (14) بتسديدة من نحو 25 متراً، وماوريتسيو دوميتزي (51 من ركلة جزاء) الاهداف. وتأهل ستاندار لياج البلجيكي الى الدور ذاته رغم تعادله سلبا مع ضيفه فيسلا كراكوفي البولندي وذلك بعد تعادله معه ذهاباً على أرضه 1-1. وتأهل هانوفر الألماني على حساب ضيفه كلوب بروج البلجيكي 1-0 صفر سجله السنغالي مام بيرم ضيوف (21) بعد ان كان هزمه ذهاباً 2-1. ولحقت الفرق السبعة بمانشستر سيتي الانكليزي الذي جرد امس بورنو البرتغالي من اللقب فوزه عليه برباعية نظيفة بعد ان تغلب عليه 2-1 ذهاباً. (أ ف ب)

## أصداء عالمية

### تشكيلة فرنسا لمواجهة ألمانيا...

كان مهاجم ريال مدريد الإسباني كريم بنزيما أبرز الغائبين عن تشكيلة منتخب فرنسا لكرة القدم، الذي سيواجه ألمانيا ودياً الأربعاء المقبل في بريمن، وذلك بسبب معاناته إصابة في فخذه، كما غاب عن التشكيلة مهاجم مرسيلا لويك ريمي، بسبب الإصابة أيضاً، ما فتح الباب أمام مهاجم مونبلييه أوليفييه جيرو، الذي يتصدر ترتيب هدافي الدوري المحلي، بينما سيحضر مورغان أمافيتانو للمرة الأولى، ويعود المهاجم المخضرم لويس ساها، وهنا التشكيلة:

- لحراسة المرمى: هوغو لوريس (ليون) وستيف ماناندا (مرسيلا) وسيدريك كاراسو (بورودو).  
- للدفاع: عادل رامي (فالنسيا) وإيريك ابيدال (برشلونة) وانطوني ريفيير (ليون) وبتاتريس ايفرا (مانشستر يونايتد) وماتيو ديوشا (ليل) وفيليب مكسيس (ميلان) ومامادو ساكو (باريس سان جيرمان).  
- للوسط: مورغان أمافيتانو (مرسيلا) والو دييارا وماتيو فالبوينا (مرسيلا) ويان مفيلا (رين) وفلوران مالودا (تشلسي) ويوهان كاباي (نيوكاسل) وسمير نصري (مانشستر سيتي) وجيريمي مينيز (باريس سان جيرمان) ومارفان مارتان (سوشو) وفرانك ريبيري (بايرن ميونيخ).  
- للهجوم: كيفن غاميرو (باريس سان جيرمان) ولويس ساها (مرسيلا) وأوليفييه جيرو (مونبلييه).

### ...وتشكيلة إنكلترا لمقابلة هولندا

سعى المدرب الموقت للمنتخب الإنكليزي ستيفارت بيرس 25 لاعباً للتشكيلة التي ستواجه هولندا ودياً الأربعاء المقبل على ملعب «ويمبلي» في لندن، وقد عاد إليها لاعب وسط ليفربول وقائده ستيفن جيرارد، بينما غاب عنها ريو فرديناند وجون تيري وفرانك لامبارد واندي كارول وجوليان ليسكوت.

وهنا التشكيلة:  
- لحراسة المرمى: جو هارت (مانشستر سيتي) وسكوت كارسون (بورساسبور) وروبرت غرين (وست هام يونايتد).  
- للدفاع: غاري كاهيل واشلي كول (تشلسي) وميكا ريتشاردز (مانشستر سيتي) ولأيتون باينز (إفرتون) وغلين جونسون (ليفربول) وفيل جونز وكريس سمولينغ (مانشستر يونايتد) وكايل ووكر (توتنهام).  
- للوسط: غاريت باري وجيمس ميلنر وادم جونسون (مانشستر سيتي) وستيفارت داوينغ (استون فيلا) وسكوت باركر (توتنهام) واشلي يونغ وطوم كليفرلي (مانشستر يونايتد) وثيو والكوت (أرسنال).  
- للهجوم: فرايزر كامبل (سندرلاند) ودارين بنت (استون فيلا) وواين روني وداني ويلبيك (مانشستر يونايتد) ودانيال ستاريدج (تشلسي).

### نهائي كأس الرابطة الإنكليزية من دون أناشيد

أفادت رابطة الدوري الإنكليزي لكرة القدم انه لن يُعزف أي نشيد وطني خلال المباراة النهائية لمسابقة كأس الرابطة المحترفة التي تجمع الأحد المقبل ليفربول بكارديف الويلزي على ملعب «ويمبلي»، وذلك لتجنب أي صافرات استهجان من جمهور الفريقين.

راديك ستبانياك الثالث على الأميركي بوبي رينولدز 3-6 و2-6، والكندي ميلوش راوويتش الرابع على اللاتفي أرنستس غوليبس 2-6 و7-6، والجنوب أفريقي كيفن أندرسون السابع على الأميركي روبي غينبري 5-7 و3-6، والنمسوي يورغن ميلنسر على الأوزبكي دنيس إيستومين 7-6 و3-6 و6-7، والألماني بنجامين بيكر على الإسرائيلي دودي سيلا 4-6 و1-6.

وفي الدور الثاني من منافسات السيدات، فازت السويدية صوفيا ارفيدسون على الفرنسية بولين بارمانتييه الخامسة 7-6 و0-6 و3-6، والأوكرانية ليزيا تسورنكو على التشيكية لوسي هراديك الثالثة 6-3 و4-6 و6-7، والفرنسية ستيفاني فوريتز على الإيطالية كاميليا جيورجي 7-6 و4-6 و4-6، والإيطالية البرنا برياني على الكازاخستانية كسينيا بيرفك الثانية 7-6 و2-6.

(الأخبار)

توازنه بعد هزيمتين متتاليتين بفوزه على ضيفه دنفر ناغس 103-95، وذلك بفضل تألق صانع الألعاب كريس بول الذي سجل 36 نقطة.

وفي المباريات الأخرى، فاز إنديانا بايسرز على تشارلوت بوبكاتس 102-88، وتورونتو رابتورز على ديترويت بيستونز 103-93، وساكرامنتو كينغز على واشنطن ويزاردز 115-107، ونيويورك نيكس على أتلانتا هوكس 99-82، ومينيسوتا تمبولولفز على يوتا جاز 100-98، وهيوستن روكتس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 93-87، وغولدن ستايت ووريوز على فينيكس صنز 106-104.

وهنا برنامج مباريات اليوم: ميامي هيت - نيويورك نيكس، دنفر ناغس - سان أنطونيو سبرز، أتلانتا هوكس - أورلاندو ماجيك، أوكلاهوما سيتي ثاندر - لوس أنجلوس لايكرز.



باو غاسول يتعرض لخطأ من قبل يي جيانليان (مايك ستون - رويترز)

وتجاوز ستة من لاعبي شيكاغو حاجز العشر نقاط، وكان أفضلهم كارلوس بوزر برصيد 20 نقطة، بينما كان براندون جينينغز الأفضل ناحية ميلووكي بـ 20 نقطة. وتألّق العملاق داويت هاورد وقاد

أنهى لوس أنجلوس لايكرز نصف موسمهم بأفضل طريقة ممكنة وذلك بتغلبه خارج ملعبه على دالاس مافريكس حامل اللقب 96-91، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وكان أفضل مسجلي نقاط، الإسباني باو غاسول بـ 24 نقطة، أما من ناحية دالاس الذي مني بهزيمته الـ 13 في 34 مباراة، فكان الألماني ديرك نوفيتسكي الأفضل برصيد 25 نقطة.

كذلك واصل أوكلاهوما سيتي ثاندر تسطير النتائج المميزة على ملعبه، فأسقط هذه المرة بوسطن سلتيكس 119-104، في مباراة برز فيها الثنائي راسل وستبروك وكيفن دورانت، إذ سجل الأول 31 نقطة والثاني 28 نقطة، بينما كان بول بيرس وكيفن غارنيت أفضل لاعبي الفريق الضيف بتسجيل كل منهما 23 نقطة.

بدوره، تغلب شيكاغو بولز على ضيفه ميلووكي باكس 110-91.



## صورة وخبير



انطلقت مساء أمس على خشبة «رويال البرت هول» العريقة، في العاصمة البريطانية، نسخة جديدة من أوبرا فيردي الشهيرة «عايدة» التي أبصرت النور يوم 24 كانون الثاني (يناير) 1871 في «أوبرا القاهرة»، بدعوة من الخديوي إسماعيل، احتفالاً بتدشين قناة السويس. العمل الخالد الذي يحمل توقيع أحد كبار مؤلفي العصر الرومنطقي الإيطالي، يتولاه هذه المرة المخرج ستيفان ميدكالف، فيما أسند للمايسترو إندرو غرينوود قيادة الـ«رويال فيلهارمونيك أوركسترا». تدور الحكمة في زمن الفراغنة، بين ممفيس وطيبة، حول غرام راداميس (مارك هيلر / جوزف فولفرتون) قائد الحرس، بعائدة (كيارا تاغي / كلير روتير) إحدى السبايا الإثيوبيات. حكاية حب مستحيل على أنقاض مصر القديمة. (ليون نيال - أ ف ب).

## أحوال العالم

### حزب العدالة والتنمية... و«الفنّ التائب»

الرباط - عماد استيتو

الفوارى لـ«الأخبار»: «أعتبره تكريماً لفنان مغربي أعلن «توبته». توجهات الحركة معروفة. أما عن أسلمة الفن، فلست ضد أن يكون للإسلاميين فنهم. لكن الأهم ألا نمنع فن «الأخر» الذي لا يشبهنا». ويقول قياديون إسلاميون إنهم لا يعادون الفن، لكنهم يميزون بين «الفن الراقي الملتزم» والآخر الذي «يثير الغرائز». وأضافوا أن المهرجان يهدف إلى طمأنة الفنانين إلى أن الالتزام الديني «ليس حائلاً دون الاستمتاع بالفن الأصيل». لكن شخصيات عبّرت عن تخوفها من أن تكون هذه المهرجانات جزءاً من حملة منظمة تهدف إلى أسلمة الفن.

من قال إن إسلامي المغرب يعادون الفن؟ ها هم يحاولون إثبات العكس ويبعثون برسائل تطمين للخائفين، إذ إن «حركة التوحيد والإصلاح» التي تعتبر الجناح الفكري لـ«حزب العدالة والتنمية» الإسلامية أقامت أخيراً تكريماً لعملاق الأغنية المغربية المعتزل عبد الهادي بلخياط. ورأى بعضهم في الخطوة مجرد محاولة لإضفاء الطابع الديني على الفن، خصوصاً أن الإسلاميين لم يختاروا تكريم بلخياط إلا حين «تاب» وتفزغ للإنتشاد الديني. وعلقت الصحافية نورا

عبد الهادي بلخياط



### سلمى الجيوسي أمرك غريب!

ردود فعل غاضبة أثارته تصريحات سلمى الخضراء الجيوسي (الصورة) بوصفها مساً برمّز أدبي في الوجدان المصري والعربي. إذ أعلنت الشاعرة والناقدة الفلسطينية قبل أيام، ضمن لقاء أجراه معها ملحق «شرفات» الثقافي، أنها «لا تعتبر نجيب محفوظ كاتباً ممتعاً، وليس روائياً عظيماً». وتابعت أن أحد أعضاء لجان تحكيم «نوبل» كان يمانع حصول أديب عربي على الجائزة، إلا أن المصادفة شاءت أن يكون في المستشفى في السنة التي حصل فيها «عميد الرواية العربية» على الجائزة (1988). ووصف الناقد المصري شعبان يوسف رأي الجيوسي «بالعجيب والغريب والمريب».



### أحمد العطار نتظرك في بيروت

خصّت «الأخبار» أحمد العطار أمس بمقالة تتناول عمله المتعدد الأجزاء «عن أهمية أن تكون عربياً» الذي كان يزعم عرض إحدى حلقاته في بيروت، بعنوان «أشرطة الثورة». ونشرنا أيضاً رسالة شخصية بتوقيع المسرحي المصري، يشرح فيها أسباب تراجعته عن العرض في لبنان بسبب تحفظات رقابية على كلمات في نصه. لكن الموقف انقلب، لنكتشف حسب مصدر مسؤول في الأمن العام أن هناك «سوء تفاهم تقنياً» بين الفنان وإدارة «مونو» والرقابة اللبنانية. وقد منح الأمن العام أمس تأشيرة العرض. ولم يعد لنا سوى انتظار الموعد البيروتية لهذا العمل المشاكس.



### كساندرا ويلسون لن تذهب إلى تل أبيب

عكا - رشا الحلوة

انضمت مغنية الجاز الأميركية كساندرا ويلسون (الصورة) إلى قائمة الفنانين العالميين المقاطعين لإسرائيل، بعدما أعلنت إلغاء حفلتها التي كانت مقررة الأسبوع المقبل في «حولون» في تل أبيب. وقالت «بما أنني ناشطة في حقوق الإنسان، فلا بد لي من الامتنال للمقاطعة الثقافية لإسرائيل». منذ أن انتشر خبر إقامتها حفلة في حولون، وجّه الناشطون الفلسطينيون والأجانب نداءات ورسائل تطالبها بإلغاء الأمسية، فالمؤسسة الإسرائيلية التي تسوق نفسها بأنها «الدولة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط» ذات سجل طويل في انتهاك حقوق الإنسان.